



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة : علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال جماهيري ووسائط جديدة

تمثلات الحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة
-دراسة تحليلية للنقاشات الافتراضية على ضوء نظرية الفضاء العمومي-

إشراف الأستاذة :

* د. حمدي بثينة.

إعداد الطلبة:

* كلاعي سارة.

* بوذن بشرى .

* البكري أسماء.

2020/2019



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ

عَلِيمٍ

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

اشكر الله العلي العظيم على نعمة العقل والدين

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم.

الحمد لله الذي يسر لنا امورنا وعززنا بالفهم.

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم للأمام .

الحمد لله والصلاة على محمد اعظم النعم.

الى من علمت فأفادت...وغرست فأحسنت فكان الحصاد أجيالا تذكرها دائما بكل خير

وذكرى طيبة في القلوب والعقول ، اليك أستاذتنا و مؤطرتنا على هذا العمل: الدكتورة

"حمدي بثينة " على دعمك وتوجيهك لنا لإتمام هذا العمل فجزاك الله خير الجزاء.

كما يقتضي الواجب أن نتقدم بخالص الشكر والاعتزاز الى جميع أستاذتنا في كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية.



اهداء

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورا نهدي به وبعد.

الى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة... "امي الغالية" اطال
الله في عمرها .

الى الذي غمرني بثقته المطلقة، و أمن بقدراتي وعلمني معنى الاجتهاد،
صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستتير... "والدي الحبيب" اطال الله في
عمره.

الى اخواتي نور الدين، هدى - اية، وبالأخص نجاه، من كانت لهم بالغ الاثر
في تجاوز الكثير من العقبات والصعاب.

الى من رفقتني بالدعاء و التشجيع عمتي و صديقتي "فتيحة" اعطاها الله ما
تتمنى.

الى صديقاتي حياة، مريم، ابتسام، امينة، هاجر. الذين اشهد لهم نعم الرفقاء في
حياتي

اهدي اليكم بحثي هذا داعية من الله عز وجل أن يطيل في أعماركم ،
ويرزقكم بالخيرات.

سارة

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

اهدي ثمرة عملي الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستتير فلقد كان له
الفضل الاول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) اطال الله في
عمره.

الى من افضلها على نفسي والتي ضحت من اجلي في سبيل
اسعادي (امي الحبيبة) والى اخوتي كل واحد باسمه: "علي ، عزيز ، سارة،
هدى."

الى اصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي
اصعدة كثيرة، و خاصة اساتذتي في كلية العلوم الانسانية.

بشرى

الحمد لله الذي سدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع، و الصلاة و السلام
على نبيه الكريم ، الذي اعطى جوامع العلم و توابع الحكم و على اله وأصحابه
شموع العلم .

اهدي هذا العمل :

الي من ربتي وأنارت دربي و اعانتي بالدعوات في الصلوات، «امي» حبيبة
القلب و الروح اطال الله في عمرها و امدها بالصحة و العافية .

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني الكفاح و اوصلني الى ما أنا عليه اليوم ،
«ابي» حبيب القلب و الروح حفظه الله و أمده بالصحة و العافية و طول العمر .

إلى من هم عزوتي و سندي في هذه الحياة ، اخوتي أحبائي «محمد امين» و «
رشا» حفظهما الله و رعاهم برعايته .

إلى كل الاصدقاء و الاحباب على قلبي من قريب كانوا أو من بعيد إلى كل هؤلاء
اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا .

و في الاخير ارجوا من الله عز وجل أن يجعل عملي المتواضع هذا نفعا يستفيد
منه مستقبلا جميع الطلبة المقبلين على التخرج .

اسماء

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة الوسائط الاتصالية الجديدة في تحفيز الشعوب العربية على تتبع سير الحراك الأخير ، من خلال خلق فضاء عمومي افتراضي و تفاعلي كبديل للفضاء العام التقليدي ، حيث استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، و باعتماد أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ، و تمثلت عينة دراستنا في 102 تعليق من مجموع 06 مقالات و الصادرة عن الصحيفة الالكترونية العربية « الرأي اليوم » ، معتمدين في ذلك على العينة القصدية حتى يتسنى لنا تحقيق أهداف دراستنا ، و كل ذلك وفق التحليل الكمي و الكيفي ، محاولين تقديم قراءة لمختلف معطيات الدراسة ، وفق السياق السياسي و الاجتماعي الذي تمر به مختلف الدول العربية . و بعد المسار البحثي و المنهجي توصلنا إلى نتيجة مفادها :

إن الوسائط الاتصالية الجديدة هي الفضاء الأنسب لاحتواء مختلف النقاشات التي تعتبر عقيمة واقعيًا ، ولذا من الضروري اعتمادها مستقبلاً كسلطة .

الكلمات المفتاحية : الحراك الجماهيري العربي - الوسائط الجديدة - الفضاء العمومي الافتراضي .

Summary:

This study aimed to highlight the extent of the contribution of the new communication media in motivating the Arab peoples to follow the course of the recent movement, by creating a virtual and interactive public space as an alternative to the traditional public space, where we used the descriptive approach as the most appropriate to study the phenomenon as it is in reality, and by adopting an analysis tool Content as a tool for collecting data, and our study sample consisted of 102 comments out of a total of 06 articles issued by the Arabic electronic newspaper "Al-Rai Al-Youm", relying on this on the intentional sample in order for us to achieve the objectives of our study, and all this according to the quantitative and qualitative analysis, trying Provide a reading of the various data of the study, according to the political and social context that the various Arab countries are going through. And after the research and methodological path, we came to a conclusion that:

The new media is the most appropriate space to contain the various debates that are considered sterile in reality, and therefore it is necessary to adopt them in the future as an authority.

Key words: Arab mass mobilization - new media - virtual public space.

الخططة :

اية قرآنية

شكر و عرفان

اهداء

ملخص الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة عامة

الفصل الاول : الإطار المنهجي لدراسة.

1_ إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .

2_ أسباب اختيار الموضوع .

3_ أهداف الدراسة .

4_ أهمية الدراسة .

5_ نوع الدراسة و منهجها .

6_ التقنية المستعملة.

7_ مجتمع الدراسة و عينته .

8_ تحديد المفاهيم .

9_ الدراسات السابقة .

10_ التعليق على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : الفضاء العمومي ... رؤية افتراضية

المبحث الأول : الفضاء العمومي ، رؤية إبستمولوجية و نظرية .

1_ مفهوم الفضاء العمومي .

2_ جينالوجيا الفضاء العمومي .

3_ فروض نظرية المجال العام .

4_ معايير تشكل المجال العام .

5_ سمات و خصائص المجال العام .

المبحث الثاني : المجال العام و التحولات النبوية « الفضاء العمومي الافتراضي »

1_ خصائص الفضاء العمومي الافتراضي .

- 2_ مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي .
- 3_ ادوات تشكل الفضاء العمومي الافتراضي .
- 4_ الدلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي .
- 5_ شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي .

الفصل الثالث : التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الالكتروني من المجال العام الافتراضي الى الشارع .

- المبحث الأول : الوسائط الجديدة و فكرة الانفلات من السلطة .
- المبحث الثاني : المجال الرقمي: مميزات الوعي ودوافع الفعل .
- المبحث الثالث : الاحتجاجات الرقمية و الشارع العربي : الإشارة إلى بعض النماذج .

1_ حراك السودان 15 ديسمبر 2018 .

2_ حراك الجزائر 22 فيفري 2019 .

3_ حراك لبنان 17 اكتوبر 2019 .

4_ حراك العراق اكتوبر 2019 .

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة « الرأي اليوم الالكترونية » حول الحراك الجماهيري العربي .

بيانات أولية تعريفية بالصفحات محل إجراء الدراسة التحليلية .

أولاً: التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات الشكل كيف قيل؟

- 1- فئة هوية التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم" .
- 2- فئة جنس المعلق عبر صفحة "الرأي اليوم" .
- 3- فئة اللغة المستخدمة في تعليقات صفحة "الرأي اليوم" .
- 4 - فئة حجم(طول)التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم" .
- 5- فئة الايقونات المتضمنة في صفحة "الرأي اليوم" .
- 6- فئة استمرارية التعليقات .

ثانيا: التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات المضمون ماذا قيل؟

1- فئة محتوى التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم".

2- فئة الافكار

3 - فئة اتجاه كل من المعلق والصحفي .

4- فئة تناغم التعليقات عبر صفحة "الرأي اليوم".

5- فئة خصائص تعليقات المتفاعلين

6- فئة طبيعة الحجج المستخدمة من طرف متفاعلي صفحة « الرأي اليوم".

7- فئة اخلاقيات النقاش.

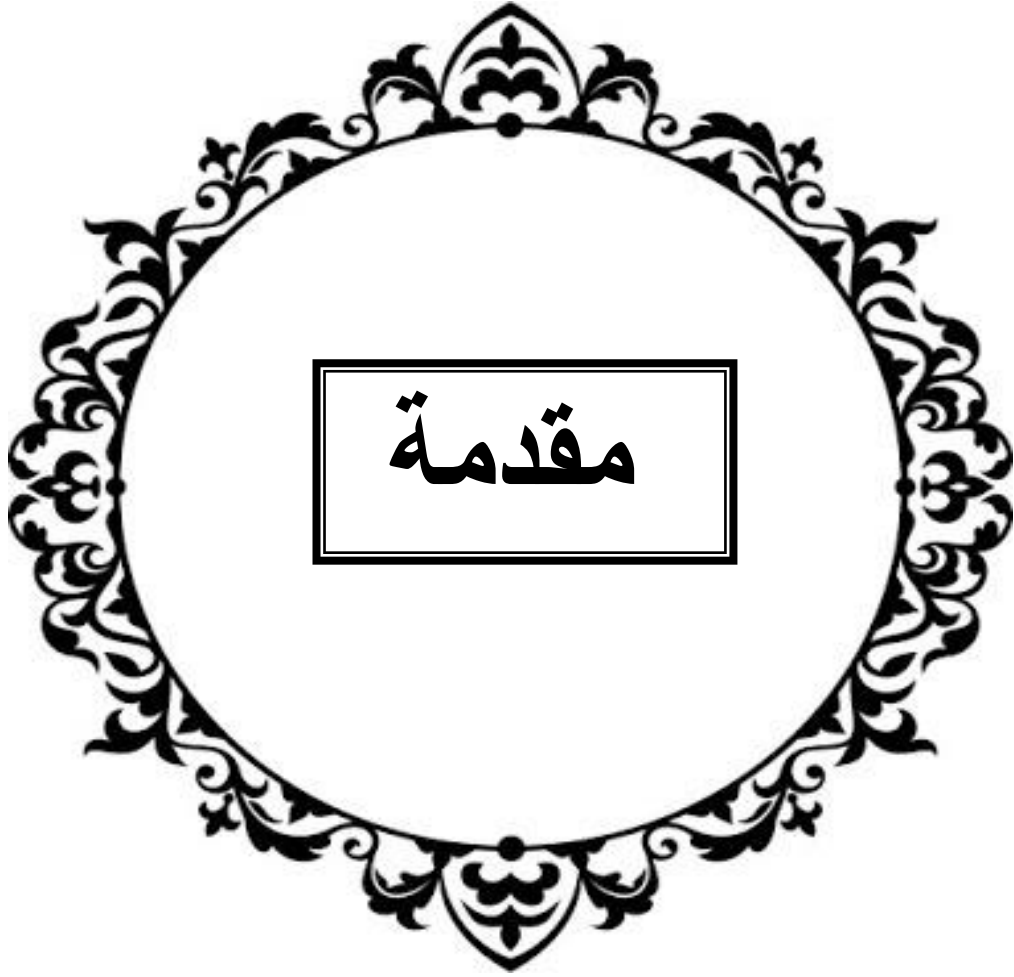
ثالثا: النتائج العامة لدراسة:

خاتمة

الملاحق

قائمة المراجع

فهرس المحتويات



مقدمة

مثل الفعل التواصلي أو الاتصالي لمناقشة مسائل " الشؤون العامة " إعلاءً " للمصلحة المشتركة " ، ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية ، وعليه كان الفضاء العمومي بالمفهوم " الهابرماسي " الذي قدم وصفاً دقيقاً لما يجب أن يكون عليه " المجال العام " الأصيل ، عنصراً ضرورياً و مهماً ، لتشكيل بيئة اتصالية تواصلية لإرساء المجتمعات الديمقراطية .

إذ يقف الناظر لفضائنا العمومي المادي العربي على العديد من النقائص من غياب ساحات حرة لتعبير و الحوار، و غياب المناقشة المفتوحة دون قيود أو وساطة، وإذا كان هناك حوار فهو لا يتجاوز الخطوط الحمراء التي فرضها النظام... كل هذا جعل العالم العربي يتخبط في واقع مرير و متدهور من جميع النواحي السياسية ، و الاقتصادية، و التعليمية... ولإبقاء الأوضاع تحت السيطرة عملت الحكومات العربية على إحكام قبضتها على الاتصال بكافة أشكاله، و في مقدمتها وسائل الإعلام التقليدية... من أجل السيطرة على المجال العام ، و الحد من فاعليته.

لكن في مقابل هذا الإغلاق أتاحت الوسائط الجديدة فضاءات جديدة للمواطن العربي بعد انحصار و انغلاق المجال الواقعي ، فحولت مجتمعاتنا العربية إلى عوالم رقمية فتحت المجال إلى بروز فضاء موازي يتميز بالمشاركة الواسعة ، و التفاعلية التي غيرت نمط الاتصال ، وسيطرة الاتجاه الواحد ، مبرزة أشكال جديدة في التعبير، أصبح المتلقي في ظلها من مفعول به إلى فاعل. فقد بات للأفراد القدرة على إيصال أصواتهم و آرائهم التي كانت مكبوتة في الفضاءات العمومية الواقعية .

ان هذا الجانب التحرري و التفاعلي الذي خلق مساحات تواصلية نقدية، اتاحت المشاركة العامة المتساوية... شكل لنا الرغبة الشديدة و الدافعية للبحث في موضوع "الحراك الجماهيري" من زاوية إعلامية، و بمحاولة لرصد معالم هذه القضية في عالمنا العربي ، و معرفة التحولات التي انتحتها الوسائط الاتصالية الجديدة بفضل الفضاءات الافتراضية التي اتاحتها، في بروز فضاء عمومي افتراضي يعالج القضايا والشؤون العربية المسلوقة و المصادرة في الفضاء العمومي التقليدي، وسعياً منا لخلق افق معرفي يوسع فهمنا و تصوراتنا حول فاعلية النقاشات داخل هذه الوسائط الاتصالية الجديدة ، اقترحنا تبني نظرية الفضاء العمومي نظراً لأهمية هذا المقرب الذي قدم وصفاً دقيقاً و مثالياً لما يجب ان يكون عليه المجال العام التقليدي محولين تطبيق ما تضمنته هذه النظرية على الحامل الجديد (الوسائط الجديدة). و من اجل هذا جاءت هذه الدراسة في اربعة فصول. طرق فصلها الأول إلى المقاربة المنهجية و المفاهيمية، و التي تم فيها توضيح الخطوات الأساسية للانطلاق في الدراسة العلمية من إشكالية و تساؤلاتها الرئيسة و الفرعية، و رصد أهدافها و أسباب اختيارها الذاتية و الموضوعية و أهميتها إضافة لتحديد المفاهيم الأساسية فيها. إلى جانب باقي الإجراءات المنهجية التي حددت الإطار العام للدراسة، بداية بنوع الدراسة و المنهج المستخدم فيها مروراً بتحديد مجتمع البحث مع العينة ، وصولاً إلى الأداة المستخدمة في جمع البيانات و الأساليب الإحصائية الخاضعة لها.

أما الفصل الثاني فقد شمل في مقامه الأول الذي حمل عنوان «الفضاء العمومي... رؤية افتراضية»

مدخلا مفاهيميا للفضاء العمومي عن طريق عرض التصورات النظرية لكل من "يورغن هابرماس"، "حنا ارندت"، "لوي كييري"، "جون مارك فيري"، "ريتشارد سانت"، ثم تطرقنا لجينيولوجيا الفضاء العمومي، و أهم فروضه و معايير تشكيله ، مع سماته و خصائصه العامة، كما تطرقنا في المقام الثاني الذي حمل اسم «المجال العام و التحولات البنوية» خصائص الفضاء العمومي الافتراضي ، مبررات ظهوره ، وأدوات تشكيله ، مع الدلالات الرمزية له ، إضافة إلى عرض شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي .

بينما حاولنا الفصل الثالث ملامسة "الحراك الجماهيري العربي" ضمن الفضاءات الفيزيائية والوسائطية من خلال ثلاث مقامات، كان المقام الأول تحت عنوان "الوسائط الجديدة وفكرة الانفلات من السلطة"، و الثاني تحت عنوان "المجال الرقمي: ممهديات الوعي ودوافع الفعل"، أما المقام الثالث تم عنونته ب "الاحتجاجات الرقمية والشارع العربي: الإشارة إلى بعض النماذج".

لنختم العمل بالدراسة التطبيقية التي تجيبنا على اسئلتنا البحثية التي سطرناها في بداية العمل ، وشخصنا فيها صفحة "الرأي اليوم" .



الاطار المنهجي للدراسة

يقول ديكرت " أنا أفكر إذن أنا موجود"

هذه المقولة، أشعلت الإلهام لدى مخترعي التكنولوجيا ليبتكروا للبشرية ألواناً شتى من وسائل الاتصال و التواصل مخلصين بذلك الشطر الثاني من تلك المقولة، لتصبح "أنا أتصل إذاً أنا موجود"¹. هذه المقولة مهدت لبروز مجال و بيئة جديدة ، ظهرت بفعل "ثورة رقمية" غزت العالم، و اجتاحت مختلف الجوانب الحياتية، و تغلغت داخل أغلب الأوساط المجتمعية، نتج عنها استخدام مكثف لوسائط الجديدة، رافقها حديث عن أنماط و طرق جديدة و مختلفة عن الطرق التقليدية المجسدة في الصحافة المكتوبة، و الإذاعة و التلفزيون، فقد أسهمت في إحداث تغييرات و تطورات في أنماط الممارسات الاتصالية و في الصناعة الإعلامية و أنماط استهلاك المعلومات و إنتاجها، و تداولها...

ليس هذا فحسب فما بات يصطلح عليه بالوسائط الجديدة لم تساهم فقط في بروز "فرع" جديد في الاعلام إحدى خواصه الكبرى التفاعلية و الآنية و تقاسم المعلومة على نطاق واسع ، بل أسهمت أيضا في ظهور أشكال في التنظيم جديدة ، لم تعد تركز إلى مفهوم البنية ، باعتبارها مستوى تأطيرياً ثابتاً ، بقدر ما باتت تركز على مفهوم البيئة ، باعتبارها فضاء افتراضياً تعتمل بداخله كل أنماط العلاقات و التمثيلات و السلوكات و التفاعلات و التعبيرات².

فقد وفر ظهور الوسائط الجديدة ، فتحاً ثورياً نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقه ، و أعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا قيود أو رقابة إلا بشكل نسبي محدود إذ أوجدت قنوات للبت المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة ، و اوقفت احتكار صناعة الرسائل الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع و أكثر شمولية ، و بقدرة تأثيرية لم يتصورها خبراء الاتصال³. فإذا كان ثمة "فضل" يذكر لهذه الوسائط فيبدو أنه كامن بالأساس في قدرتها الهائلة على ضمان مبدأ ديمقراطية الوصول و النفاذ إلى المعلومات ، ثم قدرتها على تجاوز احتكار المعلومة من لدن الدولة ، و المعرفة من لدن النخب "العالمية" ،

¹ - أحمد يونس محمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم البحوث و الدراسات الإعلامية منشورة، جامعة الدول العربية ، 2013 ، ص 52.

² - يحيى اليحيوي ، الشبكات الاجتماعية و المجال العام بالمغرب: مظاهر التحكم و الديمقراطية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة قطر، 2015/11/08 ، ص 03 ، (تاريخ الدخول: 2020/06/06 ، على الساعة: 00:50 متاح على الرابط :

<https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/mediastudies/documents/201511885116437734Socialnetworks-Morocco.pdf>

³ - رضوان قطبي ، شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية و الجهوية لسنة 2015 : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، عمادة البحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية ، فلسطين ، 2017 ، مجلد الثالث ، العدد الأول ، ص 103 ، (تاريخ الدخول: 2020 /05/07 ، على الساعة: 04:49)، متاحة على الرابط:
<https://www.aaup.edu/sites/default/files/شبكةالاتصال20%الاتصالي20%المشاركة20%والسياسية20%للشباب20%المغربي20%في20%الانتخابات20%الجماعية20%والجهوية20%لسنة2015.pdf>

ثم في خاصية المرونة التي تمنحها الطبيعة العلائقية الأفقية لبنيتها التنظيمية ، ثم فسحها للمجال واسعاً أمام الجماهير للإسهام في مناقشة قضايا الشأن العام ، إعمالاً لمبدأ أن من يملك المعلومة يملك السلطة ، أو جزءاً معتبراً منها على الأقل¹.

و تمكنت الوسائط الجديدة، من احتلال مركز الصدارة في المشهد الإعلامي في المنطقة العربية، فقد حظيت بالاهتمام الأبرز للرأي العام العربي. تحولت هذه الوسائط لمنابر إعلامية موازية للإعلاميين و الصحفيين والناشطين الحقوقيين الذين وجدوا فيها متنفساً في وجه سياسية تكميم الأفواه التي فرضتها الوسائل الإعلامية التابعة للسلطة² فالغضب حسب "مانويل كاستلز" هو أحد أقوى الانفعالات الدافعة للممارسات المتمردة... فقد أثار مفهوم الغضب عبر التاريخ، الاحتجاجات والمقاومة، بل والثورات³ ، لكن كي تظهر المقاومة، يتعين نقل المشاعر الفردية، مثل الغضب ، الى الآخرين وتحويل ليالي اليأس في وحدة الى ايام مشتركة من النعمة. لذا فالسيطرة على الاتصال والتلاعب بالمعلومات مثل دائما صف الدفاع الأول لأصحاب السلطة كي ينجوا بفعالهم... وكلما ضاقت حلقة الاستياء زادت سهولة قمع الاحتجاج... و كان حتما على حركات التضامن بين المحتجين المنتشرين في اماكن متباعدة ان تواجه دوما عدم اليقين بشأن ما يحدث بالفعل بسبب انعدام قنوات الاتصال الأفقية او تعطلها في اوقات ما من الازمة⁴ . و إذا تم تطبيق هذا القول على المجال العام العربي التقليدي الذي غاب فيه الاتصال و الحوار الموسع و النقد الحر (جوهر الفضاء العام)، الذي لطالما ارتبط بوسائل الإعلام المختلفة، فما جعل المجال العام يبرز أكثر و يتجلى بشكل كبير في المجتمع البرجوازي هو ظهور وسائل الإعلام الجماهيري التي عبر عنها نور الدين علوش "بأنها تشكل من دون شك الموضوع الرئيس الذي يوضح تحديث المجال العام". ففقدرة وسائل الاتصال في التأثير عميقة إذ هي وسط لتجمع مختلف الأفكار و التوجهات التي تعطي نفساً جديداً للمجال العام، حيث (من المفترض) تمارس وظيفة نقدية و تحولها إلى مجال عام تصب فيه الاختلافات و النقاشات⁵، لذلك كما قال "كاستلز" فالسيطرة على الاتصال و التلاعب بالمعلومات مثل دائما صف الدفاع الأول لأصحاب السلطة كي ينجوا بفعالهم"، حيث تم السيطرة بقبضة من حديد على وسائل الاعلام التقليدية، من أجل السيطرة على المجال العام، و الحد من فاعليته، لقول هابرماس «أن وسائل الإعلام التي كانت من المفروض أن توفر مساحة

¹ - يحي اليحيائي ، مرجع سابق ، ص 4.

² - حسناء حسين ، حالة الحريات الإعلامية في العالم العربي و تأثيرها في المجال العام ، مجلة الباب لدراسات الاستراتيجية و الإعلامية ، مركز الجزيرة لدراسات ، قطر، نوفمبر 2019 ، العدد الرابع ، ص 120 ، (تاريخ الدخول: 2020/06/25، على الساعة: 23:40)، متاحة على الرابط :

<https://drive.google.com>

³ - مانويل كاستلز ، سلطة الاتصال ، تر: محمد حرفوش ، المركز القومي للترجمة ، مصر، 2014، ص488.

⁴ - مانويل كاستلز، مرجع نفسه ، ص 488.

⁵ - بوحلوان عبد الغاني، طيبي غماري ، دور المجال العام الافتراضي في تشكيل المشاركة السياسية لدى الشباب: الانتخابات المحلية 2017 نموذجاً ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر، (د.ت)، المجلد الرابع، العدد السابع ، ص2.

كبيرة للفضاء العمومي فشلت في ذلك بسبب تحولها إلى أداة للعلاقات العامة و المتاجرة»¹. فقد حافظت وسائل الإعلام التقليدية التي ما زال جزء كبير منها يخضع ملكية الدولة أو يقبع تحت إشرافها أو رقابتها، على دورها الاحتكاري في تحديد الأولويات و القضايا و الرسائل الإعلامية و طريقة معالجتها وفقاً للتوجه الحكومي دون أدنى مشاركة من الجمهور و التفاعل معه، لاسيما في القضايا السياسية و الاجتماعية².

في المقابل مع بروز الثورة الرقمية تغيرت المعادلة و أحدثت تأثيراً كبيراً و بالغاً على الفضاء العمومي في العالم العربي، حيث عرفت الساحات العربية في الآونة الأخيرة حركات اجتماعية جماهيرية رافضة للأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية... القائمة في أوطانهم، حيث اتخذت هذه الحركات أشكالاً عديدة منها واقعية (ميدانية)، و افتراضية عبر وسائط الاعلام الجديدة، بهدف التنديد و رفض أنظمة الحكم السائدة. و في خضم هذه التحولات التي رافقت المجتمع العربي، و انطلاقاً من دور الوسائط الجديدة (كفضاء)، ألا يمكن الحديث عن فضاء عمومي بديل للفضاء العام التقليدي المصادر من قبل الحكومة، ولو افتراضياً يطرح و يناقش فيه مختلف المشاكل و المطالب السياسية و الاجتماعية للمواطن العربي، فضاء تتجسد فيه المشاركة الفاعلة، عبر وسائط الإعلام الجديدة المختلفة (مواقع الكترونية من مواقع التواصل الاجتماعي و صحافة إلكترونية..) كمروج حيناً و وسيط حيناً آخر للوصول إلى حلول لهذه المشاكل اعتماداً على مبدأ الشفافية و الحرية في النقاش، و قبول الرأي الآخر متجاوزاً منطق "من ليس معي فهو ضدي" في فضاء عمومي ديمقراطي صحي بعيد عن كل هيمنة أو توجه مسبق .

و بناءً على ما تم طرحه، فإن إشكالية دراستنا تتمثل في:

ما هي تمثيلات الحراك الجماهيري العربي الأخير في مشاركات المستخدمين عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟ هل شكلت مشاركات و تفاعلات المستخدمين مع الحراك الجماهيري في الوسائط الجديدة تصوراً جديداً للفضاء العمومي؟

و تحت هذا التساؤل الجوهرى ندرج التساؤلات الفرعية الآتية:

كيف عالجت الوسائط الجديدة (موقع الرأي اليوم) الحراك الجماهيري العربي الأخير من حيث الشكل؟

✓ هل يعتمد المستخدمين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي هويات أصلية أم هويات افتراضية في التعليق؟

✓ ما طبيعة اللغة المستعملة و المعتمدة في مشاركات و تعليقات المستخدمين حول الحراك العربي في العينة المدروسة؟

¹ - بن بوزيان عبد الرحيم ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التشكيل للفضاء العمومي في الجزائر : دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية من فيفري إلى ديسمبر 2016، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال منشورة ، جامعة الجزائر 03، 2017، ص 22.

² - حسناء حسين ، مرجع سابق ، ص ص 119-120.

كيف عالجت الوسائط الجديدة " موقع الرأي اليوم " الحراك الجماهيري العربي الأخير من حيث المضمون؟

- ✓ ما هي أبرز المحتويات في تفاعلات و مشاركات المستخدمين حول الحراك الجماهيري في العينة المدروسة؟
- ✓ ما هي توجهات المستخدمين حول الحراك العربي في العينة المدروسة؟
- ✓ ما هي أهم خصائص مشاركات و تفاعلات المستخدمين حول الحراك العربي الأخير في الفضاء العمومي الافتراضي؟
- ✓ ما طبيعة الحجج المستخدمة من طرف المستخدمين للتعبير عن آراءهم حول الحراك الجماهيري العربي عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟
- ✓ ما مستوى أخلاقيات النقاش في مشاركات المستخدمين عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

2/: أسباب اختيار الموضوع:

لقد تجمعت لدينا مجموعة من الأسباب الموضوعية و الذاتية، حذت بنا في المحصلة إلى اختيار الخوض في مسألة "تمثلات الحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة على ضوء نظرية الفضاء العمومي" إذ انقسمت أسبابنا في اختيار هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية، و أخرى موضوعية:

1/1: الأسباب الذاتية:

- ✓ تأثرنا بالأحداث التي عرفها الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة، خاصة في هذه المدة الأخيرة التي تميزت باكتساح المنطقة العربية حركات تغيير واسعة بدأت بحراك السودان في 15 ديسمبر 2018، و الجزائر في 22 فيفري 2019، تليها لبنان في 17 أكتوبر 2019، و آخرها العراق في الأول من أكتوبر 2019، وهذا عندما خرجت الشعوب هذه الدول العربية بمختلف شرائحها المطالبة بمعالجة الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية المزرية، مناديه بتغيير الأنظمة السياسية القائمة، و استبدالها بأخرى وطنية وفق آليات و قواعد ديمقراطية لإرساء حكومة تمثل الشعب، و يأتي على رأس هذه الآليات تحرر المجال العام العربي.
- ✓ الاهتمام الخاص بنظرية الفضاء العمومي التي تسعى إلى إرساء فضاءاً حراً عقلاً.
- ✓ الالتزام بالتفاعل مع قضايا التي تهم الشأن العام العربي عامة، و الشأن الجزائري خاصة.
- ✓ رغبتنا في دراسة الموضوع لجدته و حداثة، لأن ما يهمنا متابعة كل ما هو جديد في حقل الوسائط الجديدة.
- ✓ التأثير الشخصي بالحراك الجماهيري العربي، و طول الوقت الذي نقضيه في تصفحه.

2/1: الأسباب الموضوعية:

- ✓ نقص الاهتمام بدراسة الفضاء العمومي على المستوى الوطني و العربي ككل، مقارنة بالأدبيات الغربية، ما يجعل هذا المجال ميدان خصب للبحث.
- ✓ تقديم محاولة في إسقاط الفضاء الكلاسيكي على معطيات الوسائط الجديدة.

✓ محاولة إجلال الغموض بين المجتمع الحقيقي الذي يتداول أفراده الحقيقيون في الشأن العام، في العالم الواقعي، و مجتمع افتراضي يماثل ذلك الحقيقي.

✓ تقديم مساهمة لمحاولة تغطية النقص و إثراء النقاش المعرفي و النظري بخصوص الوسائط التواصلية الجديدة، التي ساهمت بدورها في خلق مجالات افتراضية عمومية للفئات المهمشة في المجال العام الواقعي .

3/ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية علمية عن موضوع "تمثلات الحراك الجماهيري العربي في

الوسائط الجديدة"، محاولين من خلالها تحديد ملامح التغيرات التي جاءت بها الوسائط الجديدة، التي ساهمت في ملامح الفضاء العمومي كفضاء لنقاش، نظرا لما أحتته من مزايا ساهمت في فتح مساحة للتعبير لم تكن متاحة في الواقع.

إضافة لذلك هذه الدراسة لا تهدف إلى رصد الصفحة المدروسة، ولا تهدف إلى تحليل مضامينها المختلفة و أبعادها و تأثيراتها، و إنما تهدف إلى رصد تعليقات و تفاعلات التي يضعها المستخدمين المشاركين على جدران هذه الصفحة، و كذا رصد ما أنجر من مظاهر اتصالية حديثة كانت غائبة إلى حد كبير في الفضاء العمومي الواقعي، و كذلك غائبة في وسائل الإعلام التقليدية، كالنقاش و إبداء الرأي بطريقة مباشرة و فورية، و النقاش العلني المفتوح على نطاق واسع، يحمل و يحتمل آراء و وجهات نظر مختلفة و متنوعة.

4/ أهمية الدراسة :

يتجلى مكن أهمية دراستنا في حداثة الموضوع المطروح في حد ذاته، و ذلك تماشيا مع الاوضاع الجديدة التي تشهدها المنطقة العربية ، بالإضافة الى رغبتنا في اثناء مكتبة الجامعة يمثل هذه الدراسات المتخصصة في علوم الاعلام و الاتصال ، حيث قمنا بتسليط الضوء على دور الدعائم الاتصالية الجديدة في خلق فضاء عمومي افتراضي ، الذي أكتسى في الآونة الاخيرة أهمية كبرى، في ظل تشنج الفضاء الكلاسيكي، و تنامي ظاهرة المقاطعة و الاغتراب السياسي في الوطن العربي، اذ أصبح هذا الفضاء ساحة لإثارة النقاشات و تبادل الآراء، خاصة في الامور السياسية المتعلقة بالأنظمة العربية و حكامها ، فكان للفضاء العمومي الافتراضي الدور الفعال في التعبئة و خلق راي عام و تحريك الشباب العربي تجاه مختلف قضايا وطنه، كل هذا من أجل تحقيق المصلحة الشائعة المعنية بالصالح العام ، بدلا من تجميع المصالح الخاصة، هذا حتى يتحقق الإطار الديمقراطي للمجال العام الذي يشجع على خلق بيئة صحية.

5/: نوع الدراسة ومنهجها:

أ/: نوع الدراسة :

الأهداف من العلم، و من البحث العلمي، تختلف باختلاف التخصصات، و المجالات، و العصور، و الاهتمامات... الحكم نفسه ينطبق على¹ الدراسات العلمية فهناك تصنيفات عديدة للبحوث العلمية تتعدد بتعدد ميادين البحث العلمي، وهو ما ينطبق على الدراسات الإعلامية، ومن أهم المعايير التي استخدمت في التصنيف : وفقاً لمصدر البيانات أو وفق الغرض منها حيث تقسم إلى نظرية و ميدانية، أو وفقاً للأسلوب البحث فتكون (كمية أو كيفية)، أو وفقاً للهدف و المنهج فتقسم إلى (وصفية، تجريبية، تاريخية)...

و بما أننا بصدد جمع المعلومات و البيانات من آراء الجمهور العربي المستخدمين للوسائط الجديدة حول الحراك العربي في وضعه الراهن، هدفنا هو تحديد و إنشاء وصف كمي و كيفي مفصل حول هذه الظاهرة المرسومة على جدران الفضاء الالكتروني الافتراضي، عبر تصنيف و تحليل تمثلات الحراك العربي في الوسائط الجديدة، لتعرف على أبرز التحليلات الافتراضية التي تمت بين الجماهير العربية العريضة عبر الوسائط الجديدة، و ذلك عن طريق تحديد المادة العلمية اللازمة، و جمعها و تصنيفها و تحليلها.. وعلى هذا الأساس، فإن دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية (**dexriptive research**)، باعتبارها ملائمة لمقاربة موضوعنا. حيث تقوم هذه الأخيرة على دراسة الظواهر والأحداث أو المواقف كما هي عليها في الواقع ووصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي عن الخصائص، أو التعبير الكمي عن الظاهرة أو الحدث أو الموقف، فهي لاتقف عند الوصف أو التشخيص، بل تهتم بتقرير ما ينبغي ان تبني عليه الظاهرة أو الحدث، أو الموقف بالمستقبل، وفقا لمعايير أو قيم مستخلصة من الدراسة². فلفظ وصفي لا يعني انه محصور بوصف الظاهرة، بل ان الابحاث الاجتماعية التي تبرهن عن علاقة سببية بين متغيرين قد تكون بحثا وصفيا: فكلمة وصفي تحيل الى الواقع الحالي، والى ان البحث غير تجريبي اي جرت دراسة الواقع كما هو³. فهي تستهدف تصوير و تحليل و تقويم و دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الاحداث أو الاوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها، دون الدخول في اسبابها أو التحكم فيها، كما تستهدف الدراسات الوصفية تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة و مدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة ظواهر اخرى⁴، حيث تستهدف هذه الدراسات جمع حقائق و بيانات ظاهرة يغلب عليها التجديد، و غالبا ما

¹ - محمد بابا عمي، مقارنة في فهم البحث العلمي، دار وحي القلم، سوريا، 2014، ص24.

² - عبد القادر مندو، منهجية البحث العلمي، (د.دار.ن)، (م.د)، (د.ت)، ص40.

³ - غريب ميراز، و اخرون، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، ماي 2016، ص 93.

⁴ - بتول عبد العزيز رشيد، فاتن على مراد، المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية : دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجاً، مجلة كلية الادب، جامعة بغداد، 2011، العدد التاسع و التسعون، ص833.

يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت دراسات استطلاعية على نفس الظاهرة، فهي إذا تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة المدروسة أو كليهما معا¹.

ب/: منهج الدراسة:

غرض البحث العلمي هو الوصول لدرجة علمية، و هذا يتطلب شروط موضوعية من خلال إتباع منهج معين من المناهج العلمية المعروفة، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة. حيث يعرف بأنه: وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف والحقائق والقوانين التي نسعى الى ابرازها و تحقيقها ،و كثيرا ما يتوقف حكمنا على اي بحث بالصحة و سلامة المنهج الذي اتبع في هذا البحث و يعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي «انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ،تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة»². و عبر عليه موريس أنجرس بقوله أنه "طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع"³.

و من أهم المناهج العلمية التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية في جميع البيانات، المنهج المسحي، و الذي سترتكر عليه دراستنا بشكل أساسي، حيث يعرف بأنه: من أهم المناهج العلمية و أكثرها ملائمة للدراسات الوصفية التحليلية المنهج المسحي الذي سترتكر عليه دراستنا بشكل أساسي، و الذي نسعى من خلاله إلى جمع المعلومات، و تصنيفها، ثم إخضاعها للمعالجة الإحصائية المناسبة ثم يتم استخلاص النتائج و ذلك بعد تحليل البيانات المتحصل عليها و عقد المقارنات... و يرجوع للكتب و المراجع يفيد المسح في اللغة العربية إلى "امرار اليد على الشيء السائل او المتلطح، بهدف اذهابه، كمسح راس من الماء والجبين من الرش"⁴، و نقصد بالمشح هنا اظهار حقيقة الشيء الى العلن. أما المسح في البحث العلمي يعرف بأنه: هو احد مناهج البحوث الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق ادوات بحثية، من اجل الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة موضوع البحث⁵. فهو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، و في مكان معين وفي الوقت الحاضر⁶، أو هو كما عرفه "ويتني" بأنه «عملية تسجيل الوضع السائد لنظام او مجموعة او اقليم لغرض التحليل والاستساخ، ويشترط له أن يكون

¹ - بن غدفة شريفة ، مطبوعة مقياس: منهجية و تقنيات البحث ، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الجزائر، 2015-2016، ص11.

² - عطية وليد ، مناهج البحث العلمي بين جدل التصنيف و طرائق الاستخدام : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2017 ، ص ص 210 - 211.

³ - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي ، و أخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006، ط2، ص102.

⁴ - ابن منظور، قاموس لسان العرب، المجلد الخامس، الجزء 46، ص 4196.

⁵ - أحمدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق فاس، المغرب، 2015، ط3، ص41.

⁶ - محمد أحمد درويش، مناهج البحث العلمي للعلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص118.

القصد منه الحصول على معلومات كافية لغرض استنساخ قواعد تصلح للتطبيق في الاعمال المقبلة»¹. أما مورس morse فقد عرف المسح بأنه "منهج لتحليل ودراسة اي موقف، أو مشكلة اجتماعية، أو جمهور ما، وذلك باتباع طريقة عملية منظمة، تحقيق اغراض معينة"².

وفق التعريفات السابقة لمنهج المسح، يمكن القول أنه "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك"³. تختلف البحوث و الدراسات العلمية في منهجيتها، كل حسب طبيعته و موضوعه و أهدافه، و كذلك تختلف البحوث الإعلامية عن البحوث الاجتماعية، لذا وفي سياق دراستنا، فإن المسح في إطاره الكلاسيكي في الدراسات الاجتماعية لن يسعفنا بسبب مقتضيات البحث، و محدودية ملائمة لطبيعة دراستنا و عينتنا المستهدفة، و هذا حتم علينا اللجوء إلى التصنيفات الفرعية للمنهج المسحي، حيث يصنف الدكتور "سمير محمد" الدراسات المسحية في مجال "الدراسات الإعلامية" على النحو التالي: مسح الرأي العام، مسح جمهور الإعلام، مسح وسائل الإعلام، مسح أساليب الممارسة، مسح مضمون⁴. وسائل الإعلام الذي يعتبر "أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبيةً للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات أو المحددات وذلك بهدف استخدام البيانات لوصف المنتج الإعلامي"⁵، موظفة تقنية تحليل المحتوى. فالمحتوى على المواقع الإعلامية يتجاوز حدود النص بذاته إلى كل ما هو متاح على الموقع من معلومات تشمل النص أو النصوص و الوسائط المتعددة و أدوات التوصيل و الإتاحة و سهولة القراءة و التعرض للمحتوى بصوره المختلفة و التفاعل معه، و مع عناصر العملية الإعلامية على الموقع حسبما تفرضه إدارة المحتوى على هذه المواقع E.content Management⁶.

¹ - إبراهيم خليل ابراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2008، ص 152.
² - محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترايات، والأدوات، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 1997، ص 99.
³ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ط4، ص ص 286-287.
⁴ - بلقي فطوم، مطبوعة محتوى مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، (د.ت)، ص 36.
⁵ - بسام عبد الرحمن مشاقبة، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2014، ص 36.
⁶ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار عالم الكتب، مصر، 2010، ص 240.

6/ التقنية المستعملة:

تعتبر عملية جمع البيانات في البحث العلمي خطوة مهمة في اجراء البحوث، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من جميع المصادر ذات الصلة بهدف العثور على اجابات لمشكلة بحثه، واختبار الفرضيات وتقييم النتائج¹. ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع دراسته على نحو علمي منظم فانه يدقق في اختيار ادوات بحثية تتناسب مع مشكلة الدراسة واهدافها والطريقة التي اختارها لتنفيذ هذا البحث² باعتبار أن نجاح اي بحث علمي يتوقف على مدى فعالية الادوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات. وهنا سننعمد في موضوع دراستنا على تقنية تحليل المحتوى التي تعرف بأنها «طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية»³. و عرفته الباحثة "نادية سالم" «هو منهج لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية»⁴.

بينما تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه «أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا»⁵.

أما "بيرلسون" فقد عرفه بأنه «أحد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال»⁶. حيث وضع له عدة خصائص يمكن أن نجملها في:

- ✓ أنه لا يجرى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وانما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.
- ✓ أن يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الانسان او كتبه صراحة فقط دون اللجوء الى تأويله.
- ✓ انه لم يحدد اسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث ان يطبقه على اي مادة اتصال مكتوبة او مصورة .

✓ انه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة⁷.

¹ - سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي، د. دار ن ، فلسطين، 2003، ص46.

² - Data Collection Methods, (date of entry:26/06/2020,on the watch:19:46), available at

thelink: <https://research-methodology.net>

³ - محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث العلمية: اسسها - اساليبها - مجالاتها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، 2004، ط2، ص138.

⁴ - رشدى أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص71.

⁵ - قدة حمزة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل محتوى لعينة من الصحف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال و التنمية المستدامة منشورة، جامعة باجي مختار عنابة ، 2010-2011، ص 26.

⁶ - راضية بوزيان ، التربية والمواطنون الواقع والمشكلات ، مركز الكتاب الاكاديمي ، الجزائر، ص159.

⁷ - اسماعيل ابراهيم ، مناهج البحوث الاعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2017 ، ص198.

و عرفه جانينس بأنه: «الأسلوب الذي يهدف الى تبويب خصائص المضمون في فئات وفقا لقواعد يحددها المحلل باعتباره باحثا علميا»¹. في حين عرفه "سمير محمد حسين" بأنه «أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون»².

فتحليل المحتوى، لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة التي يدرسها بل يتعدى ذلك إلى التحليل و التفسير و المقاربة و التقويم، وصولاً إلى النتائج ثم التعبير عنها بتعبيرات كمية و نوعية للوصول إلى فهم العلاقة بين الظاهرة الإعلامية و الظواهر الأخرى، و من أحدث البحوث الإعلامية في مجال تحليل المضمون هي "تحليل محتوى المواقع الإعلامية"³.

و عليه سوف نعتمد على تقنية تحليل المحتوى كأداة رئيسية في هذه الدراسة لجمع المعطيات، التي جاءت كرد فعل على قضية "الحراك الجماهيري العربي الأخير"، المطروحة على الجدران الافتراضية لصفحة "الرأي اليوم".

وحدات وفئات التحليل:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الوحدات والفئات التي تخدم تساؤلات دراستنا وأهدافها ، باعتبارها خطوة مهمة من خطوات نجاح تحليل المحتوى.

أ/: وحدات تحليل المضمون: الوحدة هي اصغر قسم، او اصغر جزء او قطاع من المحتوى المراد تحليله ، وتسمى وحدات ترميز والعملية تسمى بالكوديد coding، وهناك وحدات ترميز نموذجية متعددة كالكلمة، او الموضوع العام، او الفقرة ، او المساحة ، او الزمن ، او الشخصية. وتعتبر الكلمات اسهل وحدات الترميز التي يمكن العمل بها⁴.

- **وحدة الكلمة:** أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون ، وقد تعبر عن رمز أو كلمة.
- **وحدة الموضوع:** وهي الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل ، وقد تشمل القيم أو الأسلوب المتبع في الفكرة.
- **وحدة الشخصية:** وتشير إلى الأشخاص المعنيين بالفكرة.
- **وحدة المفردة :** وتعني المادة الإعلامية التي يتولى الباحث تحليلها.

¹ - محمود حسان، تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع لتيمنز TIMMS، ص166.

² - محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الاشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 14/12/2015، العدد13، ص319، (تاريخ الدخول: 2020/06/27، على الساعة: 19:46)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81613>

³ - سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة- لبنان، 2017، ص ص 164-165.

⁴ - ابراهيم خليل ابراش ، مرجع سابق ، ص 200 .

- **المساحة والزمن:** وتتمثل في تقسيم المضمون تقسيمات مادية، سواء بالنسبة لمواد الاتصال المرئية مثلاً: الأعمدة وعدد السطور وعدد الصفحات، أو المسموعة مثل عدد الدقائق التي يستغرقها برناتحليلها، أو المرئية المسموعة مثل طول الفيلم ومدة إذاعة برنامج تليفزيوني¹.
- وعلى هذا الأساس اعتمدنا في دراستنا على أكثر من وحدة لمعرفة المادة الاعلامية التي خصصتها صفحة "رأي اليوم الالكترونية" لتناول الموضوع في شكل مقالات والتي ورد فيها مواضيع الحراك الشعبي في الوطن العربي . ومنه قمنا بالاعتماد على التكرار كوحدة للعد والقياس باعتبار ان التكرار الكمي، والكيفي للكلمة، والفكرة، والجملة في النص المكتوب، قد يعطي دلالة للموضوع بتأثير سالب ، أو موجب ، مما يجعل الباحث منتبها الى ذلك اثناء تجميع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، وان يكون منتبها الى التكرار الكمي للكلمة، او العبارة ، أو الجملة ، ولذلك قد يعتمد الكاتب على سبيل المثال التكرار من اجل تثبيت المستهدف من الموضوع. و هذا التكرار يدل على مكانة وقصد معين (عندما يكون للكلمة كيف).² وعليه استخدمنا في دراستنا كل من:
- وحدة الفكرة:** وهي الوحدة التي يدور حولها الموضوع. وهي كل ما يتعلق بالحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة من خلال تحليل النقاشات الافتراضية الموجودة على صحيفة رأي اليوم الالكترونية.
- على اعتبار أن التعليقات المنشورة في صفحة "رأي اليوم" تتضمن فكرة واحدة من خلال رصد تكرار ظهور الفئات الخاصة بالشكل والمضمون في عينة دراستنا.
- وحدة التعليق:** وهي الوحدة التي تعبر عن رأي حول قضية ما. وهنا اعتمدنا علينا لرصد تكرارات اراء ووجهات نظر المعلقين حول حراك الجماهيري العربي وذلك من خلال تحليل النقاشات الافتراضية على موقع الرأي اليوم.
- ب/: فئات التحليل:** تحاول فئات التحليل الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال اجابتها عن الاسئلة الآتية :

- **ماذا قيل ؟** تعني (فئات المضمون) و هي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني والأفكار والقيم التي تظهر في المحتوى الاعلامي، وتهتم بالإجابة عن كل ماله علاقة بالمضمون، أي **مضمون المادة**.
- **كيف قيل؟** تعني (فئات الشكل) ، أي الشكل الذي قدم به المحتوى³.

¹ - لينده لطاد ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،المانيا ، 2019، ص156.

² - عقيل حسين عقيل ، خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، (د.م)، 2014، ص162.

³ - قدة حمزة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعي في الجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2011، ص 26.

فئات التحليل التي تم الاعتماد عليها في دراستنا:

المتغيرات (الفئات الفرعية)	الفئات
تنقسم الصفحة الى التصنيفات التالية: مدخل ، كلمة رئيس التحرير ، افتتاحية رأي اليوم ، اخبار خاصة ، اخر اخبار ، تحقيقات ودراسات ، حوار مفتوح ، رياضة ، غذاء ودواء ، مختصر مفيد ، كتاب وأراء ، صحف ، اقتصاد ، اهل الفن ، عطوان يوتيوب ، ثقافة ،الاتصال بنا English	"الرأي اليوم"
موضح،غير موضح.	هوية التعليق:
ذكر،انثى،غير محدد.	جنس المعلق:
العربية الفصحى ، العامية ، دمج بين الفصحى والعامية ، اللغة الاجنبية ، دمج بين الاجنبية والفصحى.	اللغة المستخدمة:
اقل من 50 كلمة ، اقل من 100 كلمة ،اكثر من 100 كلمة ، اكثر من 200 كلمة.	حجم التعليق:
استعملوا ايقونات ، لم يستعملوا ايقونات.	الايقونات المتضمنة:
اليوم الاول ، اليوم الثاني ، وقت لاحق.	استمرارية التعليقات:
تقديم رأي ،ثرثرة فارغة ، اسناد نصي ، تعقيب على تعليق.	محتوى التعليق:
اتجاه مؤيد ، اتجاه معارض ،اتجاه متوازن ، موافق لموقف الصحفي ، مؤيد لموقف الصحفي ، بدون موقف /موقف اخر.	اتجاه المعلق والصحفي
تعليق حول موضوع المقال ، تعليق خارج موضوع المقال.	تناغم التعليقات:

وجهة نظر حجاجيه ، موقف من القضية دون حجج ، عبارات ساخرة واستهزاء ، شكر - دعاء - مثل - شعر - استفهام.	خصائص التعليقات:	
حجة منطقية، حجة سياسية ، حجة واقعية ، حجة دينية ، حجة تاريخية.	طبيعة الحجج:	
الالتزام بأخلاقيات النقاش ، عدم الالتزام بأخلاقيات النقاش.	اخلاقيات النقاش:	

جدول رقم(1) فئات التحليل التي تم الاعتماد عليها في الدراسة

7/ مجتمع الدراسة وعينتها:

تعتبر عملية اختيار العينات خطوة مهمة في البحث العلمي على اعتبار انها من الادوات الاساسية التي يتم من خلالها جمع البيانات والحصول على المعلومات عن مجتمع البحث . حيث تتم عملية الاختيار وفق طرق علمية معينة ، سهلت على الباحث جمع معلومات كافية حول افراد المجتمع الاصلي بأقل وقت وجهد . يعرف مجتمع البحث بأنه: "مجموعة من الافراد او العناصر او الظواهر التي تتم وفقها عمليات البحث"¹. كما يعرف بأنه مصطلح علمي منهجي يراد به "جميع المفردات التي قد تكون محلا للدراسة او هو عبارة عن جميع الافراد او الاشياء التي تكون موضوع المشكلة". فمجتمع البحث يقصد به ذلك الكل الذي يتشكل منه ميدان الدراسة للبحث المراد إنجازه، وقد يتشكل هذا المجتمع من أفراد ، مؤسسات ، أشياء ، فهي تحدد وفق طبيعة البحث وأهدافه. و ينقسم مجتمع البحث الى قسمين:

- **مجتمع اصلي:** وهو المجتمع الحقيقي و الذي يود الباحث بالفعل ان يعمم نتائجه.
 - **مجتمع متاح:** وهو المجتمع الذي يكون في المتناول وقدرة الباحث على اجراء بحثه فيه ، بعد اختيار جزء ممثل و معبر عنه كعينة ، فقد يصعب على الباحث ان يقوم بمسح شامل للمجتمع².
- او بمعنى اخر هو "جميع الأشخاص أو العناصر « وحدة التحليل » التي تحتوي على السمات التي يرغب الفرد في دراستها و يمكن أن يكون وحدة التحليل عبارة عن شخص أو مجموعة أو منظمة أو بلد

¹ - Research Population, (date of entry:26/06/2020,on the watch:19:46) ,available at the link: -

<https://explorable.com>

² - مهدي عورام ، العينة في الدراسات الاجتماعية ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص248.

أو شيء أو كيان أمر يمكن من استخلاص نتائج علمية منه¹. كما يعرف بمجتمع الدراسة والذي يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الافراد او الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، اي انه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.²

في سياق دراستنا «تمثلات الحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة» قمنا بانتهاج "أسلوب المعاينة غير الاحتمالي"، حيث يتم اختيار وحداتها وفق أسس و معايير محددة يضعها الباحث. ذلك لأن جميع الموضوعات المتعلقة بالحراك الجماهيري العربي في مختلف الوسائط الجديدة تمثل مجتمع بحثنا، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وجدنا صعوبة في حصر جميع مفرداتها، هذا دفعنا للاعتماد على اسلوب "المعاينة الغير احتمالي"، و تماشياً مع هذا الأسلوب، قمنا بانتقاء "عينة قصدية" من صفحات الوسائط الجديدة التي تناولت الحراك الجماهيري العربي الأخير، فكما نعلم «أن فكرة العينة العشوائية امر صعب في المسوح الافتراضية، لذلك تعتمد غالباً المسوح الافتراضية على العينات العمدية (القصدية) في معظمها خاصة في ظل عدم توافر اطار لها».³

و تعرف العينة القصدية بأنها: «قيام الباحث باختيار العينة بطريقة حرة تحقق أغراض الدراسة، و نخلص هنا إلى ضرورة تمثيل العينة المجتمع الاصلي تمثيلاً كافياً، عدداً و نوعاً، بحيث يسمح باستخدام الأساليب و المعالجات الاحصائية حتى يمكن الاطمئنان بتعميم النتائج»⁴. كما يختار الباحث مفرداته الممثلة للمجتمع الأصل بناء على معايير تضعها العينة المختارة، وهي عينة يتم اختيارها عن قصد لأنها تلي احتياجات الباحث⁵. بحيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه. يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو اهداف الدراسة المطلوبة.⁶

فالباحث يستخدم هذا الأسلوب في اختبار عينة بحثه من الأشخاص الذين يعرف ان لهم صلة أو معرفة بموضوع بحثه، و عادة تطلق على هؤلاء تسمية «الإخبارية»، و الفكرة الرئيسية خلف العينة القصدية purposive sample أن الأشخاص الذين تعتمد اختيارهم في عينة بحثنا لديهم معلومات اصدق

¹ - انول باتشيري، بحوث العلوم الاجتماعية في المبادئ و المناهج و الممارسات تر: خالد ناصر ال حيان، دار اليازوري العلمية النشر، عمان، 2015م، ط 2، ص 188.

² - سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، مارس 2003 م، ص 89.

³ - محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص 58.

⁴ - سيف الاسلام سعد العمر، الموجز في منهج البحث العلمي في لتربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، دمشق، 2009، ص 115.

⁵ - محسن السيد العربي، مناهج البحث العلمي، كلية الآداب، قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات، القاهرة، 2016 م، ص 34.

⁶ - محمد در، اهم مناهج و عينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، دار المنظومة، الجزائر، 2017، العدد 09، ص 315.

وأفضل عن الموضوع الذي نبهته¹. وعلى هذا الأساس ، تمت تحديد و اختيار الصفحة الإلكترونية التي شملتها الدراسة على أساس المعايير التالية:

- أن تكون صفحة ذات توجه عربي.
 - ان تكون قد تناولت الحراك الجماهيري العربي الاخير بجدية و بإسهاب.
 - أن تكون قد تطرقت لمختلف وجهات النظر المؤيدة و المعارضة ، و كذلك الجهات المتوازية ، محترمة لكافة وجهات النظر مهما كانت توجهاتها.
 - عدد المتفاعلين ، وجدية و رصانة تعليقاتهم و تفاعلاتهم.
- و في عملية البحث عن هذا النمط من الصفحات قمنا بالولوج لموقع صفحة الرأي اليوم الإلكترونية ، و بعد عملية البحث و التتبع و التقييم ، و بطريقة قصدية توصلنا إلى اختيار صفحة "الرأي اليوم" كونها من أكثر المواقع الإلكترونية العربية مقروئية في أنحاء العالم بسبب ما تنشره من مواضيع مهمة حول احتياجات المجتمع ، كما انها تستقبل عدد كبير من الزوار من مختلف العالم وفتحت لهم صفحاتها لتكون فضاء لتبادل آرائهم واتجاهاتهم دون تمييز عرقي او ديني، حيث ادى ذلك الى وجود نسبة كبيرة من التفاعل مع الجمهور من أنحاء العالم.

وقد وقع هذا الاختيار بعد الملاحظة المستمرة لهذه الصحيفة عن طريق زيارتنا لموقعها لمدة شهر كامل (من 02 فيفري 2020 الى غاية 12 مارس 2020)، مما ساعدنا على حصر اعداد العينة والذي بلغ عددها 102 تعليق مستخرجة من 06 مقالات تناولت الحراك الجماهيري العربي ، بعد أن قمنا باستبعاد المقالات التي حصرت الحراك في منطقة واحدة ، و تحدثت عليه بشكل خاص ، و بما أن موضوعنا يركز على الحراك العربي بصفة عامة ، قمنا باستبعادها ، و كذلك استبعدنا المقالات التي لا تحتوي على التفاعل المطلوب (التعليقات) ، بما أنها أهم شيء يهمننا في الدراسة ، توصلنا إلى انتقاء 6 مقالات ، تحتوي على تفاعل و نقاش ديناميكي هادف يعالج موضوع الحراك الجماهيري العربي الاخير بصورة حادة و رصينة ، و نجمل هذه المقالات و التفاعلات فيما يلي:

¹ - باسم سرحان ، طرائق البحث الاجتماعي الكمية ، مركز العربي للأبحاث و دراسات السياسات ، قطر ، 2017 ، ص 16.

عدد الإعجابات	عدد التعليقات	تاريخ نشر المقال	كاتب المقال	عنوان المقال	
1.9 الف	81	2019/03/23 علي. الساعة: 13:30	عطوان باري	أربعة حركات شعبية جديدة قد تُغيّر وجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومُستقبلها.. أحد عشر سببًا تُميّزها عن سابقتها.. ما هي؟ ولماذا نُعوّل كثيرًا على الحراك الجزائريّ الحاليّ تحديدًا؟	01
3 آلاف	24	2019/11/05 علي. الساعة: 14:23	خالد الهواري	من اجل ان نفهم الواقع.. ونقيم بصدق الحركات الشعبية	02
350	23	2019/03/08 علي. الساعة: 12:42	كمال خلف	«الموجة الثانية من الربيع العربي قد بدأت.. هل استوعبت قوى التغيير الدروس.. وهل مصر ولبنان محصنان».	03
68	27	2019/04/12 علي. الساعة: 11:21 25	طلال سلمان	من السودان إلى الجزائر وبالعكس بشائر الثورة العربية الآتية!؟	04

04	29	2019/04/16 علي. الساعة: 11:37	بسام الياسين	هل ترنحت الدولة العربية العميقة؟	05
176	27	2019/10/26 علي. الساعة: 11:17	عبد الحى زلوم	هل تزامن الحراك في لبنان والعراق مجرد صدفة؟ مظالم الشعوب العربية تنوء تحتها الجبال لكنها وليدة تركيب نظام استعماري تم انشاؤه خلال مئة سنة.. فهل يمكن للشارع أن يغيره في مئة ساعة أو مئة يوم؟	06

جدول (02) من اعداد الطالب.

مراحل اختيار عينة البحث:

1. قمنا باختيار مجموعة من المواقع التي تحدثت عن موضوعنا. ومن هنا لفت نظرنا على موقع جريدة رأي الالكترونية باعتبارها أكثر الصحف مقروئية في العالم حيث يتفاعل قرائها مع المواضيع المنشورة على الموقع الخاص بها بشكل كبير في شكل تعليقات ذات اراء ووجهات نظر مختلفة.
2. قمنا بتحديد الفترة الزمنية للدراسة والتي امتدت من 05 نوفمبر 2019 الى 15 أبريل 2019. وفي هذه الفترة تم اختيار 06 مواضيع تناولت الحراك العربي من مختلف الجوانب ما نتج عنه تعليقات ذات وزن وأهمية.
3. وفي الاخير قمنا بتحليل 17 تعليق من كل موضوع ليبلغ العدد الاجمالي للتعليقات 102 تعليق.

التعريف بالصحيفة الالكترونية "رأي اليوم"

حسب ما صرح به مؤسس هذه بالجريدة ان فكرة تأسيس جريدة الكترونية بدأت تترسخ في ذهنه في الاعوام الاخيرة من رئاسته لمجلس ادارة تحرير صحيفة "القدس العربي".

كما أشار عبد الباري عطوان انه تم اختيار اسم الصحيفة الذي يركز على "الرأي" ليس تقليدا من اهمية الخبر، بل تعريزا له حيث قال مؤسسها بان "رأي اليوم" ستكون بإذن الله عصارة تجربة إعلامية وسياسية تمتد جذورها لأكثر من أربعين عاما في الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة باللغتين العربية والانجليزية، وإلقاء محاضرات حولها في الجامعات العربية والعلمية، وسيكون سقف حرياتها عاليا في اطار القانون ومقتضياته، وتستهدف الوصول الى اوسع شريحة من القراء العرب على وجه الكرة الارضية، والشباب منهم على وجه الخصوص.

هذه الصحيفة الالكترونية ستحدد على مدار الساعة وتواكب الاحداث لحظة بلحظة، في اطار عمل جماعي، وبمساعدة مجموعة من الزملاء، هم بمثابة القلة المؤمنة، التي تؤمن بالنهضتين العربية والإسلامية مثلما تؤمن ايضا بان الرأي قبل شجاعة الشجعان.¹

اسم الجريدة	موقعها على شبكة الانترنت	حسابها على الفيسبوك
جريدة "رأي اليوم" الالكترونية	https://www.raialyoum.com/	https://www.facebook.com/raialyoum1

جدول (03) من اعداد الطالب.

8/: تحديد مفاهيم الدراسة:

8/1: مفهوم التمثلات :

التمثل لغة: ورد في لسان العرب بمعنى ماثل الشيء أي شابهه و المثل هو الصورة و مثل له الشيء أي صورته و مثلت له تمثيلا صورت له مثاله كتابة أو غيرها.

كما وردت في قاموس علم الاجتماع " شكل من أشكال المعرفة الفردية و الجماعية تختلف عن المعرفة العلمية ، و تحتوي على معالم معرفية ، و نفسية و اجتماعية متفاعلة فيما بينها، التمثلات تهدف إلى إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي المعاش¹.

¹ - عبد الباري عطوان ، من نحن ولماذا اصدرا هذه الصحيفة؟، (تاريخ لدخول:2020/50/52، على الساعة:14:12)، متاح على الرابط:

<https://.railyoum.com/index.php>

و في "معجم الصافي" في اللغة العربية: مثل الشيء ،شابهه، صوره حتى كأنه ينظر إليه. هو ظل كل شيء ،مثل الشيء بالشيء.

اما في "معجم مصطلحات التحليل النفسي ل: جان برتراند بوتالييس: "التمثل من المصطلحات التقليدية في الفلسفة وعلم النفس، ويستعمل للدلالة - على ما نتصوره، أو على ما يكون عليه المحتوى المحسوس لفعل التفكير- ويستعمل خصوصا لاسترجاع أو استحضار إدراك سابق².

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن التمثلات هي عاكسة للواقع وأداة لتصنيف الأشخاص والسلوكيات والمواضيع، وتلعب دور الوسيط بين ما هو إيديولوجي وما هو تطبيقي مشكلة بذلك معرفة تضبطها قواعد خاصة³.

التمثل اصطلاحاً: عرف سيرج موسكو فيسي التمثلات الاجتماعية في مقدمة كتابة- التحليل النفسي صورته وجمهوره على أنها: "شكل خاص من المعرفة و مجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا". كما يعرفها على أنها عمليات مستقلة تتركز على سيورتين أساسيتين:

✓ السيورة الإدراكية أو الحسية.

✓ السيورة التجديدية.

"فالسيورة الحسية" تسمح لنا بإدراك وتسجيل الموضوع، أما "السيورة التجديدية" فتعمل على إعادة صياغة وتنظيم كل ما هو مدرك.

تمثل موضوع أو شيء معين أو وضعية معينة، لا يحدث بشكل تكراري بسيط، وليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي ولا نسخة مطابقة لكل ما يحدث خارج العقل. وإنما التمثل هو إعادة بناء وتعديل النص كله⁴.

و حسب موسكو فيسي ايضا عند القيام بأي دراسة حول التمثلات يجب أن نضع لها ثلاثة أبعاد و هي: **المواقف:** دراسة مواقف العمال اتجاه سلطة الرؤساء، و الموقف هو عبارة عن تحضير لسلوك ما، أو مخطط ديناميكي لنشاط الفرد ، فالمواقف قد تكون سلبية أو إيجابية أو غامضة...

¹ - محمد خالد ، تمثلات السلطة التنظيمي لدى عمال الصناعة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع منشورة ، جامعة المدية ، الجزائر، 2006/2005، ص22.

² - بن ملوكة شهنياز، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه منشورة. ، جامعة وهران 02، 2015/2014، ص18.

³ - بن ملوكة شهنياز، مرجع نفسه ، ص19.

⁴ - بن ملوكة شهنياز، مرجع نفسه ، ص20.

المعلومات: هي عبارة عن تنظيم المعارف التي يكتسبها الفرد أو الجماعة حول موضوع ما، و قد يتم تحديدها بطريقة كمية أو كيفية و غالبا ما تحمل هذه المعلومات أحكام مسبقة ، و من هنا نحاول معرفة المعلومات التي يمتلكها العمال حول الرؤساء الممارسين للسلطة.

المجال: هو المكان الذي تتبلور فيه التمثلات و تنشط فيه، فمكان التمثلات التي يشكلها العمال اتجاه سلطة الرؤساء هو المؤسسة و مختلف وحداتها الإنتاجية أين تنمو علاقات هذه السلطة.

فهذه الأبعاد تمكن من اكتشاف طبيعة و مستوى ترابط التمثلات، و تمكن من إجراء دراسة مقارنة¹

اما بالنسبة لطرح الذي اتجه إليه "أبريك" من خلال تعريفه للتمثل حيث يقول أن التمثل هو مجموعة

المعلومات والمعتقدات والاتجاهات والآراء التي يبنها الفرد حول موضوع معين، فهي نتاج سيرورة النشاط العقلي، الذي بفضل يعيد الفرد تشكيل واقعه ، فيعطيه معنى محددًا ، يتشكل التمثل بفضل التجارب والمعلومات المستقبلية والمنقولة عن العادات والتربية والتواصل الاجتماعي، لذا نجدّه يحوي جملة المعلومات المكونة اجتماعيا، والمشاركة بين أفراد المجتمع، لذا يعمل التمثل على ضبط وتوجيه سلوك الفرد نحو مختلف العلاقات الاجتماعية مع الجماعات التي ينتمي إليها الفرد .

ويرى م. مسلم "أن التمثلات الاجتماعية هي بمثابة أنساق لتأويل تحدد علاقاتنا مع العالم الخارجي،

فهي بذلك تنظم وتوجه سلوكياتنا واتصالاتنا الاجتماعية².

اذن التمثل هو "منتوج ومسار نشاط ذهني ، يعيد عن طريقه الفرد والمجتمع بناء الواقع الذي يواجهه ويعزو إليه دلالات خصوصية³ .

اجرائيا: هي عبارة عن تلك التصورات التي يشكلها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لأهميتها كمجال لطرح النقاشات وممارسة النشاط السياسي كذلك قدرتها على تشكيل و توجيه الرأي العام من خلال الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي وإعادة بناء حقائق حول الواقع السياسي.

2-الحراك العربي :

لغة: بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي أصله حرك أو بالتشديد حرّك، ويعني الحركة التي تعبر عن كلّ مظهر عام من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضدّ السكون.

¹ - محمد خالدي ، مرجع سابق ، ص 23.

² - بلال ريم ، التمثلات الاجتماعية للإعلام الرياضي لدى فئة من الشباب: دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة معسكر، الجزائر، نوفمبر 2016 ، العدد 21، ص 116، (تاريخ الدخول: 2020/06/24، على الساعة: 17:17)، متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/29468>

³ - عاشوري صونيا ، تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات دراسة عيادية لثلاث حالات، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة عنابة، الجزائر، 2019/12/31، العدد 04، ص 59، (تاريخ الدخول: 2020/06/24، على الساعة: 19:02)، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103150>

جاء في لسان العرب: " حرك : الحُرْكة ضد السكون حُرْكَ حُرْكةً و حُرْكَاً و حُرْكَه فَتَحْرُكُ قال الأزهري وكذلك يَتَحْرُكُ .

ويقالها بالإنجليزية لفظتين ذات مدلولين مختلفين نسبياً، فالحراك بمعنى Mobility يعني فعلاً لتتنقل من مكان إلى آخر، أو من طبقة إلى أخرى.

وعليه تكون اللفظة الثانية Mouvement هي التي تدل دلالة قوية على موضوعنا، وتعني الحراك السياسي والاجتماعي ضمن المكان نفسه¹.

اصطلاحاً: هو مصطلح يطلق على المظاهرات والتحركات التي انطلقت في المنطقة العربية منذ أواخر 2010م وشملت عدة الدول عربية وهدفت إلى إسقاط الأنظمة العربية وإحداث تغييرات سياسية واجتماعية ، واستمرت تداعياتها في إطار الحدود الزمانية والمكانية ، وأدت هذه الحركات إلى إسقاط رؤساء بعض الدول ثم تحولت الى ثورة مضادة أعادت عقارب الساعة الى الوراء في بعض آخر، وانتقلت الى حروب أهلية في بلاد أخرى كسوريا واليمن².

وعلى العموم يُمكن القول بأن مفهوم الحراك يمكن النظر اليه على انه: "من زاوية أخرى، الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام إلى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج، ليتحول هذا الفضاء إلى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحقل، فتُضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري³.

إجرائياً: هو كل نشاط أو تفاعل فردي أو جماعي داخل الدولة أو خارجها، يهدف به فاعلوه إلى جني ثمار سياسة معينة أو بلوغ أهداف معينة والحراك العربي عموماً تشير إلى الانتفاضة أو الثورة في وجه الأنظمة الحاكمة بهدف إسقاطها، تغييرها أو دفعها للإصلاح.

¹ - عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي الجزائري الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الانسانية، جامعة وهران 02، الجزائر، 2019، العدد 07، ص 13، (تاريخ الدحول: 2020/06/25، على الساعة: 16:51)، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101498>

² - اسلام نزيه سعيد ابو عون ، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة واثره على للتنمية السياسية في الوطن العربي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2017 ، ص 33.

³ - عبد القادر بوعرفة ، مرجع سابق ، ص 13.

تعريف الحراك السياسي: يشير مفهوم الحراك السياسي Political movement إلى الحالة

السياسية التي تتسم بتزايد التغيير في موازين القوة ونمط توزيع السلطة، وسرعة تواصل الافكار السياسية وانتشارها وكثافة التواصل فيما بين الافراد¹.

كما يعرف الحراك السياسي ايضا على انه كل نشاط او تفاعل (فردى او جماعى) داخل الدولة ،او خارجها يهدف به فاعلوه الى جنى ثمار سياسية معينة او بلوغ اهداف محددة².

كذلك يشير مفهوم الحراك السياسي إلى تلك الحالة من الجمود والتدهور التي فرضت على المثقفين والتيارات والجماعات والقوى السياسية المختلفة. باعتبارها تمثل العناصر الأكثر وعياً وحيوية في المجتمع السياسي، والأكثر قدرة على التقدم والحركة. أن تتحرك وتقدم بعض الرؤى والتصورات البديلة والممكنة، ليس للخروج من حالة الاختناق أو الجمود ، وإنما لإنقاذ الأمة وانتشالها من حالة اليأس والضياع إلى آفاق التقدم والرقى واحترام حقوق

الإنسان، في عصر لا وقت فيه للتخاذل أو الجمود، ومن ثم فرض التغيير الحقيقي أو التحول الديمقراطي العميق وليس الشكلى³.

اجرائياً: وهو مصطلح يشير الى قيام ثورة او مظاهرة او انتفاضة ضد نظام الحكم .بهدف اسقاطه او المطالبة بتغييره بما يخدم مصالح الشعب ويحقق حل حاجاته ورغباته الامنية والمدنية.

3-الوسائط الجديدة:

لغة: الوسيط هو " المتوسط بين المتخاصمين وهو المتوسط بين المتبايعين أو المتعاملين وأيضا هو المعتدل بين شيئين. وفي اللغة الإنجليزية أصل المصطلح هو كلمة Medium التي تعني وسيط ، وجمعها هي كلمة Media التي تعني الوسائط، بينما في اللغة الفرنسية فقد تم استعارة هذه الكلمة واستخدامها لتصبح كلمة Media مفردة وجمعها هي كلمة Medias⁴.

¹ - عبد الرحمن يوسف سلامة ، التجربة التونسية في التحول الديمقراطي بعد ثورة كانون اول /2010 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في

علوم الاعلام والاتصال في التخطيط والتنمية السياسية منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2016 ، ص 12

² - جيدور حاج بشير ، أثر وسائل التواصل الاجتماعى في عملية التحول الديمقراطى في الدول العربية: دراسة مقارنة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016-2017 ، ص 89.

³ - علي الزعبي ، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت ، سلسلة الاصدارات الخاصة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت، العدد41، ماي2015، ص

⁴ - وهيبه بوزيفي ، امال قاسمي ، الصورة(النص البصري) في عصر الوسائط الجديدة...الخصائص والانواع، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2019/10/14، المجلد 18، العدد02، ص ص104-105،(تاريخ الدخول:2020/08/28، على الساعة:11:51)، متاح على

الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz>

اصطلاحاً: "إن الوسيط في لغة الاتصالات هو شيء يسهل نقل شيء آخر (الكلمات والصور والأصوات) من مصدر واحد (عادة ما يكون من المرسل) إلى مصدر آخر (عادة ما يكون المتلقي)"¹.

الوسائط الجديدة: (الإعلام الجديد)، Digital New Media (الإعلام الرقمي)

Media (الإعلام البديل، الإعلام الإلكتروني، الإعلام التفاعلي)، Interactive Media (الإعلام الشبكي،

الوسائط السيبرانية)، Cybe Media (إعلام المعلومات)، Media (إعلام الوسائط التفاعلية)

، Hypermedia (إعلام الوسائط المتعددة)، Multimedia (الوسائط الجديدة... هي مصطلحات

اختلف حولها الباحثون في تسمية المشهد الإعلامي الذي نعيشه حالياً، فمن جهة وجدوا صعوبة في الاتفاق على

ضبط مصطلح موحد ودقيق كترجمة للمصطلح الإنجليزي)، New Media (ومن جهة أخرى تحديد مفهوم

واضح لهذا المصطلح نظراً للتطورات المتسارعة والمستمرة التي تتميز بها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، لكنهم

اتفقوا على أمر واحد أن هناك أشكال إعلامية وأنماط اتصالية جديدة فرضت نفسها علينا، فباختصار نحن حالياً

نشهد عصر إعلام لكن بوسائط جديدة تعتمد بشكل أساسي على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي².

التعريف الإجرائي: الوسائط الجديدة هي مختلف أدوات ووسائط اتصالية وإعلامية تتميز بتطبيقاتها

الجديدة والمتعددة الخدمات نتيجة اصطدامها بشبكة الانترنت ومن بين هذه الوسائط مواقع التواصل

الاجتماعي (الفايسبوك، الماسنجر).. التي أصبحت فضاءات افتراضية للتعبير عن مختلف الآراء وقضايا الشأن العام

بشكل حر ودون مراقبة او قيود.

4-الفضاء الافتراضي:

لغة: ان لفظة "فضاء" تحمل معجمياً مجملاً من المعاني منها: المكان الواسع من الارض، والفضاء الخالي هو

الواسع من الارض، والفضاء من المكان فهو ما اتسع من الارض، وهو الخالي من الارض، والفضاء من الدار: ما

اتسع من الارض امامها، والفضاء، ما بين الكواكب والنجوم من مسافات لا يعلمها الا الله، غزو الفضاء:

اكتشاف مجاهله بواسطة الاقمار الصناعية، الفضاء البعيد: مناطق بعيدة عن تأثير الجاذبية الارضية³.

مصطلح Virtual الافتراضي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من Virtus وتعني في بداياتها طاقة الإنسان

و إمكاناته، وبعد ذلك أصبح لها مدلول آخر Virtues ليقصد بها الأخلاق عموماً و الفضيلة و الطهارة

خصوصاً. و يعرف هيبام كل ما هو افتراضي في الاصطلاح على أنه مفهوم يعني بشكل أدق "كأن أو كما لو

كان و ليس ما هو كائن"، "Virtual is not actual but as if" و يقصد بهذا المعنى "كأن as"

¹ - شبكة النبا المعلوماتية، مصطلحات ادبية-المصطلحات الاعلامية، 2007/07/07، (تاريخ الدخول: 2020/08/28، على الساعة:

12:00)، متاح على الرابط:

<https://annabaa.org/nbanews/64/280.htm>

² - وهيبية بوزيفي، امال قاسيمي، مرجع سابق، ص106.

³ - مصطفى عطية بن جمعة، شعريّة الفضاء الإلكتروني: قراءة في منظور ما بعد الحداثة، شمس للنشر والاعلام، مصر 2012، ص ص17.

If مفاهيم مشاهدة مثلا للسرعة الافتراضية Virtual velocity والتي يمكن مقارنتها بتعابير مثل ساق اصطناعي Artificial Leg شبه رسمي Semiofficial، علم زائف Pseudoscience والتي تدل على أن شيء معين يعتبر فقط نصفًا أو خاطئًا أو اصطناعيًا أو غير طبيعيًا أو غير أصليًا أو مزيفًا، و غير ذلك، حيث يرى "هيام" بأن العالم الافتراضي ليس مرادفًا للتوهم أو التخيل أو الهلوسة، و لا هو حالة شعورية أو لاشعورية، بل يكمن جوهره في أنه واقع يمكن وصفه بحالة "كأن أو كما لو كان"، As if reality و يرتبط هذا التعريف المبسط ارتباطًا وثيقًا بالتمييز الاستمولوجي، و الفلسفي، و الأنطولوجي، و السيميوطيقي بين الظاهر Appearance و الواقع Reality أو بين المظهر و الحقيقية، أو بين الهيئة (الماثول) و المرجع (الواقع الخارجي)، و هنا وجب مقارنة العالم الافتراضي بجميع الظواهر الواقعية و غير الواقعية و بالأشكال الأخرى المتجسدة بشكل أو بآخر ضمن السيرورة التصنيفية لهذا العالم¹.

الافتراضية: مصطلح جديد ضمن قاموس تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الجديدة، و هو مفهوم يحمل دلالات عميقة في إطار وصف المنتوجات المعلوماتية الرقمية و الاليكترونية، و تصوير أنساقها اللانهائية و اللامحدودة، و لحد الآن ظلت الافتراضية مفهوم شائك لم يوصل العلماء بعد إلى ضبط حقيقته و ماهيته بشكل يساعدنا على وصف تظاهرات إمكاناته، و أبعاده المختلفة².

اصطلاحا: هو مصطلح يقدم رؤية مختلفة لعالم الشابكة، لأنه يجعله فضاء مختلفًا ومغايرًا عن العالم الحياتي المعيش، الا ان اللفظة تفسح المجال لفضاءات افتراضية اخرى، لأنها عامة غير مخصصة بمجال او بتقنية ما، فيمكن ان يكون هناك فضاء افتراضي في الصوت او الصورة او الخيال.... الخ، ويبدو ان هذا المصطلح كان في بدايات ظهور الشبكة العنكبوتية، و ما أثارته من افكار، فافترض مطلقو المصطلح انهم بإبراز عالم جديد يستطيع المستخدم والمصمم ان يبتكر بنفسه او بمعونة الاخرين ما يود ابتكاره ويتناسب مع رؤاه، لا تحده حدود ولا تمنعه عوائق، ويستطيع ان يبته ليصل الى الملايين خلال لحظات.

اذن، ليكن عالما افتراضيا قبل نعته بنعوت اخرى، اما الان فقد تمايز. واتضح معالمه وتحددت خصائصه³.

ويعرفه وليام جيسون عالم الواقع الافتراضي cyberspace بانه "الهلوسة التوافقية الناشئة في اطار منظومة مكثفة من شبكات الحاسوب، حيث يرتبط الجهاز العصبي ارتباطا مباشرا بالشبكة، بحيث يعمق الصلات الحميمية بين العقل والشبكة الالكترونية، وهذا يعطي بعدا اخر، فقد بات العقل يفكر وفق ما توفره الالة

¹ - اغيلاس زروقي، العالم الافتراضي ضمن العاب الفيديو الالكترونية: دراسة تحليلية سميولوجية لبنية الفضاءات الافتراضية التي تخلقها العاب الكمبيوتر التعليمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2012/2013، ص 70.

² - اغيلاس زروقي، مرجع نفسه، ص 43.

³ - مصطفى عطية جمعة، مرجع سابق، ص 40.

المستخدمة من امكانيات برمجية عالية المستوى¹. و يعد وليام جيبسون William Gibson اول من استخدم كلمة Cyper مقترنة بكلمة Space لتظهر في مصطلح الفضاء الالكتروني Cyberspace في كتابه الكلاسيكي عام 1984. كما وصف العالم الافتراضي بأنه "عبارة عن شبكات الكمبيوتر والاتصالات الالكترونية وعبارة عن شبكة كمبيوتر خيالية تحتوي على كم هائل من المعلومات التي يمكن الحصول عليها لتحقيق الثروة والسلطة"².

كما عرف الباحث Liu ، المجال العام الافتراضي بأنه "مجال مشترك مفتوح لجميع الأفراد في المجتمع، يتيح لكل فرد الوصول إليه، للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، ووصف الباحث "poor" المجال العام الالكتروني بأنه: "وسيط لفضاء استطرادي جديد يضم الأفراد المستبعدين المهمشين الذين يقدمون خطابات مفتوحة ويعرضون قضايا سياسية تهيمن عليها أجندة النقاش والحوار، بحيث يتم الحكم على الافكار طبقا لمدارتها وليس عبر مكانة الشخص المتحدث"³.

وغالبا ما يصطلح على الفضاء الافتراضي بتسمية اخرى الا وهي الفضاء التقني والذي يعرف بأنه أكثر التفاعلات الاجتماعية حركية وحيوية في التاريخ البشري، فهو أكبر المجالات إنتاجا للمحتوى التواصلي، لان المتوسط الحسائي للمتفاعلين في الفضاء الالكتروني هو أكبر بكثير من المتوسط الحسائي للمتواصلين في العالم الحقيقي، لذا فإن من السمات الأساسية للفضاء الالكتروني أنه يوفر بيئة تتكون من العديد من المشاركين، لهم القدرة على التأثير والتأثر على بعضهم البعض. إن الملاحظة المستمدة من هذا المفهوم أن الناس يسعون من خلال هذه التفاعلات-بغير قصد-الى رفع مستويات التعقيد وزيادة درجات العمق داخل العالم الافتراضي⁴.

التعريف الإجرائي: هو ساحة افتراضية تسمح للأفراد من مختلف الأجناس والأعراف من التعبير عن آرائهم في شكل نقاشات وتبادل الأفكار حول مختلف القضايا التي تمس المجتمع ، لهذا السبب تحول النقاش من الواقع الملموس إلى العالم الافتراضي على هذا الأساس يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي فضاء مفتوح لجميع الناس فمن خلاله تمكن الفرد من إشباع رغباته المكبوتة في الواقع المعاش.

¹ - مصطفى عطية جمعة ، مرجع سابق، ص ص 37-38.

² - عادل عبد الصادق ، الفضاء الالكتروني و الرأي العام: غير المجتمع والأدوات والتأثير ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، مصر ، 2009، ص 08.

³ - عمروش فريدة ، لمشونشي مبروك ، الاعلام الجديد والمجال العام الافتراضي: دراسة في المفهوم والأطر النظرية ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر ، ، 2019، المجلد 04، العدد 02، ص 604، (تاريخ الدخول: 2020/08/27، على الساعة 10:00): <https://www.asjp.cerist.dz> ; متاح على الرابط

⁴ - محمد ، إيدولوجية الفضاء الرقمي: راسة في الخلفيات المرجعية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، جامعة حسبية بن بوعلي، الجزائر، جانفي 2019، العدد 21، ص 52، (تاريخ الدخول: 2020/06/27، على الساعة 10:08)، متاح على الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz>

9/: الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة الاطلاع على الدراسات العلمية السابقة من المراحل الأساسية في اعداد بحث علمي منظم لأي باحث ، حتى يتمكن من الاطلاع على التراث المنشور عن موضوع دراسته، والانطلاق من النقطة التي وصل اليها غيره ، لإضافة رصيد جديد من المعلومات حول الدراسة وانطلاقاً من أهمية عنصر الدراسات السابقة كخطوة منهجية ساعدتنا في جمع والبحث على المعلومات ، والمعارف الخاصة بموضوع تمثلات الحراك العربي في ظل الوسائط الجديدة على ضوء نظرية الفضاء العمومي، وما لاحظناه ندرة في الدراسات التي تناولت المتغيرين مع بعضهما.

يتضمن هذا المبحث عرضاً للدراسات السابقة العربية التي اتاحت لنا الاطلاع عليها، حيث تتناول متغيرات لها صلة وثيقة بدراستنا الحالية. مقسمة الى قسمين ، قسم مخصص للدراسات الميدانية التي لها علاقة بموضوع دراستنا ، وقسم الثاني مخصص بالدراسات التحليلية والتي لها علاقة بمضمون موضوع دراستنا من الناحية التحليلية ، مع عرض اوجه التشابه ، والاختلاف ، وتحديد اوجه الاستفادة من هذه الدراسات.

الدراسات الميدانية:

الدراسة الاولى: دراسة للباحثين « كرايس الجبالي ، مهلول جمال الدين ، ربيع زمام » ،وهي دراسة حملت عنوان « دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري ، الفيسبوك من التنظير و التأجير الى المرافقة و الاستشراف سنة 2019م»¹ ، حيث طرحت فكرة دور الإعلام الجديد ، ومدى مساهمة مختلف التقنيات التكنولوجية الحديثة في التحرر من سيطرة السلطة ، وتندرج هذه الدراسة ضمن المنهج التحليلي والذي يهدف إلى وصف وتصوير ما قام به الإعلام الجديد من تجسيد لحراك 22 فيفري 2019م ، وكذلك تتبع لكل الأحداث و المجريات التي صاحبت هذا الحدث. و استعمل الباحثون في دراستهم تقنية الملاحظة البسيطة كون الدراسة لاتزال تحتل تطورات فكتفوا بالملاحظة و بعض المقابلات العفوية للمشاركين في الحراك. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

- ✓ الإعلام الجديد ساهم في خلق هويات افتراضية وتكتل الأشخاص على أساس الانتماء و الخيارات .
- ✓ الفيسبوك كان فضاء لكل الفئات المهمشة و المقصية اجتماعيا و سياسيا .
- ✓ الفيسبوك كرس لثقافة القطيعة بين السلطة الحاكمة و المجتمع خاصة الشباب .

¹ - كرايس الجبالي ، و آخرون ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير : الفيسبوك من التنظير و التأطير إلى المرافقة والاستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، أغسطس/ آب 2019م، العدد الثامن ، ص 12 ،تاريخ الدخول: 23 / 02 / 2020 ، على الساعة:10:52،متاحة على الرابط:

✓ حراك 22 فيفري عبر عن مدى الشرخ الحاصل بين المجتمع و بين صانع القرار.
 ✓ النظام السياسي يعاني خلل في وصول المعلومة اليه و بذلك كل مخرجاته لم تعكس مطالب الشارع.
الدراسة الثانية: دراسة للباحثة خيرة مكرتار 2019م ، و عنوانها «الحراك الشعبي في ظل اعلام النقرة: دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين»¹، استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور إعلام النقرة في دفع و تحريض الشعب الجزائري للمشاركة في فعاليات الحراك الشعبي. و انطلقت الباحثة في إشكالية دراستها من التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى ساهم اعلام النقرة في خلق و تنظيم الحراك الشعبي في الجزائر؟ و تندرج هذه الدراسة ضمن مجموعة الدراسات الوصفية ، و التي تهتم بوصف البيانات و تكميمها ثم تحليلها. معتمدة على المنهج المسحي، من خلال الاستعانة بأداة استمارة الاستبيان. أما عن مجتمع الدراسة تمثل في جميع المتظاهرين في الحراك الشعبي في الجزائر من شعب من كلا الجنسين، الذين خرجوا في الحراك الشعبي في الجزائر منذ 22 فيفري 2019م .

قد اختارت الباحثة من المجتمع الاصيلي عينة قوامها 200 مفردة ،مكونة من عدد من المواطنين الجزائريين على اختلاف سماتهم، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم يدويا خلال مظاهرات، بطريقة عشوائية بسيطة لصعوبة الوصول إلى المبحوثين ككل. و خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية :
 ✓ أظهرت النتائج أن ما يقارب 78,6% من المتظاهرين يشاركون مشاكلهم و آراءهم السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ام وسائط اعلام النقرة و أن ما نسبته 21,4% لا يستخدمونها ، ما يعكس الدور الذي باتت تلعبه هذه الوسائط في توعية الشباب لبعضهم البعض على الرغم من بعد المسافات ، فساهمت بذلك في إيصال صوت مستخدمي هذه الوسائط لمختلف شرائح المجتمع ، على عكس ما كان عليه الأمر في وسائل الإعلام التقليدية التي اكتفت ببث كل ما يخدم النظام فقط.

✓ الفيسبوك هو الموقع الوحيد المتاح للشعب الجزائري مجانا ، ما يجعله أكثر استخداما بين المتظاهرين على اختلاف دخلهم وبالتالي أصبح هو الوسيط الوحيد بين المتظاهرين الجزائريين لإيصال صيحتهم للعالم كله .

¹ - خيرة مكرتار ، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة : دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين ، مجلة الدراسات الاعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، مايو 2019 ، العدد السابع ، ص 128 ، (تاريخ الدخول : 2020/06/08 ، على الساعة : 18:49) ، متاحة على الرابط :

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/05/الدراسات-الإعلامية-العدد-السابع-أيار-2019-مايو-2019.pdf>

- ✓ توضح النتائج أن 87,5% من المبحوثين يقدمون أنفسهم للآخرين عبر اعلام النقرة بصورة واضحة وان ما نسبته 12,5% لا يعرضون أنفسهم بهوياتهم و صورهم الحقيقية.
- ✓ توصلت النتائج الى أن دوافع استخدام الشعب الجزائري لإعلام النقرة عموما و مواقع التواصل خصوصا كانت متفاوتة ،وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية بنسبة 71,5% .
- ✓ يرى ما نسبته 67,5% من متظاهري الحراك الشعبي أن اعلام النقرة قد وعاهم بمواد الدستور ،و بالتالي خلق مواطننا واعيا سياسيا ، بينما يرى أن ما نسبته 42,5% أن التراكمات السياسية و الاحداث الاجتماعية التي حصلت خلال العقدين الماضيين هي حفزت على هذا الحراك الشعبي، و ما كان لإعلام النقرة ، إلا أن نظمها لتشمل مختلف الولايات و هو ما يعكس الوعي السياسي و المستوى الحضاري الذي خلقة اعلام النقرة في أوساط: الحراك الشعبي ليكون بهذا الانسجام و التلاحم.
- الدراسات التحليلية:

الدراسة الثالثة: دراسة للباحث عبد العالي الزهر بعنوان "خاصية البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية - حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجا سنة 2019م"¹ ، حيث تبني الباحث في بحثه نظرية حارس البوابة كمقاربة أساسية. و هدفت الدراسة إلى توضيح مدى مساهمة خاصية البث المباشر عبر موقع فيسبوك ، في التأثير على مسار الحركات الاحتجاجية و تطورها حيث تم اختيار حراك منطقة الحسيمة كنموذج لدراسة ، كما ركز الباحث على إظهار قدرة التطور البرمجي و التقني داخل مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير على النشاط الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي . و لتبيان أثر خاصية البث المباشر اعتمد الباحث على اجراءين منهجين فاستخدم أداة الجرد ثم الوصف ، حيث تم جرد عدد من مقاطع الفيديو و انواعها و مددها على صفحة مواقع التواصل الاجتماعي لها ارتباطات بالاحتجاجات في الحسيمة ، بينما سيفحص جرد ثاني حجم حضور كلمة البث أو الكلمات المفتاحية القريبة منها في قصاصات الأخبار و مقالات إخبارية رقمية انطلاقا من البحث داخل محرك البحث قوقل. و خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أن خاصية البث المباشر على موقع الفيسبوك ، كانت كأداة حاسمة في

¹ - عبد العالي الزهر ، خاصية البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، أغسطس / آب 2019 م ، العدد الثامن ، ص 80 ، (تاريخ الدخول : 2020/02/23 ، على الساعة: 10:52) ، متاحة على الرابط :

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/08/2019.pdf> -الإعلامية-العدد-الثامن-آب--أغسطس-

احتجاجات الحسيمة ، حيث ساعدت الصحافيين في تسهيل نقل هذه الاحتجاجات على وسائلهم الإعلامية ، وقبل ذلك ساعدت المحتجين و متزعمي الحراك على الظفر بالدعم من طرف سكان المنطقة و دعمهم الاحتجاجات بالخروج إلى شوارع المدينة فور متابعتهم البث المباشر من طرف قادة الحراك . و انتهت الدراسة في الأخير إلى أن سمات كل من الفورية ، المصدقية ، التفاعلية كانت لصالح الاحتجاجات الى حد كبير فقد استفاد حراك الحسيمة من اطلاق إدارة الفيسبوك خاصة البث المباشر و من مزياب البرمجية ، حيث منحت هذه الخاصية امتيازات كبيرة الحراك على حساب باقي ادوات النشر و التفاعل في الموقع .

الدراسة الرابعة: دراسة للباحثة اسماء حسين ملكاوي تحت عنوان «الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية و تحولات المجال العام : دراسة ظاهريته الحالة الأردنية، 2018م»¹، حيث اعتمدت الباحثة على نظرية المجال العام كمقاربة نظرية لدراستها .

أما عن منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الفينومينولوجي «الظاهراتي» ، وهو منهج كفي و طريقة مناسبة لوصف المواقف و الاحداث ، و ذلك بهدف محاولة فهم و التعمق في الاحتجاجات الرقمية و استخلاص نتائج حولها، من خلال التعمق في حالة الاردن بذات .

و عن الأدوات المنهجية التي استخدمتها الباحثة في دراستها فقد اعتمدت على حلقة شبه مقننة حيث أجريت الحلقة النقاشية مع ستة شبان بتاريخ 13 اغسطس / اب 2018م في العاصمة الأردنية عمان ، طرحت فيها مجموعة من التساؤلات و قدم كل شاب رؤيته من تجربته الخاصة بالحراك الرقمي و الواقعي ، أما عن المقابلة الشخصية شبه المقننة فتم إجراء مقابلات مع اربع شخصيات، حيث تم ارسال مجموعة من الأسئلة لهم و قاموا بالرد عليها كتابة ، كما اعتمدت الباحثة على أداة تحليل مضمون منصة و ذلك لتحري أشكال التعبير التي يستخدمها المحتجون الرقميون لتعبير عن أفكارهم و مواقفهم .

كما اختارت الباحثة الاعتماد على العينة القصدية ، وبعد تحديد السمات النموذجية العينة القصدية ، من حيث كونهم مشاركين فاعلين بالاحتجاجات الرقمية، و كانت لهم مشاركة فعلية في اعتصام الدوار منتصف شهر ماي 2018 م ، تم اختيار ستة شبان ، ثلاثة منهم ذكور و ثلاثة إناث، و خلصت الدراسة إلى عدة نتائج فيما يلي :

¹ - أسماء حسن ملكاوي ، الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية و تحولات المجال العام : دراسة ظاهراتية الحالة الأردنية، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة ، قطر ، 03 / 12 / 2020 ، (تاريخ الدخول : 29 / 05 / 2020 ، على الساعة : 23:43)، متاح على الرابط:

- ✓ تنتقل عدوى الحراك بين الدول العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لما يجمعها من ظروف سياسية و اقتصادية متشابهة الى حد كبير .
 - ✓ لجأ المحتجون لمواقع التواصل الاجتماعي لأسباب تتعلق بغياب المجالات العامة التي يستطيعون فيها ممارسة حقهم في النقاش حول قضاياهم ، و بسبب غياب الإعلام الحر، و ميل الموجود لخدمة مصالح السلطة.
 - ✓ ينشط المحتجون الرقميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدوافع ذاتية تتعلق بالقلق من المستقبل و حب البلد ، و الشعور المتكافئ مع الطبقات المسحوقة، و رغبة في المساهمة بصنع القرار، و دوافع موضوعية تتمثل في نمط الحكم الاستبدادي ، وانتشار الفساد بكافة أشكاله، و معاناة الناس من ظروف معيشية صعبة.
 - ✓ يستخدم الناس مواقع التواصل الاجتماعي لمختلف أشكال الاحتجاجات، فمنها ما خلق نجاحا و منها ما بقي مجرد صيحات .
 - ✓ يستخدم المحتجون الرقميون وسائل رقمية متنوعة لنقل المعلومات كالنصوص المكتوبة أو المصورة ، و الافلام و الروابط ، و الرسوم التعبيرية تتضمن رسائل ذات مضامين متنوعة ، ساخرة علمية، و تشكيلية، استطلاعية ، و تنظيمية ، توعوية و تحفيزية و تسريبات إعلامية.
 - ✓ لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات تتعلق بالخوف من الاعتماد عليها في التعبير و الاحتجاج ، و اتخاذها وسيلة للشهرة و الاشباع النفسي الوهمي ، و عدم وضوحها و عدم حيادها ، كما عززت أجواء الخلاف في بعض القضايا و أظهرت سوءات المجتمع دون موازية.
- الدراسة الخامسة : دراسة للباحث عصام الدين عبد السلام محمد 2019م، وعنوانها «فاعلية خاصية
- البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام و رصد الاخبار -أحداث السودان الأخيرة
- أنموذجا»¹، حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة الاستخدامات الإعلامية « خاصة البث المباشر»، بما تمثله من أداة جذب انتباه جمهور المتابعين ، وأداة تصديق أو تكذيب لما يحدث في أرض الواقع ، وكذلك قياس تأثير خاصية البث المباشر التي بينها المستخدمون العاديون عبر الفيسبوك، على تشكيل رأي عام. و اعتمدت

¹ - عصام الدين عبد السلام محمد ، فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد الاخبار-احداث السودان الاخيرة نموذجا-، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، نوفمبر 2019، العدد التاسع، ص 15 ،(تاريخ الدخول: 2020/05/07، على الساعة: 18:05)، متاحة على الرابط:

https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12/نوفمبر-2019.pdf

الدراسة على المنهج الوصفي و ذلك بهدف وصف ظاهرة استخدام خاصية البث المباشر في الفيسبوك لنقل الاخبار و التأثير في الرأي العام. وخلصت الدراسة إلى مجموعة النتائج التالية :

✓ الفيسبوك و خاصية البث المباشر من المؤثرات المهمة جدا في حياة السودانيين ، و دليل ذلك الدور الكبير الذي لعبته صفحة تجمع المهنيين في الأحداث الماضية و احداث تحول جذري في السودان .

✓ خاصية البث المباشر في الفيسبوك تؤثر و بشكل كبير جدا في تشكيل الرأي العام .

✓ في البث المباشر لا يكتفي الناس بالمشاهدة فقط بل يتفاعلون بالتعليق ، و بالتالي هي وسيلة تفاعلية جيدة .

✓ في البث المباشر في الفيسبوك مازال المسيطر على جمهور المتابعين التعليق بالنص وليس بالرمز أو الصورة الثابتة .

✓ القنوات المتخصصة في الفيسبوك هي الأكثر انتشارا مقارنة بالقنوات الفضائية و التي تبث بالوسيلة العادية التلفزيون و تبث ايضا عبر الفيسبوك ، فكل ما خرجت الكاميرا عن الشكل المعتاد في الأخبار و البرامج للشكل العادي بدون محسنات الإضاءة و الديكور كانت أقرب لجمهور المتابعين.

الدراسة السادسة: وهي دراسة بعنوان « فيسبوك بلا سياسة التحول الهيكلي في المجال العام

الافتراضي 2018م¹ ، هدفت هذه الدراسة التحليلية الى الوقوف على العلاقة بين اغلاق المجال العام السياسي ، و سبل التعبير السياسي التقليدية منها التظاهرات و الانتخابات ، ونزوح الأشخاص للمساحات غير المسيسة على مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يمكن أن نسميه المساحة الآمنة .

كما ركزت الدراسة على الفيسبوك لأنه المنصة الأكبر عدديا التي يستخدمها المصريون ، بل لأنه و بحسب باحثين كثر لعب دورا كبيرا في الحشد لثورة و الحشد لسياسة نفسه فيما يلي الثورة. الدراسة لمساءلة الاقتناع العام لدى العديد من المحللين سواء داخل او خارج المنطقة العربية ، بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي التي لعبت الدور الأبرز ، والاكثر أهمية في حشد و تعبئة الجماهير، و لكن المهم هنا هو الإشارة إلى الأهمية التي اكتسبتها وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المصريين، منذ ثورة يناير 2011م ، تعني المساءلة هنا رفض

¹ - هر دو ، فيس بوك بلا سياسة: التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي ، مركز هر دو لدعم التعبير الرقمي ، 2018 ، (تاريخ الدخول : 03/17 / 2020 ، على الساعة : 03:10)، متاح على الرابط :

التحليل الجمل بل و العمل على تبيان أوجه القصور فيه فيما يتعلق بمثلث العلاقة بين السياسي و الواقعي والافتراضي في حالة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام.

واعتمدت الدراسة بشكل على عدة مفاهيم نظرية مستمدة من الأساس من أفكار فرانكفورت عن المجال العام و مفهوم الخطاب السياسي و المنتجين المحتملين له عند ميشال فوكو.

الدراسة السابعة : دراسة الباحث بن بوزيان عبد الرحيم بعنوان « أثر شبكات التواصل الاجتماعي

على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر 2017م»¹، حيث اعتمد الباحث على نظرية الفضاء العمومي كمقاربة اساسية لدراسته وانطلق من خلال طرح. تساؤل جوهري كالتالي: ما هو اثر صفحات الفيسبوك على الفضاءات العمومية الجزائرية؟ إذ أجرى الباحث دراسة وصفية، تهدف الى ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل فضاءات عمومية جزائرية، كما تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية التي تركز اساسا على اختبار النظريات والفرضيات العلمية، اذ تركز على نتائج الارتباطات او الفروق من خلال الاساليب الاحصائية بهدف الوصول والحصول على نتائج دقيقة حول ظاهرة ما.

واستهدفت الدراسة معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل فضاء عمومي في الجزائر، يحتضن مختلف النقاشات حول الشأن العام، نظرا لقابليتها للدراسة، مستخدما في ذلك اداة تحليل المحتوى، كما اعتمد الباحث على عينة متعددة المراحل والتي مكنته من جمع 1927 منشورا من 36 صفحة فيسبوك جزائرية في الفترة الممتدى من 1 فيفري 2016 الى غاية 31 ديسمبر 2016، لتحليل محتوى المنشورات والتعليقات التي يتم تداولها عبر صفحات الفيسبوك. وقد توصلت هذه الدراسة ال النتائج التالية:

أن الحيز الخاص بالتعليقات لم يكن فضاء عموميا معارضا بشكل تام ، بل كان فضاء عموميا تداوليا يميل إلى المعارضة أكثر من التأييد ، و توضح نتائج الدراسة أيضا أن هذا الفضاء العمومي التداولي يعاني من بعض النقائص التي قد تضعف من قوته التأثيرية في العالم الحقيقي ، كما تبين انه يحتوي على بعض الجوانب الإيجابية التي قد تساهم في تحول هذه المعارضة الافتراضية الى معارضة في الواقع ، فنجد أن ذلك الفضاء يظهر نقصا واضحا في التفاعل فيما بين المستخدمين مقارنة مع التفاعل الكبير مع محتوى منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية ، و هو أيضا حيز يهemin عليه الذكور ، و يكشف عن مدى غياب المرأة في هذا المجال التداولي المعارض ، كما نجد أن المشاركين الذين لا يكشفون عن هوياتهم الحقيقية هم أكثر من يتفاعل فيه، أما عن الجوانب الإيجابية لذلك الفضاء تظهر بشكل واضح من خلال بروز التعليقات التي سعت إلى تقديم اراء مختلفة و التعبير عن ذات المشاركين ، كان مجالا يحترم شروط التداول العمومي من انخفاض القيود على المشاركة و انتشار الاحترام المتبادل بين المستخدمين .

¹ - بن بوزيان عبد الرحيم، مرجع سابق .

ومن خلال النتائج الخاصة بتحليل البعد التفاعلي « التعليقات » لصفحات الفيسبوك الجزائرية التي كانت ضمن عينة الدراسة ، و التي تمثل الفضاء العمومي الجزائري لذلك الفضاء المهيمن ، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين البعد التفاعلي و المتمثل في « تفاعلية المنشور ، و اتجاه التفاعل ، و طبيعة المشاركين ، و هوية المشاركين ، و طبيعة التعليقات ، و هدف التعليقات ، واتجاه المنشور نحو الفضاء العمومي المهيمن » و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية. و قد تبين أن الحيز الخاص بالتعليقات لم يكن حيزا لظهور الآراء المعارضة و لا المؤيدة بشكل عام ، و انما كان مزيج بين المعارض و التأييد مع تفوق بسيط لصالح الآراء المعارضة، مما يجعلنا نستنتج أن الفضاء العمومي الافتراضي هو مزيج الفضاءات العمومية التمثيلية و التداولية في نفس الوقت. أهم الملاحظات (أوجه التشابه، الاختلاف، جوانب الاستفادة.

1: اوجه التشابه:

عنوان الدراسة	نقاط التشابه
الدراسات الميدانية	
1-دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فيفري ، الفيسبوك من التنظير و التأجير الى المرافقة و الاستشراق سنة 2019 م	1 متغيرات الدراسة: مواقع التواصل اجتماعي/حراك 22 فيفري. 2 نوع الدراسة : / 3 منهج الدراسة : منهج التحليلي 4 أدوات جمع البيانات : الملاحظة البسيطة/المقابلة 5 عينة الدراسة : /
2-الحراك الشعبي في ظل اعلام النقرة	1 متغيرات الدراسة: الحراك الشعبي/اعلام النقرة 2 نوع الدراسة: دراسة وصفية. 3 منهج الدراسة: المسحي. 4 أدوات جمع البيانات:استمارة استبيان. 5- عينة الدراسة: العينة العشوائية البسيطة

الدراسات التحليلية	
<p>3- خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية- حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجاً سنة 2019 م</p>	<p>1- متغيرات الدراسة: مواقع التواصل الاجتماعي/حركات احتجاجية. 2- نوع الدراسة : / 3- منهج الدراسة : / 4- أدوات جمع البيانات : اداة الجرد والوصف 5- عينة الدراسة : /</p>
<p>4- الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية و تحولات المجال العام : دراسة ظاهرته الحالة الأردنية 03 ديسمبر كانون الأول 2018 م</p>	<p>1- متغيرات الدراسة: الحركات الاحتجاجية الرقمية. 2- نوع الدراسة :. الدراسات المايكروسوسيولوجية 3- منهج الدراسة: منهج الفينومينولوجي. 4- أدوات جمع البيانات :. حلقة نقاشية شبه مقننة/ المقابلة الشخصية شبه المقننة / تحليل مضمون منصة. 5- عينة الدراسة : العينات الغير احتمالية (القصدية).</p>
<p>5-فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام و رصد الاخبار -أحداث السودان الأخيرة أنموذجاً</p>	<p>1- متغيرات الدراسة: مواقع التواصل الاجتماعي/حركات احتجاجيه 2- نوع الدراسة : دراسة وصفية. 3- منهج الدراسة : منهج الوصفي. 4- أدوات جمع البيانات : تحليل المحتوى. استمارة استبيان 5- عينة الدراسة : العينات الغير احتمالية</p>

<p>(القصدية).</p>	
<p>1-متغيرات الدراسة : الفضاء العمومي الافتراضي(الفيسبوك). 2-نوع الدراسة : تحليلية. 3-منهج الدراسة :منهج الوصفي /دراسة حالة. 4-ادوات جمع البيانات : / 5-عينة الدراسة :/</p>	<p>6- فيسبوك بلا سياسة التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي. 7- أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر</p>
<p>1-متغيرات الدراسة : الفضاء العمومي الافتراضي(الفيسبوك). 2-نوع الدراسة : تحليلية. 3-منهج الدراسة :/ 4-ادوات جمع البيانات : تحليل المحتوى 5-عينة الدراسة : عينة متعددة المراحل</p>	

جدول (04) من اعداد الباحث

2: أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسات المعروضة سابقا في : من حيث المتغير التابع ، حيث أن كل دراسة ربطت الحراك الشعبي بوسيط اتصالي مختلف ، مثلا في الدراسة الأولى ربطت الحراك الشعبي بالموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، و الدراسة الثانية ربطته بفيسبوك ، اما الدراسة الثالثة فربطته باستخدام اعلام النقرة...

3: التعليق على الدراسة وجوانب الاستفادة منها:

رقم الدراسة	التعليق على الدراسة	جوانب الاستفادة من الدراسة
01	بعد الاطلاع على هذه الدراسة ارتأينا انها عملت على دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في حراك 22 فيفري 2019م ، ولكن وحسب معرفتنا القليلة نرى أنها لم تلتزم بالخطوات المنهجية ، فلم تتطرق لإشكالية البحث أو حتى تم ذكرها ، فاعتمدت على مقدمة عامة للبحث و تبنت عدة فرضيات فقط ، أما مجتمعت البحث والعينة فلم يتم ذكرها أو حتى الإشارة اليها ، وحتى أداة الدراسة فكانت بسيطة جدا الا وهي الملاحظة ، وفي الاخير تمت مناقشة فرضيات الدراسة و الخروج بعدة نتائج .	استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري في محاولة منها لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في حراك 22 فيفري 2019م ، وهذا ما يتماشى مع متغيرات دراستنا و المتمحورة حول الوسائط الجديدة « الفيسبوك » ، و دورها في تجسيد صورة حقيقية عن الحراك الجماهيري العربي لذلك اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في نفس المتغيرات ، وبذلك ساعدتنا على إثراء الجانب النظري لدراستنا.
02	من خلال وقوفنا على محتوى هذه الدراسة و التي أشارت بالأساس إلى دور اعلام النقرة في حشد مختلف فئات الشعب الجزائري لتفاعل مع الحراك الشعبي ، محاولة بذلك معرفة اهم وسائط اعلام النقرة المستعملة من طرف الجزائريين و كيفية تحفيزه لهم للخروج إلى الشارع في مظاهرات سلمية ، و للحصول على اجابات مناسبة لإشكال الدراسة اتبعت الباحثة طريقة منهجية متعارف عليها في جميع البحوث العلمية ، حيث استهلكت بحثها العلمي بمقدمة عامة كتمهيد لدراسة ، ثم تحدثت في اشكالياتها عن دور اعلام النقرة في	واستفدنا من هذه الدراسة في توجيهنا نظريا حيث عاجلت الحراك الشعبي في ظل الإعلام النقرة و هذا ما يتماشى مع متغيرات دراستنا الحالية الا وهو الوسائط الجديدة و فعاليات الحراك الجماهيري العربي ، لذلك اعتمدنا هذه الدراسة لأنها خدمتنا نظريا .

	<p>تحريك الحراك الشعبي ، وطرحنا بذلك تساؤل رئيسي و تساؤلات فرعية ، و ختمت دراستها بجملة من النتائج ، أما فيما يخص مجتمع البحث و العينة فنرى انها كانت متماشية مع طبيعة الموضوع في حد ذاته ، وحتى الأداة فاعتمدت استمارة و تم توزيعها على المتظاهرين فكانت الأداة الأنسب لتلك الفترة من الحراك ، و ما يعاب على هذه الدراسة انها لم تتطرق لنظرية المعتمدة أو حتى لم يتم الإشارة لها. وفي الاخير ختمت دراستها بجملة من النتائج و التوصيات .</p>	
<p>واستفدنا من هذه الدراسة نظريا حيث أنها تمحورت متغيراتها حول البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي و اعتمدت الفيسبوك كأداة اتصالية لتتبع سير الحركات الاحتجاجية ، و هذا ما يتماشى مع متغيرات بحثنا و التي تمحورت حول الوسائط الجديدة و مدى تأثيرها على الحراك العربي ، لذلك اعتمدنا هذه الدراسة و التي عملت على توجيهنا نظريا بحيث مست جوانب عدة من دراستنا .</p>	<p>عند الوقوف على حيثيات هذه الدراسة تبين لنا انها ركزت بالأساس على مواقع التواصل الاجتماعي اي الفيسبوك وكيف أثر هذا الأخير في تتبع الحركات الاحتجاجية في منطقة الحسيمة المغربية ، و برؤيتنا المتواضعة لمنهجية الدراسة تبين انها حملت نقائص على المستوى المنهجي ، خاصة بعدم وجود إشكالية لدراسة و التي تعتبر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في بحثه حتى يتمكن من توضيح فكرته الأساسية التي سيتناولها في دراستها ، كذلك عدم تطرقه لتساؤل الرئيسي و اكتفائه بطرح تساؤلات فرعية فقط ، و فيما يخص مجتمع البحث و العينة فلم تتم الإشارة لهما ، أما الأداة فقد تم التطرق إليها فتمثلت في أداة الجرد و الوصف ، وأخيرا ختم الباحث دراسته بخلاصة ككل .</p>	03
<p>و استفدنا من هذه الدراسة انها طرحت فكرة المجال العام أو مايسمى الفضاء العام وهو ما ساعدنا في دراستنا نظريا باعتبار أننا تبيننا الفضاء العمومي كمقاربة أساسية لبحثنا ، بالإضافة إلى أنها ركزت على إحدى متغيرات دراستنا الا وهو الحركات الاحتجاجية في</p>	<p>في رؤيتنا الخاصة لهذه الدراسة والتي عاجلت بالأساس فكرة الحركات الاحتجاجية العربية وعلاقتها بتحويلات المجال العام ، فقد تبين لنا ان هذه الدراسة قد شملت بعض النقائص منهجيا خاصة ، حيث استهلت الباحثة دراستها بمقدمة عامة عن الموضوع و تغاضت عن الإشكالية بالرغم من ضرورة هذه الأخيرة منهجيا و علميا حتى تتمكن من توضيح فكرتها و حتى ضبط متغيراتها ، وكذلك اكتفت بطرح جملة من الأسئلة الفرعية دون تساؤل رئيسي ،</p>	04

<p>المنطقة العربية وهو ما تطرقنا له نحن في دراستنا اي الحراك الجماهيري العربي الأخير ، و من هذا المنطلق فقد اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا في العديد من النقاط و الزوايا و هذا ما جعلنا نعتمدها كدراسة سابقة .</p>	<p>واعتمدت العينة القصديّة فهي الأنسب في هذه الحالة ، حيث تتناسب مع طبيعة الموضوع المدروسة ، أما الأداة فقد كانت عبارة عن مقابلة مع مجموعة من الشباب و طرحت لهم جملة من الأسئلة حول الحراك الرقمي و الواقعي ، أما المنهج فقد كان المنهج الفينومينولوجي الظاهريّ فهو الأنسب لوصف مجريات الاحتجاجات الرقمية و مختلف طرق التعبير عنها ، و ختمت الباحثة دراستها بجملة من النتائج .</p>	
<p>وقد استفدنا من هذه الدراسة في أنّها تشترك مع دراستنا في تناولها لدور الفيسبوك كإحدى الدعائم الاتصالية الجديدة التي رافقت أحداث السودان الأخيرة ، وهي بذلك مست إحدى جوانب بحثنا و متغيراته و الممثل في الوسائط الجديدة و تتبعها للحراك الجماهيري العربي .</p>	<p>بعد اطلاعنا على هذه الدراسة والتي ركزت على خاصية البث المباشر في الفيسبوك و مدى فاعليتها في رصد ونقل الأخبار و دورها في تشكيل الرأي العام ، و في رؤيتنا المتواضعة لها ، و ما يلاحظ على هذه الدراسة أنّ اشكاليّتها كانت مختصرة الى حد ما، كما أنّها لم تتطرق إلى التساؤل الرئيسي لموضوع بحثها و اكتفت بمجموعة من التساؤلات فقط ، أما العينة و حتى مجتمع البحث فلم يتم ذكرهما من طرف الباحث ، وكذلك الأداة ظلت مبهمّة بالنسبة لنا ، و ختم الباحث دراسته بجملة من النتائج و التوصيات .</p>	05
<p>واستفدنا من هذه الدراسة فيما يخص الجانب النظري ، اين لمست أحد متغيري بحثنا وهو الوسائط الجديدة الممثلة بالفيسبوك ودوره في الحشد السياسي ، بالإضافة إلى تبنيها لنظرية المجال العام الافتراضي بمختلف تحولاته كمقاربة ، و بالتالي فهي قدمت لدراستنا جانب نظري بحيث يخدم زاوية من زوايا بحثنا الا وهو الفضاء العمومي و ما انبثق عنه من فضاء</p>	<p>في قراءتنا لمحتوى هذه الدراسة أظهرت لنا أنّها اهتمت برصد فكرة التحول السياسي و الديمقراطي في ظل التطورات التكنولوجية في القرن 21 ، محاولة بذلك تسليط الضوء على التحول الهيكلي للمجال العام الافتراضي ، وكذلك مدى تأثير مختلف المنصات على حشد و تجييش الشعوب العربية ضد مختلف الأنظمة السائدة و السابقة .</p>	06

<p>عمومي افتراضي كمجال لتبادل الآراء و تعزيز النقاشات التي تخدم المصلحة العامة .</p>		
<p>واستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بالمتغير الأول للدراسة و هو و كيفية تفاعل الجزائريين مع مواقع التواصل الاجتماعي « الفيسبوك » وهو نفس متغير دراستنا الحالية ، مما فسح المجال بالضرورة لتكوين فضاء عمومي جزائري ، و لان دارستنا اعتمدت نظرية الفضاء العمومي كمقاربة أساسية ، فقد ساعدتنا دراسة الباحث بن بوزيان عبد الرحيم « أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل فضاء عمومي في الجزائر » على إثراء بحثنا نظريا .</p>	<p>تطرقت هذه الدراسة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في احتضان مختلف النقاشات حول القضايا العامة ، وهي بذلك ساعدت على خلق فضاء عمومي من خلال مختلف التفاعلات التي تتم على مستوى صفحات الفيسبوك الجزائرية .</p> <p>وحسب رأينا المتواضع نرى أن هذه الدراسة اتبعت خطوات بحثية ممنهجة نظريا أو حتى منهجيا فكانت دقيقة في اتباع كل الخطوات البحثية منذ بداية الدراسة حتى نهايتها .</p>	<p>07</p>

جدول (05) من اعداد الطالب



**الفصل الثاني: الفضاء
العمومي... رؤية افتراضية.**

الفصل الثاني: الفضاء العمومي...رؤية افتراضية.

المبحث الأول: الفضاء العمومي، رؤية إبستمولوجية و نظرية.

تمهيد: يعتبر مفهوم "الفضاء العمومي" أحد المفاهيم المركزية، التي تقوم عليها أرضية دراستنا، و عليه و لغايات هذه الدراسة، كان من الضروري أن ندرج في هذا المقام مدخلا يشمل أهم الإنتاجات الفكرية و النظرية حول هذا المفهوم لأهم الباحثين الذين اشتغلوا عليه، أمثال: يورغن هابرماس، حنة أرندت، لودي كيري، جون مارك فيري... .

1 مفهوم الفضاء العمومي:

إن الإمساك بمضمون أو بمضامين أي مفهوم يتطلب المعرفة بتاريخه، فعلى الصعيد التاريخي يمكن القول أن مفهوم الفضاء العمومي يعود إلى الفيلسوف "الألماني كانط"، و يقصد به « الحيز الفيزيائي: شارع، و ساحة عامة، و سوق، و كنيسة، و مدرسة، و جامعة، أي مكان الذي يمكن أن نلتقي فيه بالناس»¹. لكن تعتمد مختلف الإصدارات و التصورات النظرية و الإسهامات الإبستمولوجية لتعريف ظاهرة "الفضاء العمومي" على ما حدده الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس"

1/أ: الفضاء العمومي عند يورغن هابرماس (Jürgen Habermas):

يرتبط مفهوم الفضاء العمومي عادة بالفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس"، حيث لاقى أول أعماله الكبرى "التحولات البنيوية للفضاء العام: تساؤلات ضمن أصناف المجتمع البرجوازي" عام 1962م². و تُرجم إلى الإنجليزية (عام 1989)، بعد ترجمته من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية الكثير من التعليق والتعقيب والنقاشات الثرية والمثمرة، و تشمل العمل الكثير من المصطلحات المفتاحية في جل حقول المعرفة الإنسانية والاجتماعية³. و يعرف هذا الفيلسوف الفضاء العمومي في هذا الكتاب بأنه: "فضاء للتوسط يقوم فيه الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي العقل من أجل بناء توافق سياسي". أي أن الفضاء العمومي عبارة عن مكان يجتمع فيه، الناس من أجل طرح و مناقشة المسائل و المشاغل العامة⁴.

¹ - نصر الدين لعياضي، إشكالية الفضاء العمومي و التلفزيون في الدول العربية، ص 01، (تاريخ الدخول: 2020/06/17، على الساعة، 13:27)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31801>

² - جيمس جوردن فينليسون، يورجن هابرماس: مقدمة قصيرة جدا، تر: أحمد محمد الروبي، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة، مصر، 2015، ص25.

³ - بن عمرة بلقاسم أمين، دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية: دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايبوكية النسائية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2017/2018، ص 68 .

⁴ - نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 02.

إن "التحويلات البنيوية" عمل نقدي محايت ينتسب إلى فئة الفضاء العام و هي ترجمة للكلمة الألمانية¹، "اوفنتليشكيت **Offentlichkeit**" و التي يمكن ترجمتها على أنها "الدعاية" أو "المجال العام" أو "العمومية". و يؤكد العديد من المترجمين و الباحثين على أن الفضاء العام هي أفضل ترجمة، فهو يجعل "اوفنتليشكيت" (يبدو) كمكان أو شيء ملموس، بدلا من أن يكون فكرة أكثر تجريدية مع انه بالفعل فكرة نظرية يمكن أن تطبق في عوالم مختلفة بشروط معينة. و تعرف أيضا بالوسائل العامة المفتوحة للجميع و التي تتعلق أيضا بالدولة و الجمهور قاض حاسم فيها²، أو يمكن أنها تعني العلانية و الشفافية و الانفتاح³.

و يعد يورغن هابرماس رائد من رواد الجيل الثاني من منظري مدرسة فرانكفورت، و تفهم أعماله بأفضل ما يكون باعتبارها ثمرة الاستجابة المستمرة للنظرية النقدية للجيل الأول من منظري مدرسة فرانكفورت النقدية **Frankfurter Schule**⁴ (1950-1973) التي أخذت على عاتقها نشر وتأسيس علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس في الجامعات الألمانية؛ لتحرير الذات الألمانية من الإيديولوجيا النازية الفاشية، والتحرر من قبضة المؤسسات التي تمسخ الروح والجوهر الإنساني. فقد شدد هابرماس على أن الفعل الديمقراطي التواصلي لا يمكن أن يحصل على مشروعية حقيقية قائمة على سلطة العقل إلا في إطار خطاب نقدي خالي من الإلزامات والقيود السلطوية، كما يرى أن الفعل الاتصالي هو المبدأ الرئيسي في المجال العام، وأن كل المشاكل والنزاعات يتم حلها عبر النقاش المفتوح⁵.

و بحسب هابرماس، فإن فكرة المجال العام هي فكرة هيئة "أشخاص عاديين" تم تجميعها لمناقشة مسائل "الاهتمام العام" أو "المصلحة المشتركة". اكتسبت هذه الفكرة القوة والواقع في أوروبا الحديثة المبكرة في دستور "المجالات العامة البرجوازية" كقوى موازنة للدول المطلقة. كان هؤلاء الجمهور يهدفون إلى التوسط بين المجتمع والدولة من خلال مساءلة الدولة أمام المجتمع من خلال الدعاية. في البداية، كان هذا باشرط إتاحة المعلومات حول وظائف الدولة بحيث تخضع أنشطة الدولة للتدقيق النقدي وقوة الرأي العام، وفي وقت لاحق، كان يعني نقل المصلحة العامة المدروسة "للمجتمع البرجوازي" إلى الدولة من خلال أشكال حرية

¹ - جيمس جوردن فينيلسون، مرجع سابق، ص26.

² - نوار ثابت، الفضاء العام عند يورغن هابرماس: في المفهوم والتحويلات التاريخية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة منشورة، الجامعة الأردنية، 2017 / 2018، ص 3.

³ - جيمس جوردن فينيلسون، مرجع سابق، ص26.

⁴ - جوردن فينيلسون، مرجع سابق، ص19.

⁵ - أماني المهدي، المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2018/03/20، (تاريخ الدخول: 17 / 03 / 2020، على الساعة: 22:56)، متاح على الرابط :

التعبير المضمونة قانوناً والصحافة الحرة والتجمع الحر، وفي نهاية المطاف من خلال المؤسسات البرلمانية للحكومة التمثيلية، وهكذا على مستوى واحد ، حددت فكرة المجال العام آلية مؤسسية لترشيد الهيمنة السياسية من خلال جعل الدول مسؤولة أمام (بعض) المواطنين¹. فالفضاء العمومي هو الأداة التي من خلالها يتمكن المجتمع من حكم نفسه، وفض نزاعاته من خلال المشاركة العمومية، وهذه المقاربة المفاهيمية للفضاء العمومي هي العنصر الأكثر مثالية في نظرية الفيلسوف هابرماس كون الفضاء العمومي هو أحد ركائز الديمقراطية²، فهو عبارة مجال مكون من أمكنة تصويرية الى حد ما، كالمقهى و الصحافة و الراديو و المحكمة و أماكن الاجتماع ، أين يتجمع المواطنون لمناقشة مواضيع تتعلق بالمجتمع، و يثير الأفراد في هذه الأماكن نقاشات او يقومون بأعمال تعبيرية أخرى، كالإضراب و التظاهر، تتعلق بالصالح العام، و يمكن أن تؤثر في القرارات السياسية³.

ويرى هابرماس أن الفضاء العمومي هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخياً في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة وهو مجال متاح لجميع المواطنين حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام⁴، ذلك أن الفضاء العمومي في الأساس أداة في يد المجتمع المدني الحديث لتحقيق مصالحه، حيث يعمل هذا الأخير بمبدأ المسافة الفاصلة بين الأسرة كمؤسسة اجتماعية والدولة كمؤسسة سياسية، أين تنشأ فعاليات سياسية، اجتماعية، ثقافية، واقتصادية، وفي استقلال تام عن سلطة الدولة، بغرض الإسهام في صنع القرار، أو الدفاع عن مصلحة الإنسان و الوطن⁵.

و الفضاء العمومي - بشكل عام - هو تلك المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لتوافقات حول قضايا و متطلبات العيش ، و هناك ثلاثة مظاهر تميّز الفضاء العمومي أولها أن المشاركة

¹ - Craig J. Calhoun, Habermas and the Public Sphere, the Mit press, Cambridge , 1992, p112, (date of entry: 14/06/2020 ,on the watch: 20:55) , available at thelink

<https://books.google.dz>

² - كريمة بومدين، مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء عمومي افتراضي و انعكاس قيمي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، المجلد6، العدد1، 2019، ص39، (تاريخ الدخول: 2020/06/14، على الساعة: 21:10)، متاحة على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98913>

³ - تواتي فاطمة الزهراء، الفضاء العمومي ضمن الجرائد الإلكترونية بالجزائر: دراسة تحليلية لتفاعل قراء عمود نقطة نظام لجريدة الخبر في نسختها الإلكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2017/2018، ص53.

⁴ - هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي و إشكالية القضاء العمومي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (د.م)، (د.ت)، العدد20، سبتمبر 2015، ص227، (تاريخ الدخول: 2020/03/17، على الساعة: 03:20)، متاحة على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38855>

⁵ - بوبكر الصديق بن شويخ، القضاء العمومي الافتراضي: ساحة التعبير و تعزيز الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية، (د.م)، (د.ت)، العدد السابع، ص03، (تاريخ الدخول: 2020/03/01، على الساعة: 20:55)، متاحة على الرابط :

<http://e-biblio.univ-mosta.dz>

فيه مفتوحة، وثانيها أنه يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش (debatable)¹.

و يرتكز الفضاء العمومي على النقاش والحجاج العقلي ، فالفعل التواصلي ضمن ما يصطلح عليه هابرماس بالعالم المعيش، وينبني التفاهم فيا لنظرية التواصلية عند هابرماس على الحجاج العقلي، الذي لا يمكن أن يستقيم على غير سلطة العقل، و الذي يجب أني كون بمنأى عن أية تأثيرات أيديولوجية ، و الذي يمكنه أن يرتكز على التراث الكوني لحقوق الإنسان كقاعدة نظرية مشتركة . هذا الضرب من الحجاج لا يمكن أن يتحقق إلا داخل فضاء عمومي تتحقق فيه شروط الديمقراطية ،لذلك يرى هابرماس أن التفاهمات و التوافقات المشار إليها لا يمكن أن تتم إلا في المجتمعات الديمقراطية²، فالتواصل العمومي الذي يجري داخل المجال العام يساهم بطريقة فاعلة في تقليل وضبط استفراد السلطة السياسية بميكانيزمات أخذ القرار العمومي، كما أنه يوسع من مشاركة الأفراد التأثير على الحياة العامة ، ويؤسس لاستنابات الفعل الديمقراطي الصحي³. أما المجتمعات غير الديمقراطية فلا محيد أمامها من الوقوع في عدد من النزاعات الدموية و الصراعات الأهلية، لأنها لا تتوفر على القنوات الضرورية لفض نزاعاتها⁴.

و عرفته موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) :

بأنه منطقة في المجال الاجتماعي، حيث يمكن للأفراد أن يجتمعوا لمناقشة المشاكل المجتمعية، التي تم تحديدها، و من خلال هذه المناقشة يتم التأثير على العمل السياسي، حيث يسمى هذا النقاش "بالنقاش العام" في المسائل التي تهم الجمهور العام⁵.

أما الموسوعة النظرية الاجتماعية عرفته أنه: ذلك الفضاء المرتبط بالحوار الفكري حول السياسة والدولة ويشكل الفضاء العام ساحة للمشاركة السياسية وتشكيل، الافكار والآراء واشكال الخطاب الاخرى، فالفضاء العام يتجسد كساحة يأتي إليها الأفراد من اجل الدخول في حوار وجدل حول الافكار المرتبطة بالدولة أو السياسة، المجتمع، الثقافة، ليس هذا فحسب بل يتضمن الفضاء العمومي ايضا الفعل السياسي من خلال الافراد أو الجماعات⁶.

¹ - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق ، ص 72 .

² - هواري حمزة ، مرجع سابق ، ص 227 .

³ - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق ، ص 74 .

⁴ - هواري حمزة، مرجع سابق ، ص 227 .

⁵ - Wikipedia .Public spheres. Retrieved, june15,2020,From:

https://en.wikipedia.org/wiki/Public_sphere .

⁶ - قدوار تسعديت، تحولات الفضاء العمومي: الاعلام الجديد كفضاء عمومي بديل، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو، الجزائر، جوان 2019، العدد الثالث، ص ص60-61، (تاريخ الدخول:2020/06/16،على الساعة:13:14)، متاح على الرابط:

1/ب: الفضاء العمومي عند "حنا أرندت":

تعد أعمال "حنا أرندت" مساهمة كبرى لفهم مفاهيم النظريات السياسية الأساسية، مثل الحرية، الحركات السياسية، و الفضاءات العمومية.. حيث أن مفهوم " أرندت " الخاص بهذه المفاهيم يعتبر منظورا لتصرف في الأماكن العامة، فهو أساسي لإثمار الوجود البشري¹.

فقد تناولت الفضاء العمومي بمفهومه العام و الخاص في كتابها "الوضع الإنساني"، حيث ربطت بين الفضاء العام و النظرية السياسية بشكل مباشر، و من ناحية أخرى، فقد شبهت الفضاء العام بالأداء المسرحي الذي، يعلن فيه المشاركون السياسيون عن ذواتهم و حاجاتهم بالكلام و العمل²، و من جهة أخرى فهي تربط مفهوم المجال العام بالإرث التاريخي لأثينا، حيث تمكنت المدينة من احتواء مظاهر وتداعيات المجال العام من أفعال وحرية، فتعرفها "بأنها تنظيم الشعب انطلاقا من تشاور عمومي، و من فضائه الحقيقي الذي يشمل الناس الذين يعيشون من أجل هدف مشترك، و في مساحة جغرافية حيث يقيمون"، المدينة كتنظيم أثيني فتح المجال للأفراد كوطنين لممارسة الحرية داخلها مع إمكانية التشاور في قضايا الشأن العام، وممارسة المواطنة التي تربطها بالمجال العام، هذا الأخير الذي يجب عدم تحكم أي سلطة به، غير سلطة العقل و المحاجة والإقناع³، ف "أرندت" اعتبرت أن الدولة المدينة اليونانية هي نموذج معياري للفضاء العام الفاعل، وإن دولة المدينة اليونانية لم تكن دولة المدينة في صورتها المادية، بل هي مجموعة من الناس يعملون و يتحدثون معا بشكل منظم، و مكانها الفعلي هو الذي يجمع بين الناس الذين يعيشون معا من أجل هذا الغرض، بغض النظر عن موقع هذا المكان⁴.

كما ترى "أرندت" أن الفرد يتمتع بالحرية و هو يترجم حريته عن طريق قيامه بجملة من الأفعال و التفاعلات داخل فضاءات مشتركة مع الآخرين بفضل خاصية التواصل، فالتواصل هو العنصر الموحد لكل التفاعلات الممكنة داخل الفضاءات المشتركة (spaces shared)، و هي الفضاءات العمومية. و الفعل السياسي و الاجتماعي هو تحقيق الحرية عن طريق التفاعل مع الآخرين داخل حلقات الفضاء العمومي المشتركة.

¹ Thuma, Andrea. . **Hannah Arendt, Agency, and the Public Space**.2011. In -

IWM Junior **Modernities Revisited**, ed. M. Behrensen, L. Lee and A. S. Tekelioglu, Vienna: Visiting Fellows' Conferences, Vol. 29.2011.

² - نوار ثابت، مرجع سابق، ص 13 - 14.

³ - بوحلوان عبد الغاني، طيبي غماري، مؤسسة المجال العمومي مقارنة هابرماس على المحك، مجلة المتون، جامعة سعيدة، الجزائر، 2018/12/1، العدد الثاني، ص 110، (تاريخ الدخول: 2020/06/14، على الساعة: 19:47)، متاحة على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65922>

⁴ - نوار ثابت، مرجع سابق، ص 14.

فالفضاء العمومي يتيح للأفراد مسرحاً للتفاعل و النقاش و التواصل مع أندادهم¹. لكن لديها تحفظ حول هذه الحرية فهي ترى أنه: " يفترض الفصل بين العام والخاص فالعالم هو ملك الجميع ولكن هذا لا يعني أن الجميع قادرون على التصرف به كما يشاءون"، حيث ترى أن الحرية ضرورية وإلزامية لممارسة حق المشاركة في المجال العام، بالرغم من أنها تنبه بأن الحرية لا تعني التصرف عشوائياً في ظل المجال العمومي، فهي تتفق بشكل كبير مع هابرماس حول فكرة الاستعمال العمومي للعقل²، و تكمن أهمية الفضاء العمومي حسبها، في الحفاظ على حياة الأفراد الخاصة في إطار العمومية، و يؤكد في هذا السياق "إدوارد دلرويال" أن مفهوم الفضاء العمومي عند "أردنت" مسألة محورية تبحث في حقيقة التجمعات البشرية، و كيفية تحقيق الاجتماع و الحرية، و يفيد الفضاء العمومي هنا بما هو مشترك بين الأفراد، أي الحس المشترك الذي يجمعهم³. إذن فالفضاء العمومي عند "حنا أردنت" هو "الفضاء الذي يعبر فيه الأفراد عن أنفسهم، و المضمار الذي يجب على كل فرد أن يبرز فيه باستمرار، أن يعلن عن نفسه من خلال أعماله و انجازاته المميزة له عن غيره"⁴.

1/ج: الفضاء العمومي عند " لوي كبري":

بالنسبة لكبري فالفضاء العمومي هو فضاء للبروز و الظهور و الإطال على المشهد العمومي، و الظهور يكون بوساطة آليات الإشهار العمومي الذي يتشكل أساساً من بعدين، بعد خطابي (discursive dimension) و بعد تمثيلي بصري (dimensions représentative et viselle) و رمزي، فالفضاء العمومي هو بالدرجة الأولى فضاء ميدائتي (espace médiatique) و بذلك يختلف عن البنية و الطبيعة التي تصورها هابرماس، حيث رأى أنها أساس الفضاء العمومي و هي الصبغة المثالية و المعيارية. فالفضاء العمومي حسب تصور كبري النظري هو عبارة عن حقيقة اجتماعية تتأسس على أبعاد رمزية و تمثيلية و تتمظهر ضمن فضاءات فيزيقية و سوسيومكانية و حتى ميدائية، و بوساطة ممارسات ثقافية و سوسيولوجية⁵. إذ يعرف بأنه " فضاء رمزي Symbolique أين يسمح للأفراد بالتموقع و التموضع داخل المجتمع و اتجاهه" فالمفهوم يحمل فكرتين: الأولى فضاء عمومي التعبير الحر، تنظر إليه كفضاء اتصال،

1 - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق، ص 75.

2 - بوحلوان عبد الغاني، طيبي غماري، مرجع سابق، ص 110.

3 - تواتي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 57.

4 - نوار ثابت، مرجع سابق، ص 14.

5 - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق، ص 78.

و الثانية أن الأفراد بداخله يبرزون آراءهم خلال النقاش العلني، بحيث يلجؤون إلى استعمال دلالات عقلانية في محاولة إيجاد حلول مناسبة المسائل العامة¹.

1/د: الفضاء العمومي عند "جان مارك فيري":

و تدور نظريات جان مارك فيري (Jean Marc Ferry) و إنتاجاته المعرفية حول فلسفة التواصل وتأثير الواقع السياسي في المجال العمومي ، حيث طرح عدة اشكاليات وأعمال حول الاتحاد الأوربي، وفي دراسة له حول المجال العمومي في المجتمع اليوناني ومثيله في الوسط البورجوازي، ركز على ساحة (agora) للنقاش العام حيث كان الناس يجتمعون ليتداولون شؤوهم العامة والسياسية فيما بينهم ويعتبره مجال يتسم بالنقاء، (netteté). كما و يعتبر أن الفضاء العمومي في المثال البورجوازي هو فضاء سياسي يتسم ب "العمومية" (Publicité)، ينفي فيري في دراسته ظهور نماذج أخرى من المجال العمومي أفرزها الواقع الديمقراطي. وقد ركز على تداخل المجال العمومي السياسي مع مجالات أخرى كالاتصال والعلوم الصحيحة والوسائل التكنولوجية وهو ما يدعم الديمقراطية التشاركية².

1/هـ: الفضاء العمومي عند " ريشارد سنات " :

اما مدرسة شيكاغو الممثلة " بريشارد سنات" فتقول «الفضاء العمومي هو ذلك المكان أين نجد الإشارات و الرموز تحت تصرف الأفراد الذين يقومون بترجمتها و تأويلها من أجل بناء علاقات تبادلية بينهم، و هو كذلك تلك العلاقات المبنية بين الأفراد المعروفين بذواتهم و بأفعالهم في المجتمع، حيث يبنون هذه العلاقات من أجل التبادل و التفاهم و التعاون الاجتماعي»³.

2 جينالوجيا الفضاء العمومي:

يعود مفهوم الفضاء العمومي الى الفيلسوف الالماني كانط الذي استعمل تعبير الاستخدام العمومي للعقل وذلك في القرن 18 عشر، لتعبير عما تقوم به أمام الجمهور أو تأدية وظيفة عمل معينة أو ضمن تجمع عائلي ويتطلب الاستخدام العمومي للعقل حسب كانط فضاء عام يسمح بذلك وهو "الفضاء العمومي"، و "العمومية" هي وليدة لفكرة التنوير مع كانط، حيث يمكن لأي مواطن عادي أن يشارك في النقاش والجدال

¹ - يحي هني، الاعلام الجوّاري وتشكيل الفضاء العمومي "المواطن": دراسة استكشافية حول علاقة الإذاعات المحلية بالجمعيات المحلية "إذاعة مستغانم أنموذجاً"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاعلام و الاتصال منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2018/2019، ص149.

² - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق، ص81.

³ - مصطفى ثابت، الفضاء العمومي مجال جديد لحرية التعبير و الممارسة الديمقراطية، مجلة الحوار المتوسطي، (د.م)، مارس 2019، المجلد العاشر، العدد الأول، ص 341، (تاريخ الدخول: 2020/06/15، على الساعة: 14:57)، متاح على الرابطة:

السياسي كما يمكنه أن يعترض على أي سلطة مستبدة وجائرة¹.) اما مفهوم "الفضاء العمومي" فقد اشتهر مع الفيلسوف الالماني يورجن هابرماس، فهو أول من ركز على ضرورة تجاوز الدولة من خلال تشكيل فضاء اجتماعي للفضاء العمومي، والذي يشكل النواة الاساسية لنقد الدولة وكيفية أدائها السياسي، طور هابرماس مصطلح الفضاء العام من خلال كتابه الشهير "التحول البنيوي للفضاء العمومي"، والذي كتبه في الأصل باللغة الألمانية 1961، وترجم لاحقا الى الانجليزية² 1989، فمن خلال كتابه التحول البنيوي للفضاء العمومي يتساءل هابرماس متى وتحت أي شروط تستطيع نقاشا مجموعات مختلطة أن تصبح قواعد رسمية للعمل السياسي؟ وأكثر دقة، ما هي الشروط الاجتماعية الخاصة بالنقاش العقلاني والنقدي حول القضايا العامة والذي يتم إجراءه من طرف الأفراد الخواص؟ وهل تستطيع ان تكون النقاشات هي من المحدد الرئيسي للقرارات وليس الحالات الخاصة؟³.

وحسب هابرماس فان الفضاء العمومي ظهر في المجتمعات الغربية البرجوازية، خاصة انجلترا نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن 18 عشر، وكان من قبل له تسميات عديدة في المجتمع اليوناني حيث ارتبط مفهوم "الفضاء العمومي" بالمدينة **la cite** عند اليونانيين الذين كانوا يمارسون نشاطاتهم اليومية في الساحة العمومية ويسمونها ساحة السوق **lagora**، حيث يتبادلون الآراء والمواقف حيث يتميز هؤلاء الأفراد بأنهم أحرار يملكون المال، العبيد، العقارات، ويتمتعون بثقافة تمكنهم من مناقشة قضايا مجتمعاتهم، ويتمتعون بحقوق مدنية وقانونية، ويشكلون وسطا عموميا يسمى **la sphere de polis** مقابل ما يسمى **la sphere loikos** وهو وسط ينتمي اليه فقراء أثينا الذين لا يملكون مالا ولا يملكون حق المشاركة في النقاشات العامة وبالتالي فالمدينة اليونانية أنتجت فضاءا حكرا على الأفراد الأحرار وهمشت فئة أخرى وهي الشريحة الأوسع من المجتمع الأثيني وذلك الى اعتبارات مادية⁴.

تطورت هذه الفضاءات أكثر بالتوازي مع تنامي القراء و تبادل الكتب والمجلات والصحف اي بفعل تطور وسائل الاتصال وصحافة الرأي، حيث اتسم النقاش والحجاج في هذه الفضاءات بالتكفاء والعقلانية... وكان لانتشار التعليم وتطور الرأسمالية التي ارتبطت بطهور الفضاء العام البرجوازي، و ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية ذات التوجه التجاري، كلها عوامل حسب- ايف سانتوميير- أدت الى تدمير هذا الفضاء و تلاشيه، و ظهور ديمقراطية الحشود، بسبب زيادة العمومية التجارية على حساب العمومية التواصلية وحلول

¹ - عطار أحمد، تجديد العقل الأنواري عند يورغن هابرماس : قراءة نقدية للأيدولوجيا الليبرالية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الفلسفة منشورة، جامعة وهران، 2010/ 2011 ص 244.

² - ناريمان ابراهيم شقورة، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على التغيير السياسي في المنطقة العربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، 2014، ص ص 57-

³ - بن بوزيان عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 88.

⁴ - تواتي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 62.

الخطابة العامة المتلاعبة بالعقول محل الحوار المتعقل بين المواطنين ، التي ادت في النهاية الى الانتقال من الثقافة المناقشة الى الثقافة المستهلكة¹.

و على هذا الأساس وبحكم وجود الوسائط الإعلامية في خضم تطورات المجال العمومي باعتبار هذه الوسائط منظمة للعملية الاتصالية فان "برنارد مياج" يقترح أن تنظيم الفضاء العمومي في المجتمعات تطور وفق خمسة نماذج: نماذج صحافة الرأي . ثم نموذج الصحافة التجارية ثم ليليه نموذج الإعلام الجماهيري (إذاعة تليفزيون) ونموذج العلاقات العامة الشاملة بالإضافة إلى النموذج الأخير والمرتبط بالميديا الجديدة حيث يتسم بطابعه المجتمعي وبضعف بعده السياسي².

ومن هذا المنطلق يعول الكثير من الباحثين على الميديا الجديدة في إعادة إحياء النموذج الأصيل للفضاء العمومي وفق مقاربة هابرماسية باعتبارها ذلك المجال الذي يتم فيه التحوار والمناقشة وتبادل اراء، قضايا الشأن العام ، ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية والفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي امكانية التواصل والتفاعل لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة ، فان فضاءات الانترنت الاتصالية تعد تجسيدا فعليا "للمقاربة المثالية لهابرماس"، خاصة فيما يتعلق بفضاءات التدوين التي انتعش بالحوارات والنقاشات بين اطياف المجتمع بدءا من المواطن البسيط الصحفي وصولا الى السياسي وهو ما يجعله بعض الباحثين الفضاء الامثل الذي يجسد الفضاء العمومي³.

3 فروض نظرية المجال العام :

تفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام، فالعملية التنويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار، فقد أشار هابرماس إلى أن هناك أربعة افتراضات أساسية لتشكيل المجال العام و هي:

الفرض الاول: إتاحة حيز ما للأفراد ، يمكنهم من المناقشة و الحوار حول القضايا الهامة، و تبادل المعلومات والآراء ، بناء على مبدأ المساواة ، فالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار .

¹ - اناس رغييس، الاتصال العمومي و ادارة الفضاء العام ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، المجلد16، العدد الثاني، 2019، ص 103، (تاريخ الدخول: 2020/05/15، على الساعة:12:16)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/95630>

² - فائزة بوزيد، شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي: عوامل التشكل والفعالية، مجلة المفكر للدراسات القانونية السياسية، جامعة الجليلي بوصلعة خميس مليانة، سبتمبر 2018، العدد الثالث، ص14، (تاريخ الدخول: 2020/05/20، على الساعة: 14:57)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/124483>

³ - هواري حمزة، مرجع سابق، ص ص227-228.

الفرض الثاني: يرى ان كثرة و تعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي ان يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الافراد في المجتمع¹. فالفضاء العمومي يحتاج إلى جمهور توافقي و منسجم .

الفرض الثالث: ينبغي ان يركز الخطاب في الفضاء العمومي على المصلحة المشتركة و العامة، و يستبعد المشاكل (الخاصة) .

الفرض الرابع: يقتضي السير الحسن للفضاء العمومي ضرورة الفصل الواضح بين الدولة و المجتمع المدني².

قد خضعت الفروض التي أساسها هابرماس إلى إعادة صياغة و بلورة من قبل ثلة من الباحثين لتجديد فكرة المجال العام من بينهم:

"نانسي فرايزر" التي تقترح أربعة فروض تصيغ فيها طروحات هابرماس الأربعة السابقة، فهي لا ترفض الاختلافات بين أجهزة الدولة و القطاعات التجارية و الجمعيات، ولا مبدأ الأنموذج المعياري للفضاء العمومي، لكنها تعدل فرضياته المثالية:

1 توجد في الفضاء العمومي جماعات موازية، و جمهور هامشي، و كلهم يعينون اختلافاتهم و يعارضون الفضاء العمومي البرجوازي.

2 إن تكاثر الجمهور المتعددة و المتنافس، و وجود شبكة لأكثر من جمهور موازٍ، يقربهم من الديمقراطية التي تقوم على التوافق.

3 إن بروز مصالح جزئية و مشاكل يفترض أنها (خاصة) تسمح برسم ملامح الفضاء العمومي المتحركة: فلا تقييد للأسئلة.

4 الانفصال بين الدولة و المجتمع المدني قائم لكنه غير واضح: الديمقراطية المباشرة أو شبه المباشرة ضرورية، و ذلك بصرف النظر عن العلاقة بممثلي الشعب³.

وقد خضعت فكرة المجال العام التي أسسها هابرماس إلى إعادة صياغة و بلورة من قبل بعض الباحثين لتجديد فكرة المجال العام، فقد أسهم كلٌّ من (Fraser 1992, Calhoun 1992 , Dahlgren .) في تقديم أطروحة المجال العام الموازي، المبنية على فكرة الجماهير المتنوعة و المجالات العامة المتعددة (Multiple public spheres) خلافاً لفكرة هابرماس المتعلقة بوجود مجال عام واحد شامل، حيث وجدوا أنه من الصعب تكوين مجال عام واحد يضم ملايين من البشر لهم نفس الخصائص والاهتمامات، أو المناقشة حول موضوع واحد مُشترك، فقد أتاحت فكرة تعدد الجماهير ذوى الاهتمامات المختلفة من تشكيل

¹ - خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال منشورة، جامعة باتنة-1، 2017/2018، ص 183.

² - إيريك ميغري، سوسولوجيا الاتصال و الميديا، تر: نصر الدين لياضي، هيئة البحرين لثقافة و الأثار، البحرين، 2018، ص، 451.

³ - إيريك ميغري، مرجع نفسه، ص ص 451-452.

بجال عام خاص بهم، وقامت (Nancy Fraser) و آخرون بطرح فكرة الجماهير المضادة (Counter-publics) بوصفها مجموعات تتشكل على أساس الهوية، فإذا كان هناك مجال عام أساسي، فهناك أيضاً عدة مجالات عامة أخرى للجماهير المضادة، ويرى (Garnham 1992) أنه إذا كان هناك مجال عام واحد فربما يشتمل هذا المجال على عدة مجالات أخرى داخله يضم بكل منها مجموعة من المعايير والمصالح والاهتمامات السياسية المشتركة، و في هذا الصدد أشار (Dahlberg 2001) أشار إلى أن ظهور الإنترنت سهل عملية إنتاج خطاب قائم على المناقشة العقلانية النقدية بطرق متعددة تقترب من متطلبات المجال العام و من هنا تجدر الإشارة إلى أن الإنترنت أتاح مجالاً عاماً لما يقدمه من مزايا كالدردشة و البريد الإلكتروني و غيرها من البروتوكولات التي مكنت الأفراد من المناقشة و التشاور من خلالها¹.

خلاصة القول أن النقاش في المجال العام لا بد أن يبنى من خلال الحوار و النقاش و الحوار النقدي و العقلاني مبرر بأدلة منطقية عبر مجالات واقعية أو حتى افتراضية ، المهم أنه يحقق المصلحة الشائعة المعنية بالمصالح العام ، بدلا من تجميع المصالح الخاصة، هذا حتى يتحقق الإطار الديمقراطي للمجال العام.

4 معايير تشكل المجال العام:

وفقاً للنظرية فالاتصال العام يجب أن يقوم بناءً على الحوار، والتقييم، والسعي للوصول لأعلى درجة من التمكين، لإدراج الأفراد من مختلف الجهات الفاعلة، كمثلين لمجتمع مدني يحظى بأهمية خاصة تتمتع بالاستقلال الذاتي²، و يعتمد نجاح المجال العام، وفقاً لما حدده "هابرماس" على عدة معايير منها:

- 1 مدى الوصول و الانتشار.
- 2 درجة التحكم الذاتي (اي أن المواطنون يجب أن يكونوا احرار، يتخلصون من السيطرة و الهيمنة و الاجبار).
- 3 رفض الاستراتيجية اي (أن كل فرد يشارك على قدم المساواة)³.
- 4 وضوح و فعالية لدور القانون و الفهم و الثقة للمضمون الاعلامي.
- 5 وجود سياق مجتمعي ملائم⁴.

1 - أماني مهدي، مرجع سابق.

2 - أماني مهدي، مرجع سابق.

3 - ريم فتحة قدوري، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجاً، اطروحة مقدمة لنيل

شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال منشورة، جامعة واهران "احمد بن بلة"، 2017/2018، ص59.

4 - ممدوح مصطفى اسماعيل، مفهوم المجال العام: قراءة تحليلية في النشأة والتطور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2013، المجلد الواحد و أربعون، العدد الرابع، ص57.

5 سمات و خصائص المجال العام: يتمتع المجال العام بجملة من الخصائص و السمات تتمثل في:

1. المساواة وعدم التمييز: فالمجال العام يقوم على تكوين علاقات وصلات اجتماعية بين الأفراد المختلفين (بغض النظر عن الحالة الاجتماعية)، تتأسس على المشترك الانساني والمساواة وتفوق الحجة الأقوى وليس التراتبية الطبقية، وبعيدا عن تأثير القوة أو النفوذ الاجتماعي أو الاقتصادي أو المنصب العام¹، فالمشاركة فيه مفتوحة، تساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه، بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية و الاقتصادية، فكل قضية فيه قابلة للنقاش².
 2. إتاحة نقاش جميع القضايا المشتركة بين أفراد المجتمع، والتي كانت من قبل حكرا على الدولة.
 3. إتاحة المجال العام للجميع: فهو مجال مفتوح لكل أفراد المجتمع للمشاركة والفعل فيه وليس حصريا على فئة أو مجموعة معينة أو محددة مسبقا³، فالفضاءات العمومية نموذجا للديمقراطية، التي تتخذ فيها القرارات الجماعية التي تم المصلحة العامة⁴.
 4. تتمثل أهم خاصية في الفضاء العمومي في أنه يشكل مساحة هامة من الحياة العامة "a space of public life"، التي يمكن فيها الوصول إلى توافق عام على قيم و معايير تعمل كميكانيزمات لحل المشكلات الاجتماعية و السياسية، و هو نفس ما أكده Keane عندما ذهب إلى أن الفضاء العمومي يتضمن تلك الساحات التي يقوم فيها الأفراد بنقاش و تناول ما يجري، و يتوصلون إلى قرارات و توافقات تنظم العيش المشترك، و يعملون بشكل جماعي خلال المستقبل⁵.
- و من هنا نستنتج أن القضايا التي تثار في "المجال العام"، هي قضايا ذات بعد وطني، للخروج برأي عام موحد (نسبياً)، أو ما يقارب الرأي العام، يبنى عليه أصحاب القرار في الدولة قراراتهم النهائية التي تخدم و تحقق الصالح العام المشترك بطريقة ديمقراطية .

¹ - سمية عبد المحسن، حول مفهوم المجال العام و جدوى دراسته في مجتمعاتنا، ص04، (تاريخ الدخول: 2020/06/16، على الساعة: 18:42)، متاح على الرابط:

<https://www.hadaracenter.com/pdfs/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85.pdf>

² - و داد سميشي، الحوار الإلكتروني و الفضاء العام الافتراضي: مننديات النقاش الإلكترونية أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد الواحد و أربعون، جوان 2014، ص569، (تاريخ الدخول: 2020/06/11، على الساعة: 13:12)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/90088>

³ - سمية عبد المحسن، مرجع سابق، ص04 .

⁴ - يحي هني، المرجع سابق، 151.

⁵ - بن عمرة بلقاسم أمين، مرجع سابق، ص93.

المبحث الثاني: المجال العام والتحولت البيئية(الفضاء العمومي الافتراضي)

يرى الباحث الامريكى الفين توفلر في كتابه حضارة الموجة الثالثة ان حضارات العالم مرت بثلاث مراحل الحضارة الزراعية ، الحضارة الصناعية ، اما الحضارة الثالثة فهي حضارة المعلومات والمعرفة و الرقمنة والتي تعتمد على المعلومات كمورد اساسي وحيوي في انجاز الثورات العلمية والتكنولوجية¹، وقد صاحب هذه الموجة الاخيرة تطور تكنولوجي مس بجميع المجالات وعلى وجه التحديد الانترنت. ادى هذا التطور الى توسيع رقعة ووظيفة الفضاء العمومي، حيث تجددت أدواره وأصبح يستغلها لتحقيق أهداف سياسية، اتصالية وثقافية مخالفة. و حاليا انتدب الفضاء العمومي اشكال جديدة من صحافة مكتوبة، اذاعة، تلفزيون، وأبرزها على الاطلاق الاعلام الجديد وهذا الاخير شكل قنوات لتبادل الآراء من خلال مختلف التطبيقات التي يتيحها والتي أضحت من اهم اشكال الفضاء العمومي وتأسس بذلك فضاء عمومي افتراضي². و بالحديث عن الفضاء العمومي الافتراضي الذي تحدث عنه هابرماس و عرفه أنه المناخ أو المجتمع الافتراضي أو الخيالي ليس من ضروري تواجد أعضائه في مكان معروف أو مميز فهو يتكون بالأساس من مجموعة افراد لهم سمات مشتركة يجتمعون ببعضهم البعض كجمهور³.

1 خصائص الفضاء العمومي الافتراضي :

لقد شجع الاستخدام المكثف للانترنت الكثير من الباحثين للحديث عن نوع اخر من الفضاء العمومي الذي افوته الشبكة العنكبوتية ومختلف تقنيات الاعلام الجديد وهذا الاخير غير من خصائص الفضاء العمومي التقليدي، ومن هنا يمكن حصر بعض الخصائص التي انفرد بها الفضاء العمومي الافتراضي:

1/أ: اعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص: ظهرت في هذا الفضاء العمومي الافتراضي اشكال جديدة من الظهور الاعلامي اتاحت بروز الأفراد المعزولين وعوالمهم الذاتية وفق اشكال مختلفة، كما سمح لهؤلاء الأفراد بدخول الى نقاشات عبر انواع تفاعلية جديدة مستحدثة من الكتاب والتدوين. فإذا كان التلفزيون قد وفر مضامين وفضاءات جديدة لتعبير مفتوحة امام الافراد والمنتديات فان الانترنت و الإعلام الجديد عزز عملية الانفتاح هذه، بحيث فتح منصات تكنولوجيا افرزت فضاءات جديدة تشكلت فيها حالات تواصلية يتفاعل فيها المستخدمون عبر انواع مستحدثة من الكتابة كالتدوين والدرشة، وبواسطة الصورة والصوت التي يستخدمها رواد الانترنت، فمنصات التواصل الاجتماعي وشبكاتها اصبحت تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية واستعراض الذات

¹ - علي اسعد وطفة، من صدمة المستقبل الى الموجة الثالثة : التربية في المجتمع ما بعد الصناعي في منظور الفين توفلر، مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحث ، 24 يونيو 2019، ص 05، (تاريخ الدخول: 2020/06/18، على الساعة: 14: 20)، متاح على الرابط:

<https://www.mominoun.com/pdf1/2019-03/sadmat%20almostakbal.pdf>

² - قدوار تسعيدت ، مرجع سابق ،ص 64.

³ - فائزة بوزيد ،مرجع سابق ،ص 11.

في المجال العمومي، كما تحولت وسائط الاعلام الجديد الى نافذة يطل عبرها الأفراد على عوالم الاخرين من خلال الصفحات الشخصي للمستخدمين او عبر سرد وقائع ومجريات حياتهم. ان هذا التداخل بين الذاتي الخاص والعام الخارجي ادى لطرح معايير ثقافية بديلة تحدد الخصوصية والذاتية، اي تضبط ثقافيا ما يمكن اشهاره في المجال العام وما يجب اخفاء عنه¹.

1/ب: المستخدم المبتكر: تحول الجمهور في الفضاء العمومي الافتراضي الى جمهور مبتكر للمضامين ولم يعد انتاج الخطابات محتكرا على نخبة معينة كما هو الشأن في الفضاء العمومي التقليدي قد تكون هذه الابداعات اصيلة وقد تكون اعادة تدوين لمضامين وسائل الاعلام التقليدية².

1/ج: نخب جديدة: افرزت مواقع التواصل الاجتماعي نخبا جديدة تتكون من المدونين ومشرفي الصفحات على الفيسبوك يسيطرون على النقاش ويديرونه نظرا لشعبيتهم، حيث ساعدت وسائل الاعلام الجديد في الخروج من النطاق الخاص الى المجال العام الاوسع والاكثر استقطابا للعديد من الافراد، ومع هذا الانتقال يتم التحول من قضايا فردية الى اخرى ذات طبيعة عامة، وكذلك يتم الانتقال من ردود الافعال المادية التي تتم من خلال المظاهرات في الشارع او اعتصامات الى فضاء جديد لديه وسائل جديدة واليات متنوعة يتم استخدامها للتعبير والاحتجاج تجاه المجتمع او الدولة وبذلك اتسع المجال السياسي ومجال النخبة ليضم فاعلين اخرين لديهم القدرة على التأثير في الراي العام باستخدام تلك الوسائط الجديدة³.

1/د: اشكال جديدة من الفعل الاجتماعي: سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للنخب السياسية المهمشة بتجاوز اليات تغييبها من المجال العمومي التقليدي التي تسيطر عليه الدولة وشكلت فضاءات يحكمها الانسجام الفكري تنتج مضامين سياسية وثقافية. من السلطة وأعوانها⁴.

2 /مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي :

يعقد الكثير من المفكرين والباحثين وعلى رأسهم فيدال الامل على جيل الانترنت في تحديد الانظمة السياسية الديمقراطية التي تعاني من اختلالات⁵ وذلك من خلال توفير المعلومات وخلق انماط جديدة من التفاعل

¹ - مصطفى ثابت، مرجع سابق، ص344.

² - طالة لامية، الاعلام الجديد والفضاء الافتراضي: مقارنة مفاهيمية ونظرية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ديسمبر 2018، العدد08، ص71 (تاريخ الدخول: 23/03/2020، على الساعة: 9:35)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz>

³ - طالة لامية، مرجع نفسه، ص71.

⁴ - فريدة صغير عباس، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية: دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة الجزائر03، الجزائر، أكتوبر2018، العدد الرابع، ص121، (تاريخ الدخول: 23/03/2020، على

الساعة:14:05)، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz>

⁵ - فريدة طرشي، دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية حول قضايا البيئة: دراسة مسحية على عينة من متبعي صفحة (الفيسبوك) اخبار بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص50.

بين المواطنين والسياسيين¹. كما يمكنها أن تساهم بقدر كبير في السماح بالتعددية وتبادل الآراء ومناقشة جميع القضايا ، والنظر للمسائل والمواضيع من مختلف الزوايا ، خلال تمكين مختلف الدول والجماعات والأقليات بإنشاء مواقع لها على الشبكة والتعبير عن قيمها وهويتها وقضاياها كما تراها هي وليس كما تنمطها جماعات أخرى والتي تعبر عن افكار وأراء الجميع بكل حرية في الفضاء الالكتروني². ففضاء الانترنت اصبح يتعامل معه اكثر من مليار شخص عالميا مما يجعل فكرة التعبير عن الآراء المختلفة تحدث بدون قيود ويتداول الأفراد الافكار والمعلومات بشأن كافة الموضوعات باعتبار الانترنت ساحة للديمقراطية الالكترونية او الرقمية تتميز بحرية وسهولة الولوج والتعبير وتفعيل المشاركة السياسية للشباب من خلال التعليق على القرارات الرسمية والسياسية بحرية والاحتجاج الرقمي والفردي والجماعي والمناصرة وحشد التأيد لقضية معينة تهم المجتمعات المحلية³.

وقد اكدت العديد من الدراسات والكتابات ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام الحديث يسرت لدرجة كبيرة ممارسة الديمقراطية بكافة صورها ، من خلال الترويج لها عبر توسيع قاعدة الحصول على المعلومات وحث الناس على المشاركة في الشؤون السياسية وتفعيل دور النشطاء السياسيين واستخدامهم لقوائم المناقشة الملائمة ومجموعات الاخبار وإتاحة حرية التعبير عن الرأي للجميع ،ومشاركة الأفراد للحكومة والمجتمع المدني في الجهود المبذولة كحماية حقوق الإنسان، كما وفرت للمواطنين اداة اتصال مباشر مع الحكام والمسؤولين من خلال الاتصال بحكوماتهم وطرح المسائل امام ممثلهم المنتخبين وتقديم التعليقات على القضايا المثارة⁴ ، وفي هذا الاطار سعت الامم المتحدة لدعم استخدام التكنولوجيا لتحقيق مزيد من الديمقراطية من خلال وضعها لمقياس يعمل على رصد جاهزية واستعداد الدول لتنمية المشاركة الالكترونية للمواطنين كإحدى الاليات لتحسين والممارسة الديمقراطية واحتوى هذا المقياس مؤشرات كيفية تتعلق بتشجيع مشتركة المواطنين من

¹ - عادل صالح، الانترنت والسياسية: دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية، اطلس للنشر والإنتاج الاعلامي، مصر، 2017، الطبعة الاولى، ص169، (تاريخ الدخول: 25/05/2020، على الساعة: 15:26)، متاح على الرابط:

<https://books.google.dz>

² - سكينه بوشلوح، تأثير الانترنت على العمل السياسي... اوباما نموذجا، (تاريخ الدخول: 07/05/2020، على الساعة: 18:31)، متاح

على الرابط: <https://www.turess.com>

³ - مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، الديمقراطية الرقمية: التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة، القاهرة، 2017، ص11، (تاريخ الدخول: 05/07/2020، على الساعة: 25:13)، متاح على الرابط:

<https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2017/04.pdf>

⁴ - جمال علي الدهشان، دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرقمية نموذجا، المحلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مصر، 02/04/2018، العدد الثاني، ص134، (تاريخ الدخول 2020/05/08، على الساعة: 14:00)، متاح على الرابط:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/FC/ER/Ijres/IjresVol1No2Y2018/ijres_2018-v1-n2_127-188.pdf

خلال التسويق السياسي لعملية صنع القرار الخاصة بالسياسات العامة بهدف الوصول الى كل قطاعات المجتمع خاصة الفئات المهمشة تقليدياً¹.

كما يمكن أن يساهم كل من الفضاء العمومي الافتراضي والمدونات الالكترونية ومواقع التشبيك الاجتماعي في جلب التضامن والتعاطف للقضايا العادلة حيث ساهمت هذه التقنيات في ظهور ما يسمى بالنضال الالكتروني سواء على المستوى الوطني أو الدولي في قضايا التضامن الدولي أو الوطني السياسي أو الاجتماعي أو الحقوقي المباشر والفعلي أو التضامن المعنوي². وفي خضم العدوان الاسرائيلي على غزة لعبت شبكة الانترنت دورا مهما في حشد التضامن والحركة الشعبية تجاه القضية ، فمواقف الانظمة الغربية لم تكن في مستوى طموحات الشعوب العربية ورغم منعها المسيرات والمظاهرات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية إلا أن المدونين العرب ومواقع فيسبوك وغرف الدردشة الالكتروني تمكنت من تنظيم "مسيرات الكترونية" وتجمعات افتراضية ، بل ان تلك المواقع والمدونات ساهمت في الزج بملايين العرب الى الشوارع لتنظيم مسيرات في احد عملي الانظمة التي عجزت حتى عن تنظيم الغضب الشعبي³.

ان ظهور الفضاء العمومي الافتراضي جاء بدعم الأفراد الذين لقوا تهميشا في الواقع التقليدي ، كما نجد ان تطور وسائل الاتصال وظهور الميديا الجديدة سمح ب بروز مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر بمتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر والمناقشة المفتوحة دون وساطة او اختيار او رقابة، وأوضح لينكلون دالبيرك ان آلاف المحادثات المتنوعة التي تجري عبر الانترنت يوميا تشير الى توسيع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام⁴. وعليه فان المبرر الرئيسي لوجوده فضاء عمومي افتراضي هو البحث عن حريات للتعبير بعيدة عن نظر السلطات والضوابط التي تقيد حرية الرأي في الواقع⁵.

3 أدوات تشكل الفضاء العمومي الافتراضي :

*التجمعات الافتراضية: عرفها "هارولد راينغولد" بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ من شبكة الانترنت ، حين يستمر اناس بعدد كاف في مناقشاتهم بشكل علني لوقت كاف من الزمن بمشاعر انسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبراني. اما عن التعريف الشامل والجامع لكل التوجهات وهو تعريف اخر "لهارولد راينغولد": الذي يركز على المقومين الاجتماعي والتكنولوجي لهذه التجمعات، ذلك ان هذه التجمعات تنشأ اصلا بفعل الدافع الاجتماعي (تجمعات اجتماعية) في بيئة تكنولوجية (شبكة المعلومات) اي في ظروف تكنو-اجتماعية ، بعدد كاف من المشاركين و الاعضاء ويستمرن في تفاعلهم الاجتماعي رقميا لوقت

1 - عادل صالح، مرجع سابق، ص170.

2 - فريدة صغير عباس، مرجع سابق، ص123.

3 - سكينه بوشلوح، مرجع سابق.

4 - أماني المهدي، المرجع السابق.

5 - فريدة طرشي، مرجع سابق، ص50

كاف من الزمن، يكفل لهم بناء شبكات من العلاقات الشخصية والجمعية المتبادلة في الفضاء الافتراضي الكوني.¹

* آلية التصويت الإلكتروني والانتخابات: وهو مباشرة الحق السياسي في الانتخاب باستخدام تقنية المعلومات بدلا من الطرق التقليدية لتحقيق الشفافية والدقة والأمن في نزاهة العملية الانتخابية بطريقة إلكترونية. كما عرف أيضا: "على أنه استخدام التقنيات الإلكترونية في عملية التصويت ضمن بيئة خاضعة للإشراف والفرز الإلكتروني وجدولة النتائج جزئيا أو كلياً بوسائل إلكترونية".²

* البريد الإلكتروني: هو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني اذ يتم بموجبه ارسال واستقبال الرسائل الإلكترونية . حيث يشترط لاستخدامه وجود برنامج البريد الإلكتروني والعنوان البريدي المرسل إليه.³

* المواقع الإلكترونية: و هو عبارة عن مجموعة صفحات الويب مرتبطة مع بعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم ويمكن زيارته عبر الانترنت. ويمكن اعتباره كذلك ، مجموعة من الوثائق النص المترابطة heyertext documents المخزنة في خادمتها الويب، و تقوم هذه المواقع على الاسس الرئيسية التالية: التصميم ، المحتويات، الروابط ، أدوات الابحار في الويب ، كما تحتوي بعض من مواقع الويب مزيا اضافية مثل الخدمات التفاعلية مع المستخدم كخدمة البريد الإلكتروني ، خدمة الحوار ، برمجيات الجافا.⁴

* رسائل SMS: هي خدمة ارسال واستقبال رسالة مكتوبة ، يتم ارسالها وتداولها عبر شبكات الهاتف المحمول ، ولا يتجاوز اجمالي حروف الرسالة الواحدة 160 حرفاً.⁵

* مدونات الإلكترونية: المدونة كلمة تم تعريبها من مصطلح باللغة الإنجليزية هو Blog والمختصرة من كلمتي blog web أي سجل الشبكة، ويطلق على المداخلة الواحدة من ضمن المداخلات العديدة التي تشكل

¹ - Amina Nabih, las comunidades virtuales en Argelia :laciudad que no duerme, Revista Argelina 4, primavera, 2017, p67.

² - خنافيق محمد، معيزي قويدر ، التصويت الإلكتروني كنموذج مقترح لنفعل الإداري الإلكتروني في الجزائر ، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات ، جامعة البليدة ، الجزائر ، جوان 2018 ، العدد الثالث عشر، ص 57، (تاريخ الدخول: 22/12/2020 ، على الساعة: 11:26) ، متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz>

³ - ميمون مفيدة ، عبد الرؤوف دبابش ، الطلاق كتابة عبر البريد الإلكتروني ، مجلة الاجتهاد القضائي ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2020 ، العدد الخاص (العدد التسلسلي 22) ، ص 373، (تاريخ الدخول: 2020/12/22 ، على الساعة: 12:04) ، متاح على الرابط: <file:///C:/Users/windows7/Downloads.pdf>

⁴ - عميري هشام ، بوزيت مروة ، مساهمة المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية في تعزيز اتصالها الخارجي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة ، جامعة قالمة ، 2014-2015 ، ص 48.

⁵ - بكر محمد سعيد عبد الله ، فعالية التعلم المحمول باستخدام الرسائل النصية القصيرة ووسائل متعددة في تنمية الحاجة الى معرفة وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا ، مجلة العلوم التربوي ، جامعة الملك سعود بالرياض ، السعودية ، أكتوبر 2016 ، عدد الرابع ، ص 86، (تاريخ الدخول: 23/12/2020 ، على الساعة: 15:26) ، متاح على الرابط:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol24No4P2Y2016/jes_2016-v24-n4-p2_077-154.pdf

المدونة اسم تدوينه.. لقد أصبحت مواقع المدونات مجتمعات مفتوحة لتبادل الآراء ووجهات النظر حتى لو كانت تمثل رأي الأقليات دون رقيب على ما ينشر فيها من تعليقات أو آراء من المشاركين في طرح الموضوعات والقضايا، وتكوين مجتمعات افتراضية يتسع بينها الحوار والنقاش بما يعكس حجم المشاركة أو المساهمة في هذه المواقع، التي اعتبرت كما سبق القول بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية في المجتمعات التي باتت لا تشكل مصدر ثقة للجمهور يمكنهم الاعتماد عليها أو التفاعل معها دون التعرض لأي مخاطر جراء التعبير الحر أو كسر حاجز الصمت المقيد لأصواتهم وآرائهم فيما يجري حولهم ومعهم في مجتمعاتهم ودولهم¹.

***الاستفتاء على الايميل:** و يتضمن ارسال استمارة الاستفتاء عبر الايميل ويقوم المبحوث بإعادة ارسالها عقب الاجابة عليها وهذا النوع يحتوي على اسئلة المفتوحة وتصلح هذه الطريقة بالنسبة للاستفتاء الصغير على عينة كبيرة وتكون الاستجابة عالية في حالة استخدام عدد محدود من الاسئلة.

***الاستفتاء عبر مواقع انترنت:** هذا النوع من البحوث السوق يتطلب انشاء مواقع خاصة بالأبحاث التسويقية تعتبر وسيلة سهلة الوصول اليها وتتسم بالتفاعلية والانتشار².

***استطلاعات الرأي الالكترونية:** استفادت استطلاعات الرأي بصورة كبيرة من شبكة الانترنت، من خلال اسقاط اي حواجز تقيد من انتشار المسوح والاستطلاعات ، كأن تضع الحكومات شروط على اجراء استطلاع رأي ، أو ان تتحكم جهات حكومية محددة في اجراء مثل تلك الاستطلاعات ونشر نتائجها، كالجهاز المركزي للمحاسبات في مصر ، فأصبح بمقدور الهيئات غير الحكومية والأشخاص والمواقع الاخباري وغيرها القيام باستطلاعات رأي، بتكلفة شبه منعدمة ، وبسهولة شديدة³.

***التعبير عن الرأي عبر نظام التصويت التليفوني:** حيث يتم الاتصال التليفوني للمشاركة بالرأي والتعبير وأيضا عبر الهاتف للمشاركة في احد البرامج او التعبير عن مشكلة ما او موقف معين والتي تعد جزء من عملية قياس الرأي العام.

***التعليقات الالكترونية:** و هي عبارة عن قيام المستخدم بكتابة تعليق على خبر او حدث معين للتعبير عن رأيه او موقفه من قضية ما⁴.

***شبكات التواصل الاجتماعي:** تعرف على انها مجموعة من التطبيقات تساهم في زيادة التفاعلات الاجتماعية وتوفير مساحات مشتركة من التعاون وإتاحة الاتصالات الاجتماعية وتبادل المعلومات بشكل هائل في بيئة الانترنت¹.

1 - مطلق سعد العميري، تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الاعلام في جامعة الكويت ،رسالة قدمت للحصول على درجة الماجستير في الاعلام منشورة ،جامعة الشرق الاوسط ،الاردن ،2010-2011،ص20.

2 - وداد سميشي ،مرجع سابق ،ص572.

3 - مركز هردو للدعم التعبير الرقمي، الديموقراطية الرقمية: التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة، مرجع سابق ، صص10-11.

4 - وداد سميشيو ، مرجع سابق ، ص ص571-573.

4 دلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي :

ترامنا مع الاستخدام الجماعي ذي الطابع السياسي والحواري يتيح موقع الفايسبوك للأفراد اشكالا فريدة من التعبير على عوالمهم الفردية في فضاءهم. حيث يتداخل الذاتي بالعام في اطار تفاعلات محدودة، وهذا ما يمكن القول بان الفايسبوك يمثل فضاء لإشهار والممارسات الاجتماعية والجمعية وإشهار الآراء والأفكار والسلوكيات فهو بمثابة فضاء يحتضن نشاطات تواصلية فردية وجماعية²، فهو لم يعد أداة للترفيه وتكوين علاقات اجتماعية فقط بل اصبح فضاء لنقاش العام والجدال وإشهار الافكار والمواقف السياسية والمشاعر الوطنية والأخبار التي لا يتناولها الاعلام التقليدي، وتعزز استخدام الفايسبوك أثناء موجة الاحتجاجات التي شهدتها بعض المدن الجزائرية كاحتجاجات السكر والزيت اين تحول الى منصة لتناطح الفكري والجدال السياسي. من خلال نشر مقالات وصور وفيديوهات ونصوص صغيرة ساخرة، وأصبح بذلك الفايسبوك فضاء يعكس تعدد الرؤى والآراء والاتجاهات المختلفة وبدى وكأنه ساحة عامة تعكس داخلها تنوع المجتمع الجزائري الفكري والسياسي والثقافي³.

ومن بين النماذج التي تتجسد فيها الدلالات الرمزية لتعبير عن الفضاء العمومي الافتراضي نجد تونس التي خلقت فضاء عاما افتراضيا غلبت عليه التظاهرات السيميائية للعلامات والرموز، من خلال التعبير عن الرأي في ترجمة النقد عن طريق السخرية والكاريكاتور، وفي اعادة منح معنى لبعض العلامات المبتدلة مثل النشيد الوطني والعلم التونسي، وهنا يحضر مفهوم **جون فيسك** عن القوى المضادة وهي قوة سيميائية جات كرد فعل على العنف الرمزي من طرف السلطة التونسية لسنوات، فكانت القوة السيميائية كقوة رمزية مضادة تتغذى من الخيال الهدام عبر الفيسبوك والتويتر، وهي قوة بناء المعاني والمتعة والهويات الاجتماعية⁴.

وفي احداث انقلاب في مصر تم اقتحام الصورة الرمزية في العالم الافتراضي وكذا الواقعي من خلال استعمال الايقونة والصورة لوزير الدفاع السيسي كرمز للهبة الدولة النصرية، واستعمل الرمز في شعار رابعة مت قبل مؤيدي الفريق السيسي صورة مرسى داخل قفص كرمز لقدرتهم على البطش، واستخدمت على النقيض من قبل مؤيدي مرسى لتصويره كمانديلا العرب. وبالتالي اصبح الفضاء الافتراضي ساحة للصراع الرمزي. ومن خلال

¹ - جمال بن زروق، الشبكات الاجتماعية الالكترونية واشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهابرماس في البحوث العربية، مجلة افاق العلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، جوان 2017، العدد الثامن، ص188، (تاريخ الدخول: 28/03/2020، على الساعة: 36: 16)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz>

² - فريدة طرشي، مرجع سابق، ص48.

³ - هواري حمزة، مرجع سابق، ص229.

⁴ - رباب بن عياش، رمزية الصورة في الفضاء العمومي الافتراضي، جامعة الجزائر3، الجزر، ص10، (تاريخ الدخول: 2020/03/23، على الساعة: 14:05)، متاح على الرابط:

هذه الدلالات الرمزية تبين أن طرق التعبير التي يتم استخدامها في هذا الفضاء معظمها تكون في شكل رموز وأشكال تعبيرية يشترك فيها المجتمع الافتراضي المشارك والمتحاور في القضية التي هي قيد النقاش¹.

5 شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي :

استطاعت وسائل الاعلام منذ ظهورها انطلاقا من الصحف والإذاعة والتلفزيون ان توجه الفضاءات العمومية التي عنت بمختلف الفضاءات المفتوحة للنقاش في مختلف القضايا العامة والتي قادتها النخبة في مختلف المجالات خاصة السياسية منها. كون ان هذه الوسائل قد ساهمت في نشر الوعي لدى الجماهير ودفعها الى طرح وجهات نظر وتبنيها الدفاع عنها انطلاقا من النوادي والبرلمانات ،وبذلك تبلور الرأي الخاص ثم الرأي العام². اذا كان الفضاء العمومي كما تحدث عنه هابرماس يعني ذلك المجال الذي يتم فيه التحاور والمنافسة وتبادل الآراء، حول قضايا الشأن العام ، ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية، و الفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي امكانية التواصل والتفاعل لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة فان فضاءات الانترنت الاتصالية تعد تجسيدا فعليا لما تحدث عنه هابرماس ،وبالخصوص فضاء التدوين الذي ينتعش بالحوارات والنقاشات العديدة بين عدة أطراف وشرائح من المجتمع ،بدءا من المواطن العادي، والصحفي وصولا الى السياسي³ باعتبار المدونة شكل جديد من اشكال الاعلام وظاهرة حديثة واحد تجليات تحولات الانترنت، التي سمحت للفرد بالتعبير عن أفكاره وآراءه ومشاعره وعواطفه⁴. كما وفرت شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي مجالا واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ،ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الاخرين. وتوسعي عموما الشبكات الاجتماعية الى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة. وهذا ما اكدته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بان "الفضاءات الافتراضية والمدونات الالكترونية ومواقع التشبيك الاجتماعي، يمكن ان تستعمل للتواصل مع الناحيين ، ولتبادل وجهات النظر ،ولإثارة النقاشات ولتقاسم المعلومات حول القضايا السياسية والاجتماعية⁵.

والى جانب ذلك افرزت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة جديدة وهي نخبة جديدة، بعضها معلوم الهوية وبعضها مجهول، نخبة بفعل قدرتها على التواصل أسست فضاءً بديل بإنشاء صفحات تتعاطى مع الأخبار بطريقة بسيطة وسهلة، وإنتاج خطابات استطاعت من خلالها اكتساب شعبية كبيرة لتعبيرها عن الإرادة الشعبية، لتسيطر على الرأي العام الافتراضي وتدير هذا التمثيل للأفراد العاديين والنخبة والمؤسسات السياسية في مواقع

1 - فريدة طرشي، مرجع سابق، ص49.

2 - فائزة بوزيد، مرجع سابق، ص12.

3 - هوارى حمزة، مرجع سابق، ص228.

4 - دريم فاطمة الزهراء، التدوين الالكتروني والمرأة الجزائرية ، مجلة الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2018، العدد08، ص178، (تاريخ الدخول: 2020/10/12، على الساعة: 26 :16)، متاح على الرابط:

<file:///C:/Users/windows7/Downloads>

5 - كريمة بومدين، مرجع سابق، ص41-42.

التواصل الاجتماعي، والمتسم بحرية الرأي بين مختلف الأفكار والآراء دفع الكثير الى الاحتفاء بها لتحسيده للفضاء العمومي والنقاش العام بالمعنى الهابرماسي¹.

كما يبدو أن الطاقة الثورية للشبكات الرقمية الكامنة في فورية الإعلام ونقل الأخبار، والتنسيق والتنظيم لم يفلح في دفع الجماهير إلى التظاهر في الشارع وإبقائها أطول فترة على غرار الحركات الاجتماعية الاحتجاجية والنضالية التي شهدتها مطلع القرن العشرين. والسبب في ذلك لا يعود إلى افتقاد هذه الحركات زعيم كاريزماتي وعدم استنادها إلى أيديولوجيا محددة تؤطرها وتجندها فقط. فأمام هذا الواقع تبدو مواقع هذه الشبكات وغيرها من المنصات الرقمية أنها أفلحت في إعطاء الانطباع بأن الثورة موجودة في كل وقت وكل مكان، على غرار ما فعلته شاشات التلفزيون بالحركة الجماهيرية التي أ الشبكات الاجتماعية التي ساهمت في تجنيد الناس وأنحراط المحتجين في بعض البلدان التي شهدت حركات جماهيرية عليها في القيام بالتغيير السياسي المطلوب. بالفعل لقد أدرجت القوى السياسية المتدافعة على السلطة في المجتمعات الديمقراطية "الميديا الجديدة"، في استراتيجيتها الاتصالية، خاصة في المحطات السياسية الحاسمة، مثل الانتخابات السياسية. ونُسب إليها فوز الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعهدتين رئاسيتين، ودونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الاخيرة².

لهذا تتضح علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالفضاء العمومي الافتراضي من خلال:

- مشاركة عدد كبير من المواطنين في نقاش عقلائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ان الفجوة الرقمية بمستوياتها في الوصول او مهارات الاستخدام قد تمثل عائقا في تنامي الدور السياسي الفاعل للإنترنت وتطبيقاتها ووسائلها المختلفة.
- قدرة القائمين على ادارة الحوار والمناقشات التي تدور في المجال الافتراضي على طرح القضايا والشؤون العامة الواقعية للمجتمع، وليس فقط براعة القادة في المجال العام على حصر القضايا وقيادة المناقشات حولها ولكنها قد تمثل الاولويات نفسها في اجندة الجماهير العامة في المجال الافتراضي.
- إتاحة الفرص المتساوية للمشاركة في النقاشات العامة في اطار من الاحترام المتبادل وان يكون الرأي الجمعي حول القضية مبني على الاقناع وليس على الاوضاع الاجتماعية او الاقتصادية او الوظيفية للمشاركين وهو ما يطلق عليه بجودة الخطاب³.

¹ - مصطفى اعليوي، هابرماس والفضاء العمومي "حملة مقاطعون نموذجاً"، مدونات الجزيرة، قطر، 2018/09/07، (تاريخ الدخول: 2020/12/12، على الساعة:10:16)، متاح على الرابط:

<https://blogs-aljazeera.net>

² - نصر الدين لعياضي، المجال العمومي والميديا: محاولة تفكيك علاقة متلبسة، مجلة الدراسات البيئية المحكمة، الجزائر، (د.ت.)، (تاريخ الدخول: 22/12/2020، على الساعة:11:26)، متاح على الرابط: <https://www.diraset.com>.

³ - فريدة صغير عباس، مرجع سابق، ص 124-125.

خاتمة :

مقارنة بين المجال العام التقليدي والمجال العام الافتراضي: انطلاقا من قولنا ان المجال العام ثابت في مبادئه، مرن و متغير في شكله ومكوناته، هذا ادى الى تغيرات في المجال العام التقليدي مع مرور الوقت، ومع تغير المكان...ارتأينا الى احصاء اهم المبادئ (المضمون) التي حافظ عليها المجال التقليدي، رغم التطورات والتغيرات الحاصلة.

المجال العام الرقمي.	المجال العام التقليدي (الكلاسيكي).
مبدأ التجمع: في شبكات التواصل الاجتماعي، المنتديات، الصفحات و المجموعات الإلكترونية..	مبدأ التجمع: في المقاهي، الصالونات، شارع، سوق...
مبدأ الإتاحة: الدخول متاح للجميع على قدر المساواة دون أي اعتبارات و فروق اجتماعية و اقتصادية... بشكل أكبر، و على نطاق أوسع.	مبدأ الإتاحة: الدخول متاح للجميع على قدر المساواة دون أي اعتبارات و فروق اجتماعية و اقتصادية..
مبدأ الحرية: حرية الأفراد في ابداء الرأي و التعبير في مجال أوسع (حرية النقد).	مبدأ الحرية: حرية الأفراد في ابداء الرأي و التعبير (حرية النقد).
مبدأ التحكم الذاتية: الحرية في الاجتماع، و التخلص من الهيمنة و السيطرة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية	مبدأ التحكم الذاتية: الحرية في الاجتماع، و التخلص من الهيمنة و السيطرة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية..
مبدأ النقاش العام: اهتمام بقضايا تخص الشأن العام .	مبدأ النقاش العام: تناول قضايا الصالح العام.

الجدول رقم (06) يمثل مقارنة بين الفضاء العام ، و الفضاء العام الافتراضي.

الفصل الثالث : التحول الديمقراطي
من خلال الحراك العربي في المجال
الالكتروني: من المجال العام الافتراضي
الى الشارع.

الفصل الثالث: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع.

لم يعرف مسلسل التحول الديمقراطي في دول العالم التي لجأت إليه كخيار وفلسفة تزامنا في وقت موحد عند الجميع، و لم يختر النشطاء للخروج من نير التسلط وظلم الدكتاتورية توقيتا واحدا، بل بدا كل فريق نشاطه في وقت اختاره ليلائم طبيعته او يتناسب مع ظرفه، واتخذ كل منهم لإنجاح حراكه عدد من الادوات تساعده على الوصول¹، فالتجربة الجديدة للانتقال الديمقراطي في الدول العربية اليوم قامت على عاتق الشباب العربي الذي اصبح قادرا على استخدام التكنولوجيا الجديدة في الوصول الى الاخبار والمعلومات ، بل وفي انتاجها وتوزيعها عبر وسائل الاعلام الجديد كمواقع الانترنت والمدونات.. الامر الذي منح هذه الفئة دعما نفسيا زاد من ثقتها في نفسها وجعلها تتبوء صدارة الفعل الثوري الذي رسم اولى الخطوات في طريق الديمقراطية². فقد تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من مجرد افضية (فضاءات) افتراضية للتعارف والردشة الى مساحات لتبادل الافكار وإبداء الآراء السياسية بحرية لا تمنحها وسائل الاعلام المكتوبة والفضائية³.

المبحث الأول: الوسائط الجديدة، وفكرة الانفلات من السلطة:

يقول " زيهمونت بأومن " «أننا عاجزون عن خفض السرعة التي يسير بها التغيير» إنها مقولة تشير بوضوح إلى عجز كل ما هو تقليدي، عن كبح جماع التغيرات المرتبطة بالعمولة⁴. ولهذا يمكن القول أن الوسائط الجديدة، أو الإعلام الجديد له أثر بالغ في عملية التغيير المتسارعة، وأن كان أشكال الرقابة لم تعد تجدي نفعاً مع هذه الآلة الرهيبة، حيث لم تعد السلطة السياسية خاصة في بلداننا العربية، و هي سلطة تتميز بالشمولية و ممارسة القمع، و السيطرة على المعلومة و التحكم فيها، لكن في عصر الإعلام الجديد لم تعد تستطيع هذه السلطة فعل أي شيء، أمام الكم الهائل من الأخبار المتداولة في الفضاءات السيبرانية⁵. والتي تعتبر اليوم أكثر مساواة و أكثر عدالة من العديد من الأماكن الغير الكترونية⁶.

1 - جيدور حاج بشير، مرجع سابق، ص 72.

2 - جيدور حاج بشير، مرجع نفسه، ص 73.

3 - جوهر الجموسي، التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي: السياسات و الأهداف، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2018/12/31، ص03 (تاريخ الدخول: 2020/05/13 على الساعة: 17:43)، متاحة على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/mediastudies/documents/86112cf6dc874387944c27f82d295318_100.pdf

4 - كرايس الجيلاي، و آخرون، مرجع سابق، ص15.

5 - كرايس الجيلاي، و آخرون، نفس المرجع، ص 15.

6 - بوبكر الصديق بن شويخ، القضاء العمومي الافتراضي: ساحة التعبير و تعزيز الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية، (د. م)، (د.ت)، العدد السابع، ص 03، (تاريخ الدخول: 01/03/2020، على الساعة: 20:55)، متاحة على الرابط: <http://e-biblio.univ-mosta.dz>

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

حيث أن الإعلام الجديد أنهى مفهوم السيطرة الإعلامية للقنوات المحلية، بل و فرضت عليها اقتحام الفضاء السيبراني، فلم تعد القنوات التلفزيونية تكتفي بالمشاهد التقليدي، بل أصبحت تبحث عن المزيد من المشاهدين، و ذلك عن طريق خلق صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك، و كذلك التغريد عبر التويتر ، وهذا ما أصبح يعتمد عليه الساسة و المشاهير، حيث أن تغريده واحدة يمكن أن تأثر في المتلقي الجديد أكثر من خطاب كامل على قناة تلفزيونية¹. و وفقا لصحيفة المدن الإلكترونية "فإن تويتير تحول إلى منصة تربط رجال الساسة و المسؤولين بالقاعدة الشعبية و الإعلام، لأن عدة تغيرات من 280 حرفا، و تسجيلات صوتية لمدة ثواني أصبحت تشكل بديلا من مؤتمرات صحافية مطولة"².

فقد أصبح هناك اهتمام متنامي بالدور الذي باتت تؤديه وسائل الإعلام الجديدة من خلال تعزيز الحريات ، و ممارسة الحق في التغيير ما يؤهلها أن تلعب أدوار أساسية في عملية التغيير السياسي و الاجتماعي إذ أصبح ينظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها امتداد للفضاء البرجوازي المؤسس على النقد و المساءلة، بواسطة النقاش العقلاني القائم على المحاجة³.

فقد إنهار المكان في فلسفة الإعلام الجديد ، و أصبح اللامكان هو الفضاء الوحيد الذي يجمعنا، و فيه نطرح قضايا واقعا ، و نبحث لها عن حلول ، فاليوم البيت المدرسة المقهى ، المسجد ، كلها فضاءات ، فلا أحد يستطيع تقدير الجنسيات التي تدخل و تخرج منها في كل لحظة عن طريق التقنية التي أجهرتنا ، و جعلتنا نبحث عن السعادة في اللامكان ، حيث يقول "زيجمونت باومن" " هناك من لديه الشجاعة للبحث عن المكان السعيد في اللامكان"⁴، فالوسائل الجديدة لها قدرة على إزالة الحدود الفاصلة بين الفضاء الخاص و القضاء العام في ظل إمكانية الوصول المباشرة تتيحها شبكة الانترنت للأفراد إلى منتدى عالمي أين يمكنهم التعبير عن حججهم و آرائهم دون رقابة⁵. فأصبح بإمكان الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد ، و بطريقة واسعة الاتجاهات و ليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج التقليدي⁶.

¹ - كرايس الجيلالي، و آخرون ، مرجع سابق، ص 15 .

² - جمال نون، غسان مراد، الفعل السياسي الرقمي و منظومة القيم و التحولات، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة ، قطر، 19 / 11 / 2019، ص 07، (تاريخ الدخول: 03/2020 / 17، على الساعة: 14:07)، متاح على الرابط :

<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2019/11/191119081846264.html>

³ - بوبكر الصديق بن شويخ، مرجع سابق، ص 1.

⁴ - كرايس الجيلالي، و آخرون، مرجع سابق ، ص ص 15 - 16.

⁵ - بوبكر الصديق بن شويخ، مرجع سابق، ص 03.

⁶ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في مدخله النظرية و خصائصه العامة، (د .م.)، (د.ت)، ص 08، (تاريخ الدخول : 2020/04/19، على الساعة 18: 35)، متاح على الرابط :

فالواقع المأزوم و تراجع الثقة داخل المجتمع، و كثرة الأزمات¹ و معاناة الشباب في العالم في العالم العربي إقصاء سياسيا و واضحا ، بجانب غياب الحريات السياسية و المدنية ، و ضعف الأحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني ، و انتهاكات حقوق الإنسان². و اتساع الهوة بين الحاكم و المحكوم ، جعل الأفراد يميلون إلى رفض كل ما هو رسمي ، و التأسيس لكل ما هو نابع من المجتمع و مستقل عن السلطة و معادي لها ، و مواقع التواصل الاجتماعي و فرت الفضاء المتمرد و الثائر ، و المتحرر ، خاصة و أنه يوفر خاصية عدم الكشف عن الهوية ، في طرح القضايا و في النيل من السلطة السياسية و التبخيس بها ، إنها تمتعت بممارسة التمرد دون حسيب أو رقيب و بذلك أصبح الإعلام الجديد بمختلف و وسائطه يشكل اللامكان الوحيد و الحر و المنفصل من قبضة السلطة الحاكمة ، و بذلك نقلت إليه جميع الحوارات و النقاشات ، حيث أن القضايا التي كانت تناقش في الأسرة و بين الأصدقاء ، أصبحت تناقش اليوم في اللامكان³. فقد استخدم الشباب العربي في بداية الأمر الوسائط الجديدة للدردشة و لتفريغ الشحن العاطفية، و لكن يبدو أن موجة النضج السياسي سرت ، و أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر في القضايا السياسية المصرية⁴.

نظرا لتحرر من ثقل المكان و الرقابة حول الوسائط إلى فضاء تكونت فيه الكثير من الحركات و الكيانات ، التي تعتبر نفسها مرفوضة اجتماعيا ، أو غير متاح لها التعبير عن كينونتها و هويتها ، و بذلك ساعدت الوسائط الجديدة على بعث الكثير من الهويات النائمة ، أو تلك التي كانت تقبع أسفل الإناء ، غير أنها صعّدت اليوم إلى السطح تبحث عن مكان لها، إذ يمكن القول أن الهويات الهامشية أو تلك التي تقع على الأطراف، أصبحت اليوم تريد اقتحام المركز و هي تنافسه، و تهزمه في الكثير من المرات⁵، حيث أن من مميزات الوسائط الإعلامية الجديدة :

- استيعاب شرائح مجتمعية مهمة كما وكيفا ، كانت إلى وقت قريب منسحبة.

1 - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 16 .

2 - تمارا كاظم الأسدي، محمد غسان الشبوط، عاصفة التعبير: الربيع العربي و التحولات السياسية في المنطقة العربية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية في المنطقة العربية، ألمانيا، 2018، ص 18، (تاريخ الدخول: 2020/02/23 على الساعة : 18:05)، متاح على الرابط :

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/11/.pdf>

3 - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 16.

4 - عماد لبيد، الإعلام الجديد و الأفاق الجديدة للتعنّة السياسية و الممارسة الديمقراطية، مجلة أبحاث قانونية و سياسية، كلية الحقوق و العلوم سياسة جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 6 / 2018، العدد السادس، ص 134، (تاريخ الدخول: 2020/03/7، على الساعة : 14:43)، متاحة على الرابط:

<http://www.univ-jijel.dz/revue/index.php/rjp/article/view/472/434>

5 - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 16 .

- طبيعة الجماعة الافتراضية ترافعية احتجاجية .
- تنتج "الحقيقة" بشكل جماعي غير محدد سلفا.
- هامش الإبداع والتدخل واسع و كبير ، بدون قيود تنظيمية أو قانونية.
- غياب الهياكل المحددة وفقا للقانون أساسي كما هو الحال مع الحركات الواقعية.
- طبيعة العلاقة فيها إرادية و ليس ضرورية وفقا للقرابة العائلية أو الجغرافية أو الدينية.
- صناعة نخب جديدة بدل النخبة الواقعية¹ .

إن الثورة التقنية أذنت من نوع آخر ، ثورة سياسية ضد كافة أشكال التحكم و التسلط و الاستبداد ، و لعل من أهم آثار التعبئة السياسية في ظل الإعلام الجديد عربيا هي التوجهات الجديدة في المشاركة التي أخذت مسارات تعبوية أخرى من أبعادها الأساسية التجانس و الاتفاق على التمرد ، و رفض كثير من الأوضاع القائمة التي تستند إلى مبدأ التسلط و الاستبداد... فلقد انعكست الأفاق الجديدة للتعبئة السياسية الرقمية بكل سماتها المزيحة للحدود الزمان و المكان و عوائق رقابة النظام السياسي ما يعرف " بالثورات العربية " التي تجسد فيها مدى تأثير الآليات التعبوية السياسة الرقمية كأحد العوامل الرئيسة التي ساهمت في إسقاط ثلاثة أنظمة عربية خلال " الثمان أشهر الأولى من عام 2011 ، وهي أنظمة الحكم في تونس مصر و ليبيا².

حيث منذ اندلاع ثورات الربيع العربي برزت العلاقة بين الفعل الاحتجاجي و اللاعب الجديد في مجال الإعلام ، و قد اتجهت آلاف الأبحاث في وصف و تحليل و فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك المحتجين ، و إلهام آخرين على نشر وتوثيق و مشاركة فيديوهات و صور للاحتجاجات التي شهدتها منطقة شمال إفريقيا و الشرق الأوسط منهيمة حكم أنظمتها السياسية ، وهكذا فقد كشفت الطبعة الثانية من تقرير و سائل التواصل الاجتماعي العربية أن ما يقرب من 9 من كل 10 مصريين و تونسيين قد استخدموا موقع فيسبوك لتنظيم الاحتجاجات ونشرها. وهو ما قد يفسر هذا الاقتراب والاقتران بين الفعل الاحتجاجي و مواقع التواصل الاجتماعي منذ ذلك الوقت³.

لم يختلف شكل هذا الزواج بين الحراك الاحتجاجي في العالم العربي و مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة ، إذ رافق هذه الاحتجاجات استخدام مكثف لهذه المواقع . فأضحى الفضاء الرقمي في الوقت الراهن هو البديل المثالي الذي يؤطر الفعل الاحتجاجي ، و يجعل من خطابه عابرة للحدود و القارات ليطلع

¹ - عميرات محمد الأمين، جماعة الرفاق الافتراضية و الهوية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، (د. م)، 10/2018 ، العدد السادس و أربعون ، ص 153، (تاريخ الدخول: 2020/03/04، على الساعة: 17:05)، متاح على الرابط:

lrc.com/wp-content/uploads/2020/0

² - عماد لبيد، مرجع سابق، ص 134.

³ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 81.

عليها الرأي العام العالمي¹ ، كما أن هذا الاستخدام المكثف لهذه المواقع قبل و أثناء الاحتجاجات العربية يجعلنا نسميها بحق شبكات التواصل الاحتجاجي² . حيث أتاحت الوسائط الجديدة آفاق جديدة غيرت من طبيعة حارس البوابة³ ، التي تقوم على ضرورة فلترة و تنقية و تصفية المصادر الخيرية حسب الرؤية التي تراها المؤسسة الإعلامية ، و تبعاً لخطها التحريري ، أو تبعاً للروح السياسة التي تحرك المؤسسة الإعلامية في الخفاء⁴ ، فقد ساهمت هذه الوسائط بشكل كبير في القضاء على احتكار المعلومات و الأخبار من قبل وسائل الإعلام التقليدية ، سواء التابعة للحكومات أو الممولة من أصحاب رؤوس الأموال ، فالفرد لم يعد بحاجة لحارس بوابة ينوب عنه، فهو يختار بكل حرية ما يشاهده و ما يتابعه ، و في الوقت المحدد الذي يختاره، الأمر الذي أدى إلى بروز قوى جديدة لنقل الأخبار ونشر المعلومات، هذه القوى تعمل بالموازاة مع السلسلة التي تمر بها المعلومة ضمن نظرية حراسة البوابة ، ولكنها تؤدي وظيفة عكسية⁵ ، حيث أن على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل و ما يخرج ، و كلما طالت المرحلة التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية ، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد ادخل تعديلات عليها ، و يصبح نفوذ هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات⁶ ، فهذا الاتجاه القديم يقوم على حجب المعلومات والأخبار ، و حماية الأسرار لصالح القوى السياسية و الاقتصادية، أما الاتجاه الجديد فيهدف إلى تتبع و نشر المعلومات المتستر عليها، وذلك لصالح الجمهور الأكبر، الذي يهدف إلى التغيير في شتى مجالات الحياة⁷ . فعجز السلطة أمام الإعلام الجديد من ممارسة سيادتها أدى إلى تحوله إلى الفضاء الذي يميل إليه المتمردون و الناقمون و الغاضبون اجتماعياً ، كونه أتاح لهم فرصة مهاجمة السلطة والنيل منها ، و هنا تحول إلى فضاء له أهداف عبر قومية ، فهو يسعى إلى تفتيت الوطن لصالح الكون ، إذ لم يكون في العبارة نوع من المبالغة، خاصة إذا عدنا إلى مرافقة الإعلام الجديد لما عرف بالربيع

¹ - قواسم بن عيسى ، الاتصال الاحتجاجي في الفضاء الرقمي : من ثورة المعلومات إلى معلومات الثورة ، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا، 11 / 2019 ، العدد التاسع ، ص 226 ، (تاريخ الدخول: 2020/05/07 ، على الساعة: 18:05)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12-مجله-الدراسات-الإعلامية-العدد-التاسع-تشرين-الثاني--pdf-نوفمبر-2019>

² - قواسم بن عيسى، المرجع نفسه ، 222 .

³ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 86 .

⁴ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 85 .

⁵ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 86 .

⁶ - نائر محمد تلاحة، حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، 2012، ص 51.

⁷ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 86 .

العربي¹، فمنذ 2011 أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي طقساً اتصالياً و أداة اتصالية حتمية في الفعل الاحتجاجي (الحراكي)²، و ساهمت في احتضان الشارع و نضرت و أطرت ذلك الغضب الاجتماعي ، وحولت كلما هو سلطوي أو يرمز إلى الدولة ، إلى عدو يجب النيل منه و تدميره ، وهنا تتجلى حقيقة العولمة التي تسعى إلى تعميم فكرة القرية الكونية، حسب "ماكلوهان" ، قرية واحدة أي لغة واحدة وثقافة واحدة و هوية واحدة ، هي بدون أدنى شك ثقافة و هوية المنتصر و الأكثر هيمنة وسيطرت على العالم³ ، فارتباط الإعلام الجديد بالعولمة، وانفتاحه بشكل كبير جدا على العالم و على مختلف الثقافات ، بل تحوله إلى أسهل طرق التبشير الثقافي ، ونقل الحركات التمردية والسياسة من دولة إلى أخرى، و هنا علينا أن لا ننسى مفعول الهوائيات المقعرة في إسقاط الاتحاد السوفيتي ، حيث لعب الإعلام وقتها و على محدوديته دورا واضحا في اختراق الاتحاد السوفيتي من الداخل وتشجيع الأقليات على الثورة و التمرد⁴ لمقولة الزعيم البولندي "ليش و اليسا" عندما سئل عن أسباب انهيار الأنظمة الشيوعية في دول شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي فقال باختصار "إن كل ما حدث بدأ من التلفزيون"⁵، نفس الشيء يتكرر اليوم مع الإعلام الجديد ، لكن بجرعة زائدة من الحرية المطلقة ، حيث أصبح من الصعب فرض رقابة الدولة على الإعلام الوافد⁶ الذي وفر للإنسان حرية لا محدودة⁷ بدون قيود تنظيمية أو قانونية⁸، حيث انفلت من يد السلطة السياسية و جعل المتلقي ينفلت منها و يتحول و يمكن أن يزعج السلطة و أن يطيح بها ، كل هذه الخصائص و فترتها التقنية الفائقة أو الرهيبة، والتي مكنتنا من أن نجعل الزمن والفضاء طوع وإرادتنا ، باستخدام الحاسبات الآلية و أنظمة الإرسال الفوري ، هي فورية حررتنا من السلطة السياسية لكنها أخضعتنا بدون شك للعولمة ومقتضياتها ، حيث عبر عنها "يورغن هابرماس" بالسيطرة القامعة والسيطرة المحررة⁹.

1 - كرايس الجيلالي، و آخرون، مرجع سابق ، ص 17 .

2 - عبد الغالي الزهر، مرجع سابق، ص 81.

3 - كرايس الجيلالي، و آخرون، مرجع سابق، ص 17 .

4 - كرايس الجيلالي، و آخرون، مرجع سابق، ص 17 .

5 - محمد مرواني، أثر وسائل التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائل الميديا الجديدة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع مشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، 2018 / 2019 ، ص 153 .

6 - كرايس الجيلالي، و آخرون ، مرجع سابق، ص 17 .

7 - عميرات محمد الأمين، مرجع سابق، ص 157.

8 - عميرات محمد الأمين، مرجع سابق، ص 153 .

9 - كرايس الجيلالي، و آخرون، مرجع سابق، ص 17-18.

المبحث الثاني: المجال الرقمي : م مهدات الوعي ودوافع الفعل:

كان ماركس يقول: هناك شبح يلاحق أوروبا اليوم، هو شبح الشيوعية، ونحن نقول: هناك شبح يلاحق الدولة اليوم، وهو النفور منها. ربما يهياً نبوءة تجاوزت الدولة، ككيان واقعي وقائم بحد ذاته، له مؤسساته القمعية، ومن فلسفاته حضور الأغلبية لسلطة الأقلية، سواء في النظم الديمقراطية العريقة، أو حتى تلك الديمقراطيات المشوهة، التي تعرفها بلداننا العربية¹، ومن بينها السودان، الجزائر، لبنان، والعراق، فمدى المعلومة تقف عند حدود إرادة الحاكم المعلنة أو المضمرة، أو حتى المفترضة (من قبل الرقيب)، لكن دخول الإعلام الرقمي أو ثورة تكنولوجيا الاتصال و المعرفة أمام وفر في المعلومات، و تنوع في الآراء و المواقف، كانت حتى سنوات قليلة رهن قرار السلطة²، حيث يرى «بنجامين لوفلوك Benjamin Loveluck» أن الانترنت «يشكل وعدا كبيرا بالمساواة وجنه التعبير بحرية دون هيئة رقابة، بل ونموذجا أعلى للديمقراطية المشاركة مؤسس على التداول المستمر»³، فمواقع التواصل الاجتماعي، ربما تحولت إلى ذلك الملاذ الذي يلجأ إليه الناقمون والنافرون من دولة متسلطة، وتعيش حالة من الفساد، ونجحت في تعميم فكرة لا مجال ولا إمكانية للإصلاح، مما دفع كل المؤسسات إلى الاستقالة، أو الانسحاب من المشهد السياسي والثقافي والاجتماعي والمدني...⁴ هنا كان اللامكان هو المكان المفضل لمهاجمة الدولة، أو منظومة الحكم والسعي إلى إعادة إشكالياتها، عن طريق التحرك الرقمي في مواقع التواصل، تمهيدا إلى لحظة الانفجار العظيم، وخروج اللاواقع من أجل إعادة ترتيب الواقع، ربما هي الفكرة الوحيدة التي يمكن من خلالها إعطاء تفسير مقنع للحراك العربي، و بالأخص حراك 22 فبراير 2019 في الجزائر⁵. حيث فتح المجال العام الافتراضي الحرية أمام تشكيل الحركات الاجتماعية التي كانت تعاني من تأزم الواقع. فانحسار محيط الحرية في الواقع جعل من الفضاء المعلوماتي ملاذا لها، خاصة في ظل سهولة التفاعل مع الشبكات وحرية الانضمام و مرونة التحرك⁶.

إن تتبع الأحداث يؤدي بنا إلى تلك كتابات الفايستوكية الناقمة على الوضع، منذ فترة طويلة، سواء عن طريق النقد أو التهكم، أو الدعوة إلى المقاطعة، خاصة الانتخابات بكل أشكالها، وهذا دليل على نشوء هوية افتراضية منافسة للهويات الواقعية، حيث إنها متحدة في فكرة الرفض و النفور و السعي إلى التمرد، وخلق

¹ - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 21.

² - جمال نون، غسان مراد، مرجع سابق، ص 05.

³ - جمال نون، غسان مراد، مرجع سابق، ص 04.

⁴ - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 21-22.

⁵ - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 22.

⁶ - هر دو، فيس بوك بلا سياسة: التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي، مرجع سابق، ص 13.

مجتمع موازي للمجتمع الواقعي ، يسعى إلى كسر عقدة الخوف، وتعميم النقد¹ ، فإن كان المجال العام الواقعي يعاني من الانحسار ، فإن الانترنت قد أعاد تشكيل المجال العام ، و لكن على نحو افتراضي² .

حيث لعب الفيسبوك في الكثير من الأحيان دور المنصة البديلة للنقاش في كل ما يتعلق بالسياسية و الاجتماع ، بينما لعبت السياسات القمعية للأنظمة العربية الدور الأكبر في خنق مساحة الحرية التي استخدمتها القوى السياسية المختلفة للتعبير عن المطالب الشعبية أو لعب أي دور سياسي ، فخنق المجال العام بقانون التظاهر عجل من سرعة لجوء النشطاء السياسيين إلى العالم الافتراضي و اعتباره منصة التعبير الوحيدة التي مازال بإمكان النشطاء السياسيين التعبير من خلالها³ ، فقد أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة جديدة ، وهي نخبة جديدة بعضها معلوم الهوية و بعضها مجهول ، نخبة بفعل قدرتها على التواصل أسست فضاء بديل⁴ يتيح إمكانية الهوية المجهولة و الأسماء المستعارة ، و هذا ما شجع على زيادة حدة النقد فيه ، و فتح مختلف الملفات و لذلك نجد الكثير من الحسابات الرسمية على الفيسبوك مثلا ، سواء الاسم أ و الصورة ، نجدها في مرحلة سابقة أو حتى الآن غير فعالة أو مكتفية بمتابعة الوضع ، لكن نجد لصاحبها حساب أو أكثر مجهولة ، يستطيع من خلاله التأثير و توجيه الرأي العام⁵ ، من خلال حرية الخطاب الذي يقدمه عبر هذه الأدوات التي طرح جميع الآراء دون قيود⁶ .

وكلما سعينا إلى إثارة سجال فكري عن شبكات التواصل الاجتماعي أشهرت في وجهنا الأرقام و الإحصائيات التي لا تكذب، فكل هذه الأرقام هي دلالة على وجود حشد داخل الشبكة⁷ فلا يوجد أفصح من بيان الأرقام لإقناع المسؤولين اليوم و حتى عامة الناس بأننا في عصر الاتصال و أننا أمام إعلام جديد، و أننا أيضا أمام استخدامات للاتصال و الإعلام لم تكن إلى زمن قريب معهودة، وخاصة فيما يتصل بتمدها الأفقي. إذا ما اعتبرنا أن سكان الكرة الأرضية يناهز 7.3 مليارات⁸ ، منهم 4 مليارات مستخدم، أي قرية 60% من مجموع

¹ - كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 22 .

² - هر دو ، مرجع سابق، ص 13 .

³ - هر دو ، مرجع سابق، ص 05.

⁴ - مصطفى اعليوي ، مرجع سابق.

⁵ - كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 22.

⁶ - هر دو ، مرجع سابق ، ص 12 .

⁷ - جمال زارن، الإعلام التقليدي و الجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي و شبكاته، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة، قطر،

2017/03/27، ص 07، (تاريخ الدخول: 2020/05/13، على الساعة: 05/05)، متاح على الرابط:

https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/mediastudies/documents/950a8f91b124470898a4847af8e06ea9_100.pdf

⁸ - جمال زارن، مرجع نفسه ، ص ص 06- 07 .

سكان الأرض، و إلى حد سنة 2017، بلغ عدد المستخدمين النشطين لمواقع التواصل الاجتماعي شهريا: 2مليار على "الفيسبوك" 65% منهم يفتحون صفحاتهم يوميا، و ملياراً على "اليوتيوب"، و 950 مليوناً على "واتساب"، 440 مليوناً على "غوغل"، و 430 مليوناً على "انستغرام"، و 420 مليوناً على "لينكدإن"، و 325 مليوناً على "تويتر"، و 230 مليوناً على "تمبلر"، 110 ملايين على "بينتريست" ¹.

الشبكة	عدد المشتركين (بالمليون)
Face book	1.8 مليار
Whats app	900
Instagram	500
FB Messenger	800
Tumblr	555
Twitter	317
Skype	300
Viber	249
Line	212
Snap chat	200
Linked In	106
Pinterest	100
BBM	100

جدول رقم (07) ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعي ن حيث عدد المستخدمين في نهاية 2016².

أما عربيا فقد كشف استطلاع حول الشباب العربي (2018) أن حوالي ثلثي هؤلاء الشباب أي ما يقارب ال(63%) يتابعون فيسبوك و تويتر للحصول على الأخبار³، و خلص الاستطلاع إلى أن ما يقارب

¹ - جوهر الجموسي، مرجع سابق، ص 03.

² - جمال زارن، مرجع سابق، ص 08.

³ - عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 28.

نصف الشباب العربي (49%) يحصلون يومياً على الأخبار من خلال الفيسبوك، فيما كانت النسبة (35%) قبل عام (2017)، وقال (61%) من الشباب العربي إنهم يستخدمون موقع فيسبوك بشكل متكرر أكثر من العام الماضي¹.

ففي السودان مثلاً أصبحت الإنترنت فيها معتزكا معلوماتياً رئيسياً في بلد تسيطر فيه الدولة بإحكام على وسائل الإعلام المحلية، و تقول وسائل الإعلام إن نحو ثلاثة عشر مليوناً من بين سكان السودان البالغ عددهم نحو أربعين مليون نسمة، يستخدمون الإنترنت، و إن أكثر من ثمانية و عشرين مليوناً يملكون هواتف محمولة²، حيث بينت دراسة لأهم الصفحات على الفيسبوك التي ساعدت في تشكيل الرأي العام و بث الأخبار، و من بين هذه الصفحات "صفحة تجمع المهنيين السودانيين" التي تم إنشاؤها في التاسع و العشرين من أبريل عام 2014، إلا أنها لم تحدث تأثيراً يذكر إلا هذا العام (2019)، و ذلك بعد أن نالت شهرة واسعة و التفافاً كبيراً، حيث أصبحت هذه الصفحة موجهة لعامة الشعب و بخاصة الشباب، يأتمرون بها و يتوجهون على حساب ما تشيره عليهم، و كان واضحاً من خلال كل المواكب التي أعلنوها حتى قبل ذهاب النظام السابق، فما أن يعلنوا عن تسيير موكب إلا و نفذ في ذات الموعد المضروب، وضح ذلك من أول موكب أعلنوه في يوم الخامس و العشرين من ديسمبر الماضي (2018)، إذ أن أغلبية الناس أصبحوا ينتظرون إشارة الصفحة لهم كل أسبوع، مع العلم أن هذه الصفحة شكلت واجهة لعدد من الأجسام التي كانت ضد النظام السابق تم الإعلان هذه الأجسام المكونة في ثمانية أجسام يجمعها ميثاق مشترك تم الإعلان عنه عام 2018م³.

أما في الجزائر فتشير التقارير أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر يتجاوز 20 مليون مستخدم⁴، من عدد سكان الجزائر الذي بلغ 43 مليون نسمة في الفاتح جانفي 2019⁵. فحسب التقرير السنوي الصادر عن منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي "هويت سويت" فقد احتلت مرتبة متقدمة بين دول العالم من حيث زيادة عدد مستخدمي الإنترنت، و مواقع التواصل الاجتماعي أي بارتفاع في سنة 2018 بنحو 3,5 مليون مستخدم

1 - عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 28.

2 - عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 25.

3 - عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 29.

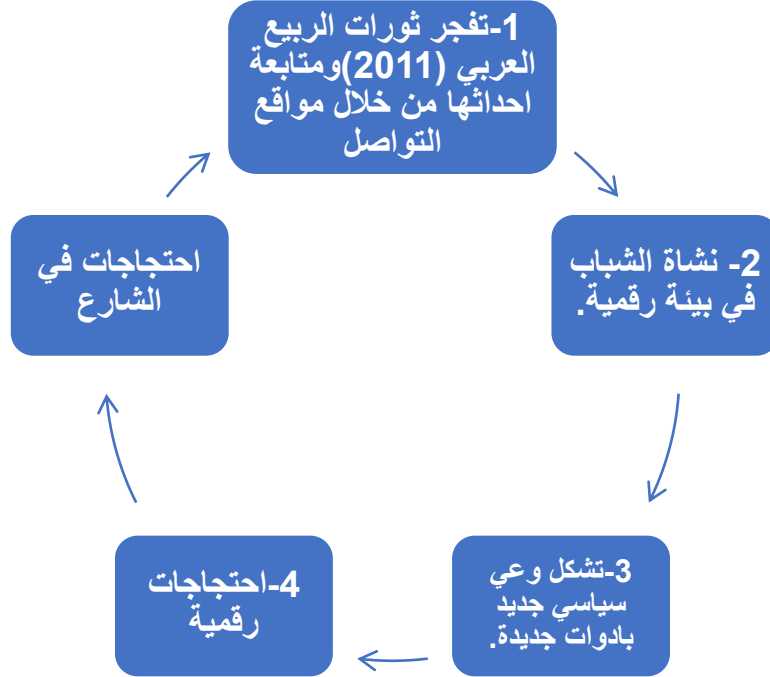
4 - قرناي ياسمين، تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية للطلبة - دراسة ميدانية بجامعة محمد لفين دباغين - سطيف 02 - مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع، ص 148، تاريخ الدخول: 2020/05/07، على الساعة: 18:05، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12/---الثاني-تشرين-العدد-التاسع-تشرين-الثاني-2019.pdf>

5 - قرناي ياسمين، مرجع سابق، ص 148.

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

جديد ، فقد احتلت المرتبة 19 عالميا في زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أي بارتفاع نسبته 10% خاصة فئة الشباب¹. فبرغم أن عدد كبير من الحسابات الحقيقية، إلا أنها تمتلك نفس درجة التأثير الحسابات الحقيقية، أو ربما أكثر تأثيراً منها، فهي أكثر جرأة في طرحها و تناولها لقضايا الوضع العام، و هنا نستطيع القول: إن العالم الافتراضي كان هو المحرك الأساسي للاحتجاجات التي خرجت في الجزائر في 22 فبراير 2019 في شكل مسيرات حاشدة، و رافضة للوضع السياسي القائم².



الشكل رقم (01) يظهر ممهّدات الوعي السياسي و تحولها إلى فعل احتجاجي³.

فتورة المعلومات و الاتصال و الإعلام الجديد من العوامل التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي و كسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام العربي ، فمن الآثار الإيجابية للإعلام الجديد أنه منح الحركة الاحتجاجية القدرة على إيصال صوتها إلى العالم و مكن المناطق الأخرى من مواكبتها والتجاوب الفوري معها

¹ - قرناي ياسمين، مرجع سابق، ص 148 .

² - كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 22 .

³ - أسماء حسن ملكاوي، مرجع سابق ، ص 06.

حيث اتسمت الحركة بكترة المدونين المساندين للفعل الاحتجاجي، و برز بقوة دور "إعلام المواطن" متحديا التعقيم الإعلامي الرسمي¹.

فما ميز احتجاجات أو حراك 22 فبراير 2019 بالجزائر، هو انتقاله من المطالب المحدودة إلى مطالب شاملة، حيث إن بداية الحراك سواء افتراضيا أو في أول جمعة، كان يدعو إلى سحب بوتفليقة لترشحه، بسبب حالة العجز و المرض، غير أن سقف المطالب أصبح يرتفع في كل جمعة، إذا انتقل الحراك اليوم إلى المطالبة بنظام جديد وفق آليات جديدة، و هنا لعبت مواقع التواصل الاجتماعي و بالأخص فيسبوك دورا محوريا في مسيرة الحراك، فبعد أن نظر له و بشر به بجدته يرافقه، وقد تحول إلى عينه المراقبة و التابعة لكل مجرياته و يمكن القول: أنه لولا خاصية الفيسبوك و نقل الحراك و تسجيل كل محطاته و منعرجاته، ربما لا نفلت زمام الحراك و تحول إلى مواجهة عنيفة، حيث إن خاصية التحيين و نقل الخبر لحظة وقوعه²، كما أن طريق الرسالة التي أصبحت تسلك مسلكاً قصيراً في حالة البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك³.. جعل الجميع يعيش تحت هاجس المراقبة، و بذلك كانت كل تحركات النظام و قوات الأمن مدروسة كون تبعاتها معروفة، و الوضع مراقب، و نفس الشيء للمحتجين الذين التزاموا بالسلمية، حيث تمت معالجة كل الانحرافات أو تجاوزات لحظة بلحظة و هنا نستطيع القول: أن الفيسبوك جعل النظام السياسي الذي كان يراقب كل شيء، مراقبا و متابعاً لحظة بلحظة، و هكذا ما يمكن اعتباره نوعاً من الوعي السياسي الذي فرضه الفيسبوك على الحراك، حيث إن من خصائص الفيسبوك حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة و بشكل فعال، أما عن خصائص رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فإنهم في أغلبهم من الشباب المتعلم، و التعليم على حد تعبير ناصر جابي يربك الأسرة، و قد يؤدي إلى انهيار مؤسسة السلطة السياسية، خاصة أن فئة التهميش⁴، ففي المجتمع الجزائري (مثلا) الذي انقسم إلى فئة ضيقة تستفيد من كل شيء، و فئة واسعة مع محدودية في الاستفادة، و بذلك انحصر مركز المجتمع و تقوقع على نفسه، و اتسع الهامش، و أصبح يحتوي المزيد من الناقلين على السلطة سياسية، فقدت الشرعية الاجتماعية، و أصبحت توظف كل أساليب القمع الخشنة منها و الناعمة، من أجل ضمان هدوء و استقرار الجبهة الاجتماعية.. فنظام الحاكم في الجزائر يعتمد على مسألة الربيع و تحرير السلطة

¹ - قواسم بن عيسى، الاتصال الاحتجاجي في الفضاء الرقمي: من ثورة المعلومات إلى معلومات الثورة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع، ص 220، (تاريخ الدخول: 2020/05/07، على الساعة: 18:05)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12/مجله-الدراسات-الإعلامية-العدد-التاسع-تشرين-الثاني-2019.pdf>

² - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص ص 22-23.

³ - عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 87.

⁴ - كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 23.

الحاكمة من أي ارتباط بالمجتمع، حيث أن مداخيل النفط فوضت نظام الضرائب، ولم تعد السلطة بحاجة إلى ما يدفعه المواطنون ، بل إن مداخيل الربيع حولت المجتمع إلى مجتمع تابع السلطة، فالسلطة الحاكمة جعلت ثمنًا لكل شيء، فالإنسان ثمن و للمثقف ثمن، و لرجل الدين و السياسي، فهي تشتري الدين و السياسي، فهي تشتري الولاءات و لا تخلقها عن طريق الشرعية الاجتماعية و صناديق الاقتراع، أما **المسألة الثانية** التي يعتمد عليها النظام في الجزائر هي الشرعية الثورية، و الخطاب الغارق في الشعبوية، وصناعة العدو الوهمي و الخارجي، و تأجيل كل الإصلاحات بحجة الداهم، لكن مسألة الوعي و تغير طبيعة المجتمع، و بروز أجيال جديدة لم تعرف الثورة، و هي غير مستعدة للتضحية من أجل الماضي¹، و توسع فئة التهميش التي أشرنا إليها في الأعلى، لتشمل المثقفين المنسحبين، من أطباء و أساتذة جامعيين و طلبة و غيرها ممن أدركوا حجم التعفن داخل أجهزة السلطة و لذلك نقلوا عملهم المعارض و الناقم من **الواقع** الذي أصبح لا يعكس طموحاتهم و خياراتهم، و لا يعبر عنهم، إلا مواقع التواصل الاجتماعي²، التي حولت المواطن العربي، ولا سيما الشباب، **المستكين و المفعول به**، إلى مواطن **فاعل و متمرد و مؤثر**.. خارج ارادة السلطة الحاكمة³، فانتقلت عدوى الوعي و الحراك بين الدول العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁴، نظرا لما عنته هذه الدول من انقسام، و صراع داخلي نتيجة الفساد السياسي، و العناء الاقتصادي، و التهميش الاجتماعي⁵.

فقد لجأ المحتجون لمواقع التواصل الاجتماعي لأسباب تتعلق بغياب المجالات العامة التي يستطيعون فيها ممارسة حقهم في النقاش حول قضاياهم و همومهم ، و بسبب غياب الإعلام الحر، و ميل الموجود لخدمة مصالح السلطة⁶، فالظروف المهنية و مساحات الحرية و نوعية الترقية الاجتماعية التي يتمتع بها المجتمع الصحفي في البلدان العربية هي التي تحدد نوعية التعاطي و المرافقة للتحول السياسي، فكلما كان الصحفي قريبا من السلطة القائمة و مستفيدا من امتيازاتها قلت مشاركته في التحول السياسي، وبقدر طبيعة و حجم النزاعات يتحدد نوع التخذق مع الأطراف، بحيث تصبح أخلاقيات الموضوعية و الحيادية مسألة ثانوية أمام نصره الطرف الموالي و

¹ - كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 18 .

² - كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص 23 .

³ - جوهر الجموسي ، مرجع سابق ، ص 03 .

⁴ أسماء حسن ملكاوي، مرجع سابق، ص 30.

⁵ عائشة عباش، و آخرون، إشكالية الدولة و الإسلام السياسي قبل و بعد ثورات الربيع العربي : دول المغرب العربي نموذجا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، 2018، ص 305، (تاريخ الدخول: 2020/05/24، على الساعة: 04:24)، متاح على الرابط:

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

الاجتهاد في تبرير موقفه¹. فبرزت شبكات التواصل الاجتماعي التي بدأت في البزوغ كأدوات ثورية التأثير و قدرات كامنة لم يظهر منها حتى الآن إلا القليل. إن هذه الشبكات أشعلت ثورة تفكير ملهم في العالم بأكمله. فقد أتاحت فرصة النقاش على محاور أوسع من فضاء مجالسهم، وهي البوابة الجديدة لإدارة حياة الشعوب²، و قد أحسنا الشباب العربي استخدام هذه الوسائل الإلكترونية و توظيفها في:

△ المساهمة في النقد و الاحتجاج و الشعور بعدم الرضا لممارسات الأنظمة المستبدة، من احتكار السلطة، و تفشي الفساد و المحسوبية، و ارتفاع معدلات الفقر و البطالة.

△ حشد و تعبئة الجماهير للانضمام للاحتجاجات الشعبية، للمطالبة بحقوقها المشروعة، الحرية و الكرامة و العدالة الاجتماعية³.



الشكل رقم (02) يوضح الدوافع الذاتية و الموضوعية المشتركة في الاحتجاجات الرقمية¹.

¹ نور الدين بكيس، دور المجتمع الصحفي في مراحل الانتقال السياسي بالعالم العربي، الجزيرة للدراسات، الجزيرة، قطر، 201/12/08، ص 18، (تاريخ الدخول: 2020/05/31، على الساعة 00:05)، متاح على الرابط:

<https://drive.google.com/file/d/1gpFCfxqB238k8hBlkAkYhQRs-ZVQ847L/view>

² أحمد يونس محمد حمودة، مرجع سابق، ص 53.

³ وضاح مصطفى حسن الأسمر، أثر الحراك العربي على الدور الوظيفي لدولة إسرائيل، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية منشورة، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 2013، ص 125.

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

كان العالم العربي دوماً يموج بالقضايا التي تدفع الشعوب نحو مختلف أشكال الرفض لواقعها المتردي من النواحي كافة، كانت الحكومات تعتبر أي شكل من أشكال الاحتجاج (مقاطعة، إضراب، اعتصام، ثورة، عصيان مدني، مظاهرات، حراك...) تهديداً مباشراً لوجودها، فأقامت أمامها سدوداً منيعة و فرضت عقوبات لمن يقوم بها تراوحت بين الملاحقة و الحبس إلى حد التصفية الجسدية²، و هنا يمكن التمييز بين عالم واقعي ساد فيه أفكار النظام كل المهمشين و الناقمين على شكل السلطة و مخرجاتها، لكن حالة في العالم الافتراضي لن تدوم طويلاً بسبب تسارع الأحداث، و تجاوز النظام السياسي لكل حدود المعقول، وهنا بدأ اللاواقع يتجه نحو الواقع³، فالعلوم الاجتماعية اليوم أصبحت تميز على المستوى التنظيمي بين نوعين من الجماعات الافتراضية. تتخذ أولاهما شكل جماعات واقعية-فعلية réelles جرت

فرضتها Virtualisées، بينما تتمظهر الثانية عبر جماعات افتراضية نشأت داخل الشبكات العنكبوتية ثم ولجت الحياة الواقعية-الفعلية بمجالاتها المختلفة الاجتماعية أو السياسية.. لتستكمل حياتها داخلها. يفيد هذا التمييز بأن الحدود بين العالمين تتميز ب «النفاذية» كما لو أننا بصدد تصدير و استيراد للجماعات بين الواقعيين الفعلي و الافتراضي بحيث أن كل واحد منهما يعبّر نحو الآخر ليمده ببعض من مكوناته و يأخذ منه في إطار عملية تبادل شبيهة بما يقع بين المجموعات الافتراضية داخل الشبكات الاجتماعية⁴.

وعليه فإن نفاذية الجدران بين الصنفين تجعلنا نقف على حقيقة كون الجماعات السياسية الافتراضية لا تنشأ بمعزل الجماعات السياسية الافتراضية لا تنشأ بمعزل عن الواقع السياسي الفعلي أو خارجه، بل تشكل إما امتداد له أو امتداد نحوه. فإما تنطلق منه مستمدة بذلك أساسها الأنطولوجي من وجوده الفعلي، أو تنطلق إليه، فتكون آنذاك مستمدة أساسها الأنطولوجي من ذاتها لتعبر به لاحقاً نحو الواقع السياسي الفعلي⁵.

فالفضاء العمومي الافتراضي يتغذى علي ما يستورده من موارد يستجلبها من الفضاء العمومي الفعلي و التي تشكل مادته الخام التي عليها يبني مناقشاته و على ضوءها ينتج خطابه الإلكتروني⁶. و بدوره الفضاء العمومي الافتراضي يعمل علي تغذية الوقع السياسي الفعلي عبر هذه الموارد و الخطابات المنتجة دوراً تعبويّاً

¹ أسماء حسن ملكاوي، مرجع سابق، ص 10.

² أسماء حسين ملكاوي، مرجع سابق، ص 02.

³ كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص ص 23-24.

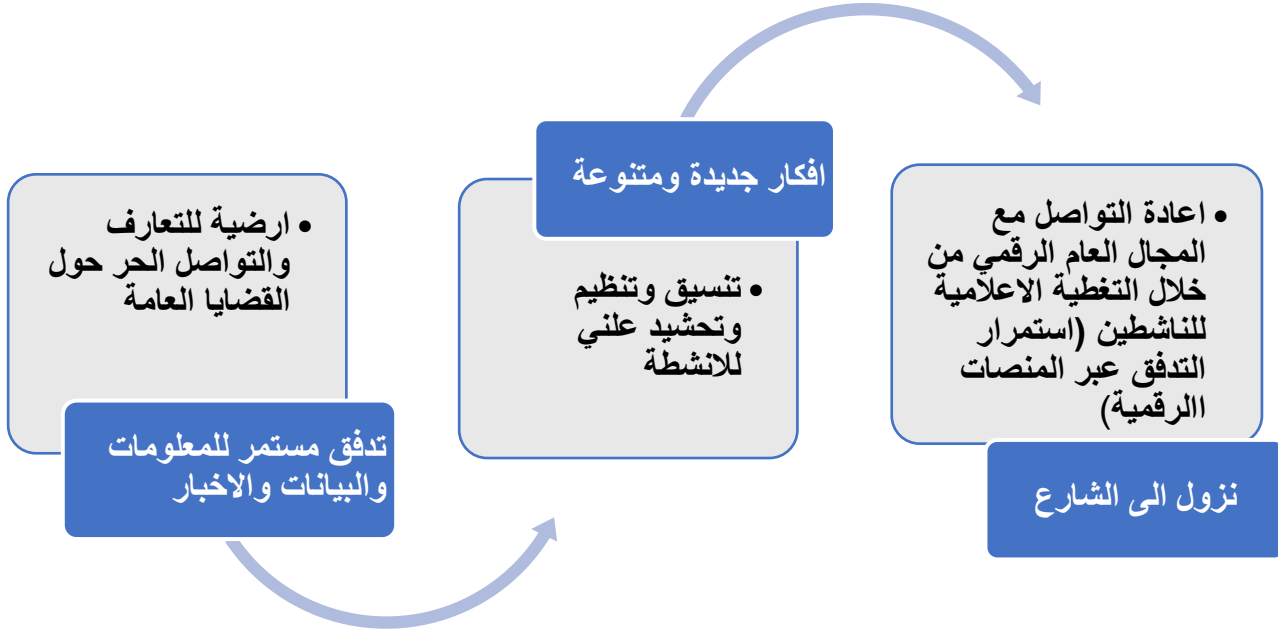
⁴ حجبية قاوقو، الفضاء العمومي الإلكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، يناير 2018، العدد الأول، ص 171، (تاريخ الدخول: 2020/05/08، على الساعة: 04:50)، متاح على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/01/2018.pdf>

⁵ حجبية قاوقو، نفس المرجع، ص 171.

⁶ حجبية قاوقو، نفس المرجع، ص 183.

للكائنات الرقمية التي تتفاعل معها ، و تؤكد هويتها السياسة على ضوئها من خلال تبني مواقف إزاء ما ينشر و ما ينتج . فنتجياً بذلك للفعل باعتباره أوج المرحلة التي يصل إليها الخطاب الإلكتروني ، عندما يدفع بمناضليه إلى مغادرة الشاشات الرقمية الافتراضية و الخروج إلى الساحات و الميادين الفعلية¹.



الشكل رقم (03) يظهر آلية العمل في الاحتجاجات الرقمية².

ان هذا يعني ان المتخيل الموصول بالشاشة، بحسب ما يرى "لوبرتون D.Lebreton" في كتابه

"الوداع للجسد" ليس مجرد حلم منفصل عن الأشياء ، ولكنه التي يعيشها الفرد في الواقع، ذلك أنه يتحقق داخل دائرة يتحكم فيها الفرد بشكل كلي و إرادي « فهو الذي يقرر الانخراط بشروطه الخاصة، وبناء على رغبته الذاتية من دون أي إملاء خارجي. ينخرط وهو في بيئة عبر فعله على المنصات الرقمية من دون الحاجة إلى بطاقة هوية رسمية. هكذا تكون دوافعه أقوى نحو الخروج بفعله من مستوى الكمون إلى مستوى الانكشاف ك

" ظاهر" يتم التعبير عنه بشكل فعلي يثبت من خلاله و جودة ككائن فاعل، يتجاوز حضوره مستوى الواقع الافتراضي إلى الواقع المادي³، حيث يمكن القول أن الحراك العربي حراك 22 فبراير بالجزائر، حضر له منذ فترة طويلة داخل مواقع التواصل، و حتى قبل بدايته، كان مجرد حركات افتراضية، غير أن تسارع الأحداث أدى بتلك الهويات الناقمة داخل مواقع التواصل، إلى الخروج للواقع، و نقلت همومها و غضبها إلى الشارع، و مع هذا بقي الفيسبوك مرافقاً للحراك، و من أهم الأدوات التي تغذي الحركة الاحتجاجية، كما أنه أصبح يرافق المحتجين و يساهم في حمايتهم، و في الحفاظ على سلمية الاحتجاجية بل أصبح يستشرف القرارات السياسية المتخذة بعد

¹ حجبية قاوقو، نفس المرجع ، ص 183 .

² أسماء حسن ملكاوي، مرجع سابق، ص 16.

³ حجبية قاوقو، نفس المرجع ، ص 183.

كل جمعة، ويستشرف أيضا ردة فعل الحراك على تلك القرارات، و بذلك أصبح الفيسبوك و رواده من المدونين الممثل الوحيد و الشرعي للحراك¹.

المبحث الثالث: الاحتجاجات الرقمية والشارع العربي: الاشارة الى بعض النماذج.

شهدت ميادين العالم العربي في الآونة الأخيرة سلسلة من الاحتجاجات ليست كسابقتها ، التي كانت تقوم على استمالة نخب عسكرية للقيام بالدور، بعدما أثبت التاريخ فشل عدد من تلك المحاولات في السابق، لأنهم استأثروا بالسلطة بعد قيامهم بحراك للتخلص من أنظمة تسلطية ثاروا عليها، ليلبسوا عباءتها بمجرد إجبار من كان يرتديها لخلعها، فأدعوا أنهم الأقدر على فعل السياسة من غيرهم، وان هذا الغير غير مؤهل، فالعسكريون في مصر سنة 1952 برروا فعلهم بإنهاء الاستبداد نظام الملك وبناء حياة سياسية ديمقراطية، غير أن الواقع بعدها اثبت عكس فغلقت الساحة من جديد بشكل أفضل ولم تبقى للسلطة الجديدة من الديمقراطية سوى اسمها ومن الحرية سوى رسمها ووصفها².

اما اليوم هذه المعادلة تغيرت بشكل لا يمكن إنكاره منذ بداية العقد الحالي، وكانت ثورات الربيع العربي خير شاهد على تحقيق اختراق للسد المنيع الذي حجرت فيه الحكومات الشعوب عن الشارع والمجالات العامة³. فقد حول هذا المشهد الوسائطي حياة الفرد العربي الى فضاء افتراضي رقمي حر⁴، وقد تمكن المفكر " مانويل كاستلز " من فك شفرة المجتمع الجديد وأسلوب تأثيره على حياتنا، حيث أكد أن الصراع الاجتماعي قد اختلف فأضحى بين الذات والشبكات الاجتماعية التي صارت اساس المجتمع⁵.

1/حراك السودان 15 ديسمبر2018:

شهد الشارع السوداني في الآونة الأخيرة ثورة للمرة الثالثة، في غضون أقل من ستة عقود، ليعود الشعب السوداني ليؤكد اختيار الديمقراطية دون سواها نظاما للحكم ويأتي الاختيار هذه المرة عبر ثورة فاقت سابقتها في أكتوبر/تشرين الأول 1964، أبريل/نيسان 1985، بأنها كانت الأوسع انتشاراً في جغرافيا السودان الممتدة والأكثر مشاركة من كافة شرائح المجتمع السوداني والأطول نفساً⁶. هي ثورة الكرامة الإنسانية وحقوق اقتصادية

¹ كرايس الجليلي ، و آخرون ، مرجع سابق ، ص ص 25- 26 .

² جيدور حاج بشير، مرجع سابق، ص72.

³ أسماء حسن ملكاوي، مرجع سابق، ص02 .

⁴ جوهرة الجموسي، مرجع سابق، ص02

⁵ جوهرة الجموسي، مرجع سابق، ص05 .

⁶ أحمد إبراهيم أبو شوك، صلاح الدين الزين محمد، الانتقال الديمقراطي في السودان، الثورات العربية.. تداعيات الموجة الثانية، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، قطر، مايو 2020، العدد 06، ص ص 26-27، (تاريخ الدخول: 2020/06/04، على الساعة: 02:13)، متاحة على الرابط:

لمواطن هضم النظام الحاكم حقه ولم يتعظ من الثورات السابقة فهو يعتقد ان صولجانه يضرب بيد من حديد على كافة مؤسسات الدولة¹، ومنها الإعلام، فالسيطرة الإعلامية وضعت المؤسسة الإعلامية خاصة الإعلام المرئي في موضع المؤيد دائما للسلطة²، ولكن ظهور وسائل الإعلام الجديدة التي تهدف إلى تتبع ونشر المعلومات المستتر عليها وذلك لصالح الجمهور الأكبر الذي يهدف إلى التغيير في شتى مجالات الحياة³، هذا ساهم في كسب وسائل التواصل لجمهور واسع وأدى لظهور نجوم جدد غير ما كان معتاد⁴، فالثورة الرقمية قوضت والى حد بعيد "وضعيات المجد"، التي انبنت عليها المقاولات الإعلامية ولعهود طويلة، فإنها أفرزت في الان ذاته، فاعلين جدد هم في معظمهم من خارج المنظومة القائمة، لكنهم أصبحوا بفضل التقنيات التفاعلية الجديدة، منافسين حقيقيين لهذه المقاولات حتى وهم لا يتوفرون إلا على أدوات تقنية زهيدة الثمن بمقياس قيمتها في السوق(هواتف نقالة، حواسيب محمولة، لوحات معلوماتية...)⁵.

بدأت خدمات الانترنت في السودان عام 1998 كشركة مساهمة بين الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون والشركة السودانية لاتصالات (سوداتل)، وقبل عام 1994، كانت الدولة مسيطرة على قطاع الاتصالات، إلا أن هذا الوضع قد انتهى عندما أعلنت قيام الهيئة القومية للاتصالات بهدف فتح مجال أمام القطاع الخاص للمساهمة في قطاع الاتصالات وبعد ذلك ظهرت شركة (سودانت) لتقدم خدمات الانترنت في السودان وهي شركة تابعة للدولة بدأت تقدم خدماتها منفردة للسوق السوداني 1998⁶.

عندما دخل الانترنت للسودان كان حرا طليقا بلا رقابة أو حجب مركزي وذلك على رغم من سيطرة الدولة العاملة على الخدمة من خلال مزودها الأوحده في ذلك الوقت (سودانت) وربما يعود سبب في هذه الحالة الفريدة في المقام الأول إلى الاقتصاد السوداني الضعيف ومحاوله الدولة اجتذاب الاستثمارات الخارجية في مجال

¹ رانيا عبد النعيم العشران، خرافة الاختيار الحر و غياب الصراع الاجتماعي: الثورات، الاحتجاجات في الاعلام المرئي العربي، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع، ص 437، (تاريخ الدخول: 2020/05/07، على الساعة: 18:05)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12/مجله-الدراسات-الإعلامية-العدد-التاسع-تشرين-الثاني-2019-نوفمبر.pdf>

² مصطفى حميد الطائي، نصر الدين عبد القادر عثمان، اتجاهات النخب الاعلامية السوداني نحو تغطية وسائل الاعلام لأحداث الثورة: دراسة ميدانية في الفترة من (2019-2020)، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، فبراير 2020، العدد العاشر، ص 59، (تاريخ الدخول: 2020/05/07، على الساعة: 08:28)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2020/02/مجله-الدراسات-الإعلامية-العدد-العاشر-شباط-2020-فبراير.pdf>

³ عبد العالي الزهر، مرجع سابق، ص 86.

⁴ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 14.

⁵ يحيى البيحاوي، مرجع سابق، ص 03.

⁶ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 24.

الاتصالات وتقدم رسائل مشجعة بهذا الخصوص¹، ولكن مع بروز الجيل الثاني من هذه الشبكات (جيل الفيسبوك، تويتر ويوتيوب..). قد أتاح منابر واسعة للنقاش والحوار وتبادل الآراء، وحشد الجماهير المناصرة للقضية من القضايا، أو لتكوين رأي عام حول القائم منها، أو لإثارة إشكاليات مجتمعية لم تكن وسائل الإعلام والاتصال التقليدية تعيرها الاهتمام الكافي، أو تنبراً منها أو تمارس الرقابة على من يثيرها وي طرحها للعلن²، فقد دخلت هذه الحرية قفص الرقابة المركزية فقد أنشأت الهيئة القومية للاتصال وحدة خاصة بترشيح المعلومات التي تصل لمستخدم الانترنت في السودان بناء على محتوى الموقع³. وقامت نفس الهيئة بتكليف عدد من الخبراء الحاسوب على مستوى التحصيل الأكاديمي والعلمي بالنسبة للطلاب تمهيدا لقفله⁴.

وإذا نظر الى واقع التغطية الإخبارية للإعلام السوداني لأحداث وأخبار حراك 15 ديسمبر 2018، نجد أنها كانت تتبع أسلوب التغطية المتحيزة للأخبار، وعلى أسلوب التجاهل للأخبار التي تتناول أخبار وأحداث الاحتجاجات والمظاهرات التي يسيرها الشباب⁵، واكتفت بانتقاء وبث الأخبار التي تتطابق مع رؤية النظام السياسي والإعلامي، وركزت في أخبارها على زيارات رئيس الجمهورية لمدينة السودان ووعوده بتحسين الوضع، و في الاتجاه الآخر كان هناك نشاط إعلامي لمنصات ومواقع التواصل الاجتماعي، في تغطية أحداث وأخبار الثورة واستخدام الناشطون السياسيين هذه الوسائل كبديل عن الإعلام الرسمي السوداني، لنشر وبث أخبار الثورة وإرسالها إلى القنوات الفضائية الإخبارية مثل قناتي الجزيرة والعربية من خلال الروابط التي تتيحها هذه القنوات الفضائية لنشر الأخبار والأحداث على مدار الساعة⁶.

وعلى هذا قامت الحكومة بحجب مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، الإنستغرام، الواتساب، تويتر)، وشملت عمليات الحجب لمواقع التواصل الاجتماعي، عرقلة شبكة الانترنت و إضعافها في كل أنحاء السودان في محاولة لاحتواء الاحتجاجات والتعظيم الإعلامي لتغطية الأحداث التي تشكل انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية، خاصة ما يتعلق بصور و مقاطع فيديو المتظاهرين الجرحى او حتى القتلى منهم، وقد امتد حجب المواقع في الفترة ما بين 20 و 28 سبتمبر 2018، ويبدو انه تم تطبيق سياسة الحجب على جميع الشركات الاتصالات باستثناء

¹ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 24-25.

² يحيى اليحيوي، مرجع سابق، ص 04.

³ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 25.

⁴ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 25.

⁵ عبد العزيز موسى بشارة محمد أحمد، قيود الممارسة المهنية في انتقاء وبث الأخبار: واقع تغطية الاذاعة السوداني لأخبار ثورة 15 ديسمبر 2018 نموذجاً، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، مايو 2020، العدد الحادي عشر، ص 104، (تاريخ الدخول: 2020/06/06، على الساعة: 03:14)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2020/05-أيار-عشر-العدد-الحادي-عشر-أيار-2020-05-2020pdf>

⁶ عبد العزيز موسى بشارة محمد أحمد، المرجع نفسه، ص 96.

شركة زين. لكن سرعان ما فشلت تقنيات الحجب مع استعمال المتظاهرين للـ VPN¹، الذي يعمل على تجاوز الحجب، وأصبح الانترنت معتركا معلوماتيا رئيسا في بلد تسيطر فيه الدولة بأحكام على وسائل الإعلام التقليدية، وتقول وسائل الإعلام محلية ان نحو ثلاثة عشر مليون من بين سكان السودان البالغ عددهم نحو اربعين مليون نسمة، يستخدمون الانترنت وان أكثر من ثمانية وعشرين مليون يملكون هواتف محمولة².

لكن بعد ذلك، وخاصة بعد حجب وعودة الفيسبوك ظهر عدد من الناشطين الذين استغلوا خاصية البث المباشر استغلالا جيدا، ساعد في نجوميتهم والتفاف مجموعة من الشباب حولهم حيث لمعت أسماء لم تظهر قط عبر الإعلام التقليدي، ولم يسمع بها إلا عبر الفيسبوك، ولم تُرى سابقا إلا عبر البث مباشر تحديدا، وأصبح لهذه الشخصية معجبون كثر يتبنون أفكارهم، ويأتمرون بأمرهم ويدافعون عنهم، إذ أن الإعلام الرسمي لا يتيح لهم الظهور عبر أجهزته المعتادة، وكان البديل هو الفيسبوك في ظل تكميل وتعتيم الأجهزة الإعلامية التقليدية من تلفزيون وراديو و صحافة، أدت إلى كسب أرضية جيدة من خلال متابعة ورصد الحراك على ارض الواقع، ورصد وبث أخبار لم ولن تجد طريقها إلى الإعلام التقليدي³.

وقد خلصت دراسة حول: فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد أخبار وأحداث السودان الأخيرة 15 ديسمبر 2019 إلى أن الفيسبوك وخاصية البث المباشر من المؤثرات المهمة جدا في حياة السودانيين ودليل ذلك الدور الكبير الذي لعبته صفحة تجمع المهنيين في الأحداث الماضية، والتي احدثت تحول جذري في السودان⁴.

2/ حراك الجزائر 22 فيفري 2019:

في كل دول العالم يعتمد المواطن على ما يمنحه كل من المجتمع السياسي و المدني بوطنه من فضاءات تفاعل و هوامش تعبير للتغيير من واقعه لما هو افضل، غير ان تعطيل هذا النوع من الفضاءات في بعض البلدان يعطل من مواطنة قاطنيها. " و المجتمع السياسي يتمثل في الاحزاب السياسية و نحوها من المؤسسات التي تنشط مباشرة في العمل السياسي، بينما المجتمع المدني يتوسع في أوجه نشاط لا تكون مسيسة خلافا لما ينبغي، مثل متابعة أمور حقوق الانسان و السهر على حقوق الضعفاء و رعايتهم و الدفاع عن الحريات ". و من هذا المنطلق، أول سؤال يتبادر إلى اذهان من لا يتابع الشأن الجزائري، هو لماذا خرج أزيد من 16 مليون

¹ ما الذي يحدث حقا في السودان، (تاريخ الدخول: 2020/06/06، على الساعة: 15:58)، متاح على الرابط:

<https://www.accessnow.org/ما-الذي-يحدث-حقا-في-السودان-؟/>.

² عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 25.

³ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 26.

⁴ عصام الدين عبد السلام محمد، مرجع سابق، ص 31.

جزائري من مجموع حوالي 35 مليون مقيمين بالجزائر العاصمة إلى الشارع؟ الم يكن من المفترض أن يعبر الجزائريون عن هذا الرفض و التذمر من خلال الاطر السياسية و الجمعوية و النقابية الممثلة لمختلفة التيارات السياسية و الفئات الاجتماعية و النخب؟¹.

فمعاناة الشباب العربي إقصاء سياسيا واضحا، بجانب غياب الحريات السياسية و المدنية ، و ضعف الاحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني، و انتهاكات حقوق الانسان²، و اتساع الهوة بين الحاكم و المحكوم، جعل الافراد يميلون الى رفض كل ما هو رسمي، و التأسيس لكل ما هو نابع من المجتمع و مستقل عن السلطة و معادي لها، و مواقع التواصل الاجتماعي وفرت هذا الفضاء المتمرد و الثائر و المتحرر³، حيث نقلت جزء من الصراع مع السلطة الى الفضاء الافتراضي، موسعة بذلك من نطاق "المجال العام التقليدي" المتعارف عليه بأطروحة هابرماس⁴.

فقد أدت هذه المواقع إلى ظهور وعي واضح و في مختلف المجالات على مستخدميها و اتفاهم على مسائل تخص مشاكل مجتمعاتهم، فخلقت بذلك حراكا شعبيا في العديد من الدول، كالجائر⁵، التي شاهدت هبات جماهيرية كبيرة عرفتها مختلف ربوع الوطن من الشمال الى الجنوب و من الشرق الى الغرب للمطالبة بالتغيير، و هذا ما اصطلح عليه بالحراك الاجتماعي مع انه في الحقيقة يعبر عن حركة اجتماعية كبيرة للمجتمع، عكس الحراك الذي يكون نتيجة التحرك من طبقة الى طبقة جغرافية اخرى، في حين ما يحدث بالجزائر مختلف تماما و هو ما يسميه العلماء و المنظرون امثال "الان توران" بالحركات الاجتماعية التي تستدعي توفر مجموعة من الشروط اهمها: الهدف المشترك و الواضح، القائد و المسير الواضح و الواعي بمطالب و اهداف التجمع الجماهيري، و هذا ما تحقق الى حد كبير في الجزائر و الذي تم رصدده في اغلب ولايات الوطن و من بينها العاصمة التي تجاوز عدد المتظاهرون فيها المليون متظاهر و بطريقة حضارية سلمية⁶.

خلافا للحركات الاجتماعية السابقة، لم يحدث يوما أن امتد حراك احتجاجي لكل أنحاء الوطن، فدئما ما يقتصر على منطقة دون أخرى بما في ذلك انتفاضة أكتوبر 1988 الشهيرة، لم تمتد للمدن الصحراوية، و حتى أحداث جانفي 2011، لم تشكل كل أنحاء الوطن، بل لم تأخذ شكل احتجاجات يقدر ما أخذت شكل

¹ نور الدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري: النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2019، ص15.

² تمارا كاظم الأسدي، محمد غسان الشبوط، ص 18.

³ كرايس الحيلالي، و آخرون، مرجع سابق، ص16.

⁴ يحيى اليحيوي، مرجع سابق، ص02.

⁵ خيرة مكرتار، مرجع سابق، ص130.

⁶ يمينة مختار، عبو إسلام، حراك الجزائر بين الواقع و المأمول، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، العدد الثاني، ص09، (تاريخ الدخول

2020/06/08، على الساعة: 16:29)، متاحة على الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz>

عمليات التخريب و الحرق و السطوة، و من هنا نحن أمام حراك لم تشهده الجزائر من قبل¹. فلم يكن أحد يتخيل الجزائريين وهم يحتلون الشوارع في 35 ولاية على الأقل، بدون قيادة و لا راية، ولا إطار حزبي ولا حتى شخصية وطنية توجههم، و هكذا انفجر الواقع الجزائري المتراكم، و بدأ الحراك يكتب صفحة جديدة في تاريخ الجزائر²، طالب فيها الشعب الجزائري من القائمين على النظام الحاكم الرحيل، إضافة الى عدول عبد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة خامسة، و ابعاد المفسدين أياً كان انتمائهم السياسي، هذا و قد طالب المنظمون لهذه المسيرات و الاحتجاجات بإجراء اصلاحات سياسية و اقتصادية و اجتماعية³، بسبب ما مرت به الجزائر من مشاكل و تدهور لهذه للأوضاع، منذ حتى قبل نظام عبد العزيز بوتفليقة، لكن ظل الشعب صامتا خوفا من تدهور الوضع الأمني⁴. فقد ادرك الجزائري في مرحلة ما ان الاستقرار الأمني اهم من اي استقرار اخر، و قد اخذ وقت طويل لينتفض مجددا معبرا عن رأيه و عن رفضه عن طريق مجموعة من الاحتجاجات و التي كان شعارها الاساسي السلمية، فقد كان هدف الجمعة الاولى تنحي عبد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة جديدة، وكانت هذه النقطة التي افاضت الكأس⁵، فلا يختلف اثنان على ان ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة كانت مذلة و مهينة للجزائريين، و حطمت كبريائهم، فكيف لبلد المليون و نصف المليون شهيد ان يقبل بتنصيب رجل مريض في منصب رئاسة الجمهورية من جديد، بعدما تحول الى اضحوكة في دول العالم، فجاءت الدعوات في شبكات التواصل الاجتماعي للخروج يوم 22 فيفري بعد صلاة الجمعة للتعبير عن الرفض و المطالبة بأسقاط العهدة الخامسة⁶.

احتجاجات 22 فبراير الأخيرة كانت صادمة للنظام حيث أن سيره نحو الانتخابات و بنفس الوجوه و بنفس السيناريوهات، أثبتت أن معطيات النظام حول الواقع، و حجم الضغط و التأزم داخل الجبهة الاجتماعية، كانت معطيات مغلوطة، حيث أعتقد النظام أن غليان مواقع التواصل لا يمكن أن ينتقل إلى الواقع، خاصة بعد مآلات الربيع العربي، ووجود تجربة سابقة المجتمع الجزائري مع الانفلات الأمني، غير أن الحراك خرج الى الشارع و كسر كل القيود، و فاجأ الجميع، عن طريق حجمه الكبير و في نفس الوقت حفاظه على سلميته، و عدم القدرة على اختراقه، و رغم أن الحراك انطلق من الهامش المجتمع أي الشباب، إلا أنه اتصف بالعقلانية و الرشاد، و تجنب كل أساليب العنف و التصادم، كما أنه صنع عنصر المفاجئة كون الجزائر استطاعت تجاوز مرحلة الربيع

¹ نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص103.

² نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص58.

³ خيرة مكرتار، مرجع سابق، ص 128.

⁴ يمينة مختار، عبو إسلام، مرجع سابق، ص10.

⁵ يمينة مختار، عبو إسلام، مرجع سابق، ص12.

⁶ نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص57.

العربي و تنظيم انتخابات تشريعية و رئاسية و إعادة إنتاج نفس النظام، لذلك معيطات 2019، لم تكن تتنبأ بأي شكل من أشكال الاحتجاج، حيث ساور الكثير من علماء الاحتجاجات الشكوك حول مدى استيعاب عقول الناس للأفكار الجادة، و نظرا لأن المظالم كانت دائما موجودة لم يستطيع العلماء تفسير تصاعد أو تراجع الحركات الاحتجاجية، فلا أحد كان يتوقع تلك الاحتجاجات، لا سلطة و لا النخبة المثقفة، ولا المعارضة السياسية، و هذا بسبب استقالة جميع المؤسسات و هيمنة السلطة على كل المجالات، و سيادة اعتقاد عام، أن الهامش غير قادر على التحرك، كونه مثقل بالواقع الاجتماعي الصعب من جهة، و من جهة أخرى هو مقيد بالهاجس الأمني الأمني¹.

هنا حاولت السلطة تجاهل الحراك، ومنعت القنوات العمومية تغطيته أو حتى التعليق عليه، و طال المنع حتى للقنوات الخاصة، فلم يسمح لها ببث صور المسيرات إلا في الساعات الاخيرة من نهار 22 فيفري 2019 م بعد الحاح الصحفيين و ضغط الشارع على القنوات، فالسلطة كانت متحكمة في كل ادوات التغيير². فقد كشفت هذه القنوات التي خصصت من محتوى برامجها حصة تعنى بمحوم المواطن غالبا ما سميت ب " الشعب يريد" أو "قال المواطن" أو قنوات الاقرب من المواطن و اسماء متعددة و المغزى منه واحد، غير انها في تلك الجمعة الاولى من زمن اللحظة الثورية، اختارت لعب دور المتفرج بدل وظيفتها العضوية المتمثلة في ناقل الاحداث، و تحولت من الصوت الذي ينقل من لا صوت لهم، و تذوب مع سمع هتافات الشارع دون ان تحرك ساكن³، فترنح دور هذه القنوات بين اللامبالاة و عدم تضخيم المسيرات التي جابت شوارع المدن الجزائرية، و عنونتها ب " مسيرات تطالب بالإصلاحات السياسية" متغاضية عن مطالب الملايين، برفض ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة⁴.

فالإعلام العربي بصفة عامة، تابع لسلطة سواء كان خاصا أو حكوميا , فالخاص يعمل كذراع لسلطة التي تحميه و تساعد ليحقق ارباح تجارية من خلال المنتوجات التي يعرضها، و يستمد فلسفته من فلسفة السلطة العربية، فهو اعلام سلطوي الفلسفة و النهج سواء كان حكوميا أو خاصا، فالخاص يأخذ شرعيته و قانونيته من سلطة الدولة، و إلا قطعت البث عنها ليعيشوا العزلة، فهو الناطق و المعبر عن فلسفة السلطة و المبرر لشرعيتها و

¹ كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص20.

² نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص80.

³ فتيحة زماموش، الاعلام و سؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع، ص 439، (تاريخ الدخول: 2020/06/08، على الساعة: 18:49)، متاحة على الرابط:

<https://democraticac.de/wp-content/uploads/2019/12/نوفمبر-2019.pdf> /مجلة-الدراسات-الإعلامية-العدد-التاسع-تشرين-الثاني-2019

⁴ فتيحة زماموش، مرجع سابق، ص440.

المدافع عن سياستها و اتجاهاتها، هو مقاوم للمعارضة السياسية العربية¹، و قد كانت المادة السياسية فيه دائما محورا مهم، لكنها كانت تعامل من قبل السلطة بجزر، حيث تقوم بصيغة واحدة و بدون تحريف، أي نص لا اجتهاد فيه، هذا التقييد الحزبي بعيد كل البعد عن الموضوعية، و مبادئ الحرية الاعلامية، فخرافة التعددية تظهر هنا، فعلى الرغم من وجود محطات فضائية متنوعة داخل البلد الواحد . الا انها في النهاية محكومة بنص سياسي واحد، و إلا يكون مصيرها الإغلاق²، لأنها خاضعة بشكل أو بآخر للسلطة عن طريق الإدارة أو التمويل أو الرقابة أو كلها معاً، هذا الوضع يعني سير تلك الأجهزة على النهج الذي ترسمه ايدولوجية الدولة، و هو أمر مهما قيل عن صدق نواياه، يُفقدتها جوانب من المصدقية التي تؤهلها للعمل بفاعلية³، اذ تتبوأ الجزائر وفق المؤشر العالمي للديمقراطية الذي تعده سنويا و تصدره وحدة "إيكونوميست إنتيليغنس" التابعة لمجلة "إيكونوميست" البريطانية لعام 2019م مرتبة غير مشرفة، حيث أشار تقرير المجلة البريطانية أنها تندرج ضمن دول ذات الأنظمة المهجينة، فقد احتلت الجزائر المرتبة (113)، من أصل 167 دولة⁴. و فيما يخص مؤشر الصحافة العالمي الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود الدولية" فقد احتلت الجزائر المرتبة (141)، من أصل 180 لسنة 2019م، اما في سنة 2020 قد تراجع الحرية في الجزائر وفق نفس المنظمة الدولية بخمس (05) مراتب عن العام الماضي فقد احتلت المرتبة 146 من أصل 180 دولة⁵، إذ وصفت نفس المنظمة حرية الاعلام في الجزائر بقولها «تظل حرية الإعلام في الجزائر مهددة بشكل خطير، حيث تشدد السلطات ضغوطها على المشهد الإعلامي... وعلاوة على ذلك، تئن الصحافة الجزائرية تحت وطأة الضغوط والملاحقات القضائية»⁶.

و في ظل هشاشة و تراجع استقلالية القنوات الخاصة و الإعلام عموما في الجزائر، كان المنقض الوحيد للحراك هو الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، و الدليل على ذلك هو لجوء النظام في الأسابيع الأولى للحراك إلى قطع الانترنت أو تخفيض التدفق إلى أقل درجة ممكنة، لمنع توظيف الفيسبوك و شبكات التواصل الاجتماعي للتعبئة و التغطية لمجريات الحراك، بدى ارتباك السلطة واضحا، ما أظهر بشكل جلي قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى منبر للتعبئة و الترشيد و التصويب و إعطاء المعلومات و التحسيس

¹ رانيا عبد العشران، مرجع سابق، ص ص 434-435.

² رانيا عبد العشران، مرجع سابق، ص 435.

³ جمال نون، غسان مراد، مرجع سابق، ص 16.

⁴ راغب بكريش، مؤشر الديمقراطية العالمي 2020، (تاريخ الدخول: 2020/08/17، على الساعة: 00:57)، متاح على الرابط:

<https://www.raghebnotes.com/?p=10360>

⁵ منظمة مراسلون بلا حدود RSF، مؤشر الصحافة العالمية، (تاريخ الدخول: 2020/08/17، على الساعة: 00:46)، متاح على الرابط:

<https://rsf.org/ar/ranking>

⁶ منظمة مراسلون بلا حدود RSF، الجزائر: حرية الإعلام بقوة، (تاريخ الدخول: 2020/08/16، على الساعة: 20:11)، متاح على الرابط:

<https://rsf.org/ar/ljzyr>

و إبراز المواقف و كشف خطط النظام¹، فالمواطن في 2019، لم يعد ينتظر ما ييثر في التلفزيون العمومي ولا الخاص كي يتعرف على حقيقة الاشياء، بل كل شيء اصبح يمر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها الدعوى للحراك و نقل صورته، فغالبية المواطنين تحولوا الى مراسلين من الحراك لصالح التعبئة، و اظهار حقيقة ما يحدث، و مدى حجم الحراك و توزيعه و انتشاره، كل ذلك بواسطة الهواتف النقالة، و يكفي القاء نظرة على المسيرات لكي نلاحظ ان الغالبية من المشاركين يقومون بتصوير كل جزئيات المسيرات و يوقعوا حضورهم العلني في مسيرات الرفض دون خوف او ارتباك لتاريخ خروج معارضة الفيسبوك الى الواقع، و يصبح لها اسماء و ذوات و اجساد².

فالسنوات الأخيرة لم تكن هادئة بالنسبة للجزائريين، فقد تزايد الاغتراب الاجتماعي بشكل كبير، ولم يعد الكثير منهم يهتم لا بشأن السياسي ولا بالشأن الاجتماعي، بل أصبح الكثيرون يحاولون الهروب من الواقع بشتى الطرق، باستعمال هجرات مختلفة، فزيادة على الهجرة غير شرعية في قوارب الموت، ظهرت بقوه الهجرة الافتراضية لمواقع التواصل الاجتماعي، فلا تكاد تمشي في الشوارع، و تنظر للمقاهي و المحلات و الساحات، إلا و تجد الناس مشدودة إلى هواتفها النقالة الذكية، منغمسة في الفضاء الأزرق "الفيسبوك"، بشكل خاص³، هذا الأخير برز دوره أكثر في الحراك، فقد ساعد على احتواء الحراك، و نقل أهم أحداثه، بقوة و في وقت واحد، مثلا: نقل المسيرات و الاحتجاجات، و في نفس الوقت نقل القرارات السياسية خاصة الصادرة عن المؤسسة العسكرية، و بذلك أصبح الفيسبوك يقدم قراءة الواقع و للخطاب السياسي، و هي قراءة وقتية وانية، و في نفس الوقت يزود الحراك و المسيرات بأخر المعلومات و المستجدات، و بذلك نستطيع القول أن هناك نوع من التغذية العكسية، حيث أصبح الواقع يزود الفيسبوك بالمعلومة، و الفيسبوك يزود الواقع بقراءة تلك المعلومة و تأويلها و تقديم توقعات استشرافية لما سيتطور إليه الحراك، جمعة بعد جمعة، و هذا راجع الى خاصية الفيسبوك في صناعة الخبر و تحديثه و نقله و الرد عليه و تطويره، حيث أصبح رواد مواقع التواصل و المجموعات الفيسبوكية، و مواقع اليوتيوب يقومون بإنتاج أفلام محدودة لا تتعدى الثلاثة دقائق، من أجل استهلاك الوجبات على شاشة فائقة، و هذا ما ساعده على تكوين فضاء موازي للواقع، حيث يمكن القول أن حراك 22 فبراير حضر له منذ فترة طويلة داخل مواقع التواصل، و حتى قبل بدايته، كان حركات افتراضية، غير أن تسارع الأحداث، أدى بتلك الهويات الناقمة داخل مواقع التواصل، الى الخروج للواقع، و نقل همومها و غضبها إلى الشارع⁴.

¹ نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص 121.

² نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص 81.

³ نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص 39.

⁴ كرايس الجليلي، و آخرون، مرجع سابق، ص 25.

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

فقد خلصت دراسة حول: الحراك الشعبي في ظل اعلام النقرة «دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين» إلى أن: _ ما يقارب 78,6% من المتظاهرين يشاركون مشاكلهم و آراءهم السياسة في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها أم وسائل اعلام النقرة، ما يعكس الدور الذي باتت تلعبه هذه الوسائط في توعية الشباب ببعضهم البعض، على رغم بعد المسافات، فساهمت بذلك في إيصال صوت هذه الوسائط لمختلف شرائح المجتمع، على عكس ما كان عليه الأمر في وسائل الإعلام التقليدية التي اكتفت ببث كل ما يخدم النظام فقط¹

و أن ما نسبته (67,5%) من متظاهري الحراك الشعبي أن إعلام النقرة، قد وعاهم بمواد الدستور، وبالتالي خلق مواطنين واعياً سياسياً، و هو ما ظهر حالياً في شكل المظاهرات التي كانت سلمية ولاقت اهتماماً من كل دول، بينما يرى ما نسبته (42,5%) أن التراكمات السياسية و الأحداث الاجتماعية التي حصلت خلال العقدين الماضيين هي التي حفزت على الحراك الشعبي، و ما كان لإعلام النقرة أنه نظمها لتشمل مختلف ولايات الجزائر، و هو ما يعكس الوعي السياسي و المستوى الحضاري الذي خلقه اعلام النقرة في أوساط الحراك الشعبي ليكون بهذا الانسجام و التلاحم².

فقد ساعد اعلام النقرة في الجزائر بوساطته المتعددة على دفع المواطن الجزائري و توعيته بالواقع المعاش و المشاكل التي يعيشها، فخلقت نوعاً من الحراك الشعبي انتفض فيه الشعب بمختلف أطيافه مطالباً بحقوقه و بانتخابات نزيهة، رافضاً لعهدة خامسة مع تغيير راديكالي لجهاز الحكم في البلاد، حيث شددت مظاهرات الجزائر انتباه العالم أجمع³.

حراك لبنان 17 أكتوبر 2019 م :

بتاريخ 17 أكتوبر تشرين الأول 2019م، انطلقت تحركات شعبية ضخمة في لبنان غلب عليها محلياً وصف «الانتفاضة»، وقد شملت معظم المناطق اللبنانية، وعلى الرغم أنها جاءت اعتراضاً على تصريحات الحكومة بفرض ضرائب جديدة في ميزانية 2020 م، و فرض رسم على استخدام تطبيق الواتساب ، إلا أنها استمرت رغم تراجع السلطة عن إجراءها في غضون أيام قليلة⁴ ، و من أهم المطالب التي غلبت على شعارات هذا الحراك المطالبة بتغيير كل الطبقة الحاكمة ، كلن يعني كلهن⁵.

¹ خيرة مكرتار، مرجع سابق، ص 137.

² خيرة مكرتار، مرجع سابق، ص 137.

³ خيرة مكرتار، مرجع سابق، ص 138.

⁴ شفيق شقير، الحراك اللبناني : السياق العربي وتحديات نسخة طائفة الثالثة، الثورات العربية تداعيات الموجة الثانية، لباب للدراسات الاستراتيجية و الاعلامية، قطر، ماي 2020، العدد 06، ص 70، (تاريخ الدخول : 2020/06/09، الساعة : 16:40)، متاحة على الرابط:

https://drive.google.com/file/d/1MezDMaing_WTPMa1CUqKVRWHgoAK3xYt/view

⁵ شفيق شقير ، مرجع نفسه ، ص 70 .

الفصل الثاني: التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الإلكتروني: من المجال العام الافتراضي إلى الشارع

و بالنظر إلى أسباب اشتعال فتيل حراك لبنان 14 أكتوبر 2019م، هي ليس ردا على فرض ضرائب على خدمة تطبيق الواتساب فقط كما أشيع أو صور ، بل حدث بسبب جملة من التراكمات انطلاقا من الفشل في الإدارة و تفشي الفساد و انعدام الخدمات و ارتفاع معدلات البطالة ، علاوة على وضع اقتصادي و مالي صعب تعيشه البلاد و استهتار و قلة مسؤولية المسؤولين السياسيين اللبنانيين في ادارة الازمات، و انتشرت التظاهرات في كل المناطق اللبنانية و توحدت المطالب بتلقائية دون اتفاق مسبق ، فمتلآت الشوارع بمظاهرات اجتمعت كلها على إسقاط الطبقة السياسية و تجاوز نظام المحاصصة و تقسيم الإعلام¹. في ظل إعلام دخل في عملية التقزيم و الفلترة فاقتصرت مهامه الفعلية على ممارسة السياسة و ليس الإعلام²، إذ تنبوا لبنان وفق المؤشر العالمي للديمقراطية الذي تعده سنويا و تصدره وحدة «إيكونوميست انتيليجنس» التابعة لمجلة «إيكونوميست» البريطانية لعام 2019م مرتبة غير مشرفة ، حيث أشار تقرير المجلة البريطانية أنها تندرج ضمن الأنظمة الهجينة، فقد احتلت المرتبة 106 من اصل 167 دولة³. وفيما يخص مؤشر الصحافة العالمي الصادر عن منظمة «مراسلون بلا حدود الدولية» فقد احتلت لبنان المرتبة (101)، من اصل 180 لسنة 2019م، أما في سنة 2020 م فقد تراجعت الحرية في لبنان وفق نفس المنظمة الدولية بمراتبه واحدة عن العام الماضي فقد احتلت المرتبة 102 من اصل 180 دولة⁴. فالمؤسسات الإعلامية اللبنانية خاضعة لسلطة رجال المال و الاعمال ، فهي مملوكة بنسبة 43 بالمئة من قبل 12 عائلة لبنانية نافذة تحدث عنها المسؤول الاعلامي في مؤسسة سمير قصير قائلا: «ذكرتنا الثورة بأن لا اعلام معارضا في لبنان»⁵.

وعلى غير المعتاد و فور انطلاق الشرارة الأولى لاحتجاجات اللبنانية على خلفية فرض ضرائب جديدة لسد عجز الموازنة اللبنانية، حيث قطع الإعلام اللبنانيي برامجه المعتادة و قرر فتح الهواء من أجل نقل سير المظاهرات لأكثر من 18 ساعة متواصلة حيث ألغت كل من قناة الجديد و MTV كل برامجها و فتحت الهواء لمساحات التظاهرات من الساعة السابعة صباحا الى بعد منتصف الليل و فيما بعد تم تحويل المرسلين لإجراء المقابلات مع المتظاهرين⁶ ، وعلى الرغم من أن بعض المرسلين صنفوا المحتجين من أجل الدفاع عن

¹ فارس الحلبي، من اسقاط النظام الى كلن يعني كلن، لبنان، طرابلس، نوفمبر 2019 م، (تاريخ الدخول: 2020/06/08، الساعة : 18:05)، متاح على الرابط : www.almodon.com .

² علي عبد الفتاح ، الإعلام الاجتماعي ، دار اليازوري لنشر ، ص 58 .

³ راغب بكريش، مرجع سابق.

⁴ منظمة مراسلون بلا SF، مؤشر الصحافة العالمية، مرجع سابق.

⁵ - يارا نحلة، الاعلام اللبناني يخوض ثورته، الخميس، 14.11.2019 (تاريخ الدخول 2020/6/6، الساعة 20:35) متاح على الرابط : www.almodan.com .

⁶ - أسماء رمضان ، اعلام الثورة المضادة في لبنان: تلويح بالحرب واتهامات بالعمالة ، نشر بتاريخ 6.11.2019،(تاريخ الدخول :

2019/10/5، الساعة 15:30)، متاح على الرابط: www.noonpost.com

السلطة ، فإن القرار الذي جمع تلك القنوات هو فتح الهواء للمتظاهرين فقط و مع مرور الوقت تبدل هذا القرار واعيد بث البرامج المضادة ، إذ تم تداول اخبار مفادها أن الرئيس اللبناني ميشال عون طلب من القنوات الفضائية تقليص تغطية الاحتجاجات ، حيث ذكرت بعض المصادر أن رؤساء مجالس و إدارة **MTV** و **LBC** و **الجديد** تعرضوا لتهديد بطريقة غير مباشرة بفتح ملفات قديمة لهم بدفع غرامات مالية كثيرة اذا لم يسלטوا الضوء على انجازات السلطة السياسية¹ . وعلى الرغم من الحريات في لبنان إلا أن الإعلام كان طائفي في تغطيته ، فقناة المنار مثلا التابعة **لحزب الله** كانت ضد الاحتجاجات و طلبت من المتظاهرين العودة إلى منازلهم ، وقامت بتخوينهم من حرب طائفية جديدة، و قناة **OTV** التابعة للتيار الوطني الحر فقد كانت تدافع عن الرئيس و تعرض اهم إنجازاته² .

وفي خضم التطورات الحاصلة في المنطقة العربية أتاح الإعلام الجديد منافذ كثيرة للجمهور العربي لتعبير عن نفسه، ليس من السهولة حصرها، لأنها مستمرة بالتوالد مع تحقيق التكنولوجيا تطورات هائلة³ ، ففي ظل الصعوبات و الحالة الاقتصادية و مختلف التحديات تراجع دور الإعلام التقليدي و حتى الصحافة المقروءة، و تعاضل انتشار الإعلام الإلكتروني⁴ ، فهو لم يعد مجرد أداة لتوصيل المعرفة و تزويد الناس بالخبر او الحدث بقدر ما اصبح مصدرا أساسيا يبني عليها المواطن مواقفه و مختلف اتجاهاته السياسية⁵ .

فقد أدى هذا الأخير دورا مركزيا في عملية تأطير الحراك الديمقراطي «خاصة في المجتمعات الانتقالية كالمجتمع العربي»، وتوجيه الرأي العام بشكل سلس وفعال، ما يفسح المجال للمطالبة بالإصلاح السياسي العميق⁶ ، حيث شكل الفيس بوك و تويتر دورا بارزا في تحريك الرأي العام، إذ تحولت إلى منابر لتعبير عن رفض اللبنانيين للنظام و الثورة عليه لتحقيق المطالب ، فسرعان ما تحولت صفحات اللبنانيين على وسائل التواصل الاجتماعي الى ما يعرف ب **صحافة المواطن** حيث يعتمدون الى تحليل المواقف السياسية و تبادل المعلومات و الصور و الفيديوهات و كل ما تتجنب الوسائل التقليدية نقله ، حتى أنه تم إنشاء صفحة - **الإعلام البديل** - على الفيسبوك لنقل اخبار الحراك تصديا لتعتيم الاعلامي ، حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي منصة أساسية

1 - أسماء رمضان ، مرجع نفسه .

2 - رانيا عبد النعيم العشران ، مرجع سابق، ص ص 437 - 438 .

3 - غالب كاظم جواد الدعي ، **الإعلام الجديد : اعتمادية متصاعدة - ووسائل متجددة** ، دار امجد لنشر و التوزيع ، عمان ، 2017م ، ص 96.

4 - محمد الراحي ، **أزمة الصحافة الورقية في لبنان : أطروحة النهاية و إشكالية الاستمرارية** ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 6 ابريل / نيسان 2020م ، ص 02.

5 - علي عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 48 .

6 - عبد الكريم هشام ، **الإعلام الجديد وآليات تحقيق جودة الديمقراطية في المجتمعات الانتقالية: مقارنة في الديمقراطية المشاركة** ، مجلة المفكر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد 12 ، ص 138.

لتعبير عن تنظيم الحراك و الدعوة إلى التجمع في الساحات العامة، إذ يحمي الإعلام البديل الإعلام الجديد هذا الحراك لأنه حق لكل مواطن لبناني أو عربي عموماً استخدام هاتفه الخاص الذي يمكنه من التسجيل و التوثيق و كشف التعديات عليه من طرف الآخرين¹.

4/ حراك العراق اكتوبر 2019

شهد العراق في الآونة الاخيرة احتجاجات وتظاهرات. لكن هذه المرة بطريقة غير مسبوقة، شكلاً ومضموناً، سواء من حيث سعة انتشارها او عمقها الشعبي، او استمراريته رغم حملات العنف التي تعرضت لها.² حيث انطلقت بواسطة مجموعة من الشباب اوقدت شعلتهم مختلف الظروف المزرية والأوضاع الاجتماعية³، الى جانب ذلك غياب الحريات السياسية والمدنية وقمع الحريات الفردية ومنع مختلف الوسائل من ايصال صوت الشعب للعالم والتعبير عنه خاصة الوسائل الاعلامية والتي اشارت التطورات الاخيرة المتعلقة بحرية التعبير الى وجود اتجاهات مقلقة ومضطهدة لوسائل الاعلام داخل الحكومة العراقية⁴. فرضت نفسها على هذه الوسائل خدمة لمصالحها وتوجهاتها وأهدافها، كما انها وضعت مجموعة من التدابير لتقييد التغطية الاعلامية للقضايا "المثيرة للجدل"⁵. اذ تتبوأ العراق وفق المؤشر العالمي للديمقراطية الذي تعدده سنويا و تصدره وحدة "إيكونوميست إنيتليغنس" التابعة لمجلة "إيكونوميست" البريطانية لعام 2019م مرتبة غير مشرفة، حيث أشار تقرير المجلة البريطانية أنها تدرج ضمن دول ذات الأنظمة الدكتاتورية، فقد احتلت العراق المرتبة (118)، من أصل 167 دولة⁶. و فيما يخص مؤشر الصحافة العالمي الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود الدولية" فقد احتلت العراق المرتبة (156)، من أصل 180 لسنة 2019م، اما في سنة 2020 قد تراجع الحرية في العراق وفق نفس المنظمة الدولية بست (06) مراتب عن العام الماضي فقد احتلت المرتبة (162) من أصل 180 دولة⁷.

¹ - يارا عرجة ، بماذا يتميز الحراك اللبناني عن باقي الاحتجاجات العربية؟ 22 نوفمبر 2019، (تاريخ الدخول 2020/6/5 ، الساعة

14:15) متاح على الرابط: www.trtarabi.com

² عبد الجبار عيسى، عبد العال السعيد، احتجاجات تشرين في العراق: مدركات الاحتجاج في البيئة الشيعية ومآلات الاجتماع السياسي، لباي للدراسات الاستراتيجية والاعلامية، قطر، ماي 2020، العدد السادس، ص34، (تاريخ الدخول: 2020/09/10، على الساعة:13:00)، متاح على الرابط:

https://drive.google.com/file/d/1MezDMaing_WTPMa1CUqKVRWHgoAK3xYt/view

³ - علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص20.

⁴ - صوفي ردموند، حرية التعبير في العراق: التطورات الاخيرة، المادة 19، لندن المملكة المتحدة، 2007، ص 25، (تاريخ الدخول:

2020/08/10، على الساعة:18:21)، متاح على الرابط:

<https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox?projector=1>

⁵ - صوفي ردموند، مرجع نفسه، ص21

⁶ - بكرش، مرجع سابق.

⁷ - منظمة مراسلون بلا حدود RSF، مؤشر الصحافة العالمية، مرجع سابق.

لهذا أصبح ميل الجمهور الى بديل اعلامي اخر هو من صنع فارق شيوع ومفاضلة وسيلة اعلامية عن اخرى. اتخذ الجمهور من الاعلام البديل كمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر وغيرها من التطبيقات اعلاما بديلا عن وسائل اعلامية اخرى اوضحت تقليدية بالنسبة له. اجل لقد اوضحت مواقع التواصل الاجتماعي من الرهانات الاستراتيجية للأفراد المهمشين اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واضعة امامهم مجالا مفتوحا للمعارضة والنقد والتعبير عن التطلعات وتوليد الافكار و تناول المواضيع الأكثر حساسية في السياسة والاجتماع والثقافة والاقتصاد¹. وهذا ما لاحظناه في الموجة الثانية من الربيع العربي، حيث استعانت معظم المنظمات والهيئات وكبار الشخصيات لأوعية الاعلام البديل لتأجيج حركية الشباب وخلق حركة اجتماعية نشيطة ايذانا بالثورات ضد النظام السياسي ببعض البلدان العربية . انما انبثقت من ايمانهم الراسخ بأهمية وفعالية هذه البوابة كمنصة للاستماع الى انشغالات واهتمامات الشباب لمشاركته واقعه وطموحاته. ومثلت بالنسبة لهم فرصة لإعادة تنظيم الحشد وتشكيل وعيه وتحميته نحو مطلب التغيير²، فخلقت بذلك احتجاجات افتراضية نتيجة لاستخدامها ما يعرف بوسائل الاحتجاج المعاصر او ما يعرف بوسائل الاحتجاج الرقمي ففي عصر صار التواصل فيه بين الناس على امتداد الارض عبر وسائط متعددة وباستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد دعوات الاحتجاج محدودة بين الجماعات والأفراد في رقعة جغرافية صغيرة بل صار بالإمكان ايصال دعوات الاحتجاج لتشمل بلدانا بأكملها³. وإذا نظرنا الى واقع التغطية الاعلامية العراقية آنذاك فإننا نجد انما واجهت صعوبة في التغطيات الخبرية لاحتجاجات العراق. سواء على مستوى الصحافة المكتوبة او على مستوى القنوات الفضائية المختلفة. والتي اصبحت بنكسة حقيقية منذ انطلاق المظاهرات بسبب الاجراءات التعسفية وغير مسبوقة التي مارستها السلطات العراقية ضد حرية التعبير ونقل المعلومات بشكل عام وعبر مختلف الوسائل التقليدية⁴. فنظام الحكم هنا هو المعني بإنتاج ومراقبة الانتاج الجماهيري وتحديد ماهية ما يتداول من معلومات وحجمها وكيفية توجيهها للجمهور وهذا سائد الى اليوم في معظم الدول العربية، فالإعلام المرئي سواء المملوك للدولة أو الحر كان خادما للنظام وأهدافه السياسية الاقتصادية وهذا ما تحدث عنه "دوفلر" في نظرية التأثير المعتدل - نموذج مدخل الثقيف أو الغرس الثقافي- إذ يقول " فيما يتعلق بعلاقة النظام السياسي بالمؤسسة الاعلامية فهو في الواقع يلجأ اليها في نشر سلطته وفرض هيمنته والترويج لأفكاره ومبادئه وبالمقابل فان النظام السياسي يوفر لتلك المؤسسات الحماية

¹ - سعد فايزة زهروني، بلحضري بلوفة، الاعلام البديل والثورات الشعبية العربية، مجلة افاق للعلوم، جامعة مستغانم، الجزائر، جوان 2018، العدد الثاني عشر، ص143، (تاريخ الدخول: 2020/08/10، على الساعة: 18:21)، متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/52839>

² سعد فايزة زهروني، بلحضري بلوفة، مرجع سابق، ص144.

³ خالد هاشم محمد، مرجع سابق.

⁴ فاضل النشمي، وآخرون، الصحافة الورقية والانفاضات العربية: محاولات للتغطية رغم المعوقات، جريدة العرب الدولية، لندن، عدد14958،

(تاريخ الدخول: 2020/06/10، على الساعة: 12:00)، متاح على الرابط: <https://aawsat.com>

السياسية والمادية من أجل أن تروج وتنتشر منتجها الثقافي والمعرفي¹. وأوضح مدير المركز، رحمن غريب، أن هنالك حملة تستهدف القنوات (الإعلامية) الناقلة للحقيقة، فالحكومة تريد حجب المعلومات عن المواطنين وكذلك الحصيلة الدقيقة للضحايا وما يدور في المستشفيات، وهذا دليل على العنف الممارس ضد المتظاهرين². حيث أكد مُقدم البرنامج الشهير (البشير شو) خلال مقابلة مع "المونيتور" إن تشويشاً مُتعمداً تعرضت له الحلقات الأخيرة من برنامجه التي تناولت فيها قضية الاحتجاجات في العراق وكشفت فيها زيف من يُريد تشويه صورة وشُعبة المتظاهرين وإصاق التُّهم بهم³. كما قامت هيئة الإعلام والاتصالات بغلق وإنذار 17 مؤسسة إعلامية بسبب تغطيتها للاحتجاجات القائمة في العراق. فقد تم غلق مكاتب قنوات العربية الحدث، دجلة، رشيد، الشرقية، الفلوجة، هنا بغداد، و الحرية. كما تم ابلاغ إنذار الى قنوات السومرية، آسيا، سكاى نيوز العربية، لتصحيح مسار خطابها⁴. فبنظرة أولية، لا يمكن التغاضي عن الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في خلق منصاتٍ بديلةٍ للآلة الإعلامية الرسمية والآلات الأخرى المتحالفة معها. فقد كانت صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتير وغيرها) وسيلة اتصالٍ بين المحتجين وقناةً لتوصيل رسائلهم إلى الجمهور وحشده وتوجيهه، ونقل الصورة كما هي من مواقع الاحتجاجات. وقد أدى ذلك إلى كسر احتكار جهاز الدولة لتدفق المعلومات، وحدّ من قدرته على التشكيك بها وهذا في حدّ ذاته إنجازٌ كبيرٌ يُحسب لنشطاء التواصل الاجتماعي. فقد وُفروا عبر أدوات التواصل ما لم يكن ممكناً أن ينقله الإعلام التقليدي، كمّاً أو نوعاً، عن الاحتجاجات، بسبب طبيعة كلٍّ منهما، من ناحية، وبسبب سيطرة الدولة على الإعلام التقليدي من ناحية أخرى⁵. فقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي العابرة للحدود المكانية دور مهم ورئيسي في العمل على توفير ما لم يوفره النظام من معلومات سياسية. كما وفرت الفرصة للتحاوّر ضمن نطاق واسع بين الأفراد حول الأوضاع السياسية. وهذا ما جعل من تلك الوسائل المنصة الأهم في منصات الفضاء العام وفق نظرية الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس التي تتلخص في أن هناك وسائل أو منصات تستطيع الجماعات الاجتماعية استخدامها للوقوف بوجه تمدد السلطة

¹ رانيا عبد النعيم العشران، مرجع سابق، ص432.

² أمير سعدي، العراق... مركز حقوقي يستنكر استهداف وسائل الاعلام في بغداد، (تاريخ الدخول: 06/2020/09، على الساعة:

18:00)، متاح على الرابط: <https://www.aa.com>

³ مصطفى سعدون، الحكومة العراقية تضيق على وسائل الاعلام وشركات البث التي تغطي الاحتجاجات، (تاريخ الدخول: 2020/06/10، على الساعة: 11:53)، متاح على الرابط:

<https://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2019/11/iraq-protests-media.html>

⁴ مصطفى سعدون، مرجع نفسه.

⁵ نادر داغر، الاعلام الاجتماعي والربيع العربي، (تاريخ الدخول: 10/06/2020، على الساعة: 13:29)، متاح على الرابط: <http://al->

وهيمنتها. مع ملاحظة ان معظم وسائل التواصل تلك شهدت تحولا في السنوات الاخيرة لصالح ان تكون وسيلة للتواصل الوطني ونقد الحكومة والنظام السياسي¹.

و في هذا الصدد يرى محمد فلحي رئيس قسم الصحافة في جامعة بغداد، أن الكثير من المطالب والدعوات للمظاهرات اوجدت صداها بوجود مواقع التواصل الاجتماعي، معتقدا ان "الفييس بوك" كان المحرك الاساسي للتظاهرات في العراق واغلب الناشطين والمدونين دعوا للمشاركة والمطالبة بالحقوق المشروعة او اتخذوا من الفيسبوك ساحة لرفع شعاراتهم قبل النزول الى الشارع.² فالمواطن يكون فاعلا عندما تكون المعلومات متوافرة لديه³. لقد غيرت التقنيات رؤية الجماهير وبحسب ما تقول لوتشي ميرا فقد اتجهنا من التزام الكتل (الجماهيرية) إلى كتلة من الالتزامات. وهذا ما يتعلق بعدة اتجاهات تتمثل بسهولة الحصول على المعلومات التي أصبحت في متناول الجميع، وتضاعف الفعاليات الشبكية وتنوعها. وقد بات من الممكن لأي كان أن يكون ناشطا، بحسب مستواه، في الأمور الصغيرة كما العظيمة⁴.

لم تعد هذه المواقع مجرد وسيلة لنقل الخبر او التعليق عليه بل اصبح لها دور في معالجته وإثارة النقاش حوله ناهيك عن سرعة الانتشار الكبير التي تنتقل بها المعلومة عبر الفضاء الافتراضي هذه الميزة منحت المواقع الاجتماعية القدرة على تسويق قضايا المهوورين بالدول العربية الى خارج الحدود لحشد الاهتمام الدولي وإثارة الرأي العام عبر فضح اشكال الانتهاكات الممارسة من قبل الانظمة على شعوبها. وبذلك اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة قائد الثورات العربية ومحركها الاساسي. هذه المواقع لعبت دور الحمام الزاجل في نقل الاخبار والآراء⁵.

ونظرا لفاعلية و التوافد الكبير للمحتجين على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بالاحتياجات الامنية والحقوق المدنية والسياسية سارعت السلطات العراقية لحجب مختلف هذه المواقع من بينها الفيسبوك و تويتر و واتساب وقطع شبكة الانترنت في بعض المناطق من العراق خشية من "تحريف الحقائق الميدانية من قبل مجاميع الكترونية"، حيث يقول النشطاء ان الحكومة العراقية عمدت لذلك بهدف منع نشر ما يثبت انتهاكات القوات الاجنبية وتعاملها العنيف مع المحتجين والحد من وضع العالم الخارجي في صورة ما يحدث على الارض، ومنع التواصل بين المتظاهرين. في حين تقول حكومة العراقية ان قناصة مجهولون يطلقون الرصاص على المحتجين، وأفراد

¹ عبد الجبار عيسى، عبد العال السعيد، مرجع سابق، ص60.

² عراك غانم، المرجع السابق.

³ جمال نون، غسان مراد، مرجع سابق، ص09.

⁴ جمال نون، غسان مراد، مرجع سابق، ص10.

⁵ بايشي عبد الحميد، عبد الله الثاني قدور، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، مجلة الرفوف، جامعة أدرار، الجزائر، مارس 2017، العدد الحادي عشر، ص340، (تاريخ الدخول: 2020/08/09، على الساعة: 19:21)، متاح على الرابط:

الامن على حد سواء لخلق فتنة ،لكن النشطاء العراقيون نجحوا بوسائل مخالفة في تحميل محتوى من الصور والفيديوهات التي يقولون انها تثبت عكس ما تزعمه للحكومة العراقية¹. ومن جهة اخرى يرى الناشط رافد عدي ان فرص نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المظاهرات لها الدافع الاكبر في تأجيج الشارع العراقي ضد الفساد ،وتحول هذا المطلب الافتراضي الى الواقعية وما الجمهور الذي يحتشد إلا تأكيد لقوة مواقع التواصل التي سهلت بناء المظاهرات ،وتلبية الدعوات للوقوف بوجه الفساد².

وللالتفاف على الحجب تحرك العراقيون سرىا لتزليل تطبيقات "في بي ان" وهي عبارة عن شبكة افتراضي تتيح الاتصال بخوادم خارج البلاد وأقدم اخرون على استخدام وسائل اتصال بالأقمار الصناعية ،وهي ذات تكلفة مرتفعة جدا من اجل التواصل مع العالم الخارجي .مما مكن من ايصال صوت المحتجين الى الخارج³. وبعد حظر استمر لمدة 50 يوما على مواقع تواصل اجتماعي ومع حصول الوزارة الموافقات الرسمية الخاصة برفع الحجب عن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل نهائي رفعت السلطات العراقية الحجب الذي كان مفروضا على المواقع الاجتماعية⁴.

الخاتمة :

المواطن العربي عموما اليوم قد نهض بخطاب راقى جديد، حيث وظف القدرات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي فأنشأ بواسطتها، ومن خلالها بيئة متخيلة استطاع أن ييثر في بيئتها الرقمية خطابه المتمرد على الواقع السياسي و الاجتماعي و نجح في الإفصاح عما يجول في دخيلة ذاته بعد أن اغترب عن ذاته، و تقمص مجموعة متنوعة من الأتعة كمي يتعايش مع واقع يتقل كاهل ذاته المنهكة من واقع مر⁵. فالوسائط الجديدة ساهمت في تأسيس مجال عام متاح و مفتوح للجميع، قائم على النقاش و الحوار العمومي ، و لعل تجربة الحراك في هذه الدول الأربعة المذكورة، خير نموذج على ذلك . فهذه الوسائط هي الفضاء البديل و الخيار الوحيد المتاح حاليا لشعبونا العربية للنقاش و التعبير و تبادل الآراء... في ظل الانغلاق و الانسداد الحاصل في الفضاء التقليدي الواقعي .

¹ الانترنت كسلاح في مواجهة الاحتجاجات العراق ومصر نموذجا،(تاريخ الدخول: 09-06-2020، على الساعة:19:10)، متاح على

الرابط: <https://www.dw.com>

² عراق غانم، مرجع سابق.

³ دبي العربية، مواقع التواصل محجوبة في العراق والفرج قريب، (تاريخ الدخول: 09-06-2020، على الساعة:18:28)، متاح على الرابط:

<https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/iraq/2019/11/21>

⁴ عامر الحساني، العراق يرفع الحجب عن مواقع التواصل الاجتماعي، (تاريخ الدخول: 09/08/2020، على ساعة: 20:08)، متاح على

الرابط: <https://www.aa.com.tr>

⁵ نور الدين بكيس، مرجع سابق، ص 39.

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية لنقاشات
الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم
الالكترونية" حول الحراك
الجماهيري العربي.

أولاً: التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات الشكل كيف قيل؟

- 1- فئة هوية التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم".
- 2- فئة جنس المعلق عبر صفحة "الرأي اليوم".
- 3- فئة اللغة المستخدمة في تعليقات صفحة "الرأي اليوم".
- 4- فئة حجم (طول) التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم".
- 5- فئة الايقونات المتضمنة في صفحة "الرأي اليوم".
- 6- فئة استمرارية التعليقات.

ثانياً: التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات المضمون ماذا قيل؟

- 1- فئة محتوى التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم".
- 2- فئة الافكار.
- 3- فئة اتجاه كل من المعلق والصحفي .
- 4- فئة تناغم التعليقات عبر صفحة "الرأي اليوم".
- 5- فئة خصائص تعليقات المتفاعلين.
- 6- فئة طبيعة الحجج المستخدمة من طرف متفاعلي صفحة "الرأي اليوم".
- 7- فئة اخلاقيات النقاش.

ثالثاً: نتائج التحليل الكمي والكيفي "صفحة رأي يوم" محل الدراسة التحليلية.

بعد عرض الإطار المنهجي و النظري الخاص بالمتغيرات الأساسية لموضوع الدراسة ، و المتمثلة في سرد التراث النظري المتعلق « بالحراك العربي في الوسائط الجديدة» والتفاعلية عبر هذه الوسائط الإلكترونية من جهة ، و عرض اهم المرتكزات المعرفية و النظرية الأساسية لمقاربة الفضاء العمومي الواقعي و الافتراضي ، ومعرفة المدى الذي يمكن أن تشكل فيه مساحة فيزيقية أو وسائطية أو افتراضية معينة فضاءا عموميا من جهة أخرى . سنقوم في هذا الفصل بالتطرق لعرض و تحليل بيانات الدراسة التطبيقية في شقها التحليلي، و النتائج المتوصل إليها بعد تحليل تعليقات (تفاعلات) على مضامين و منشورات صفحات الحراك الجماهيري العربي عبر الوسائط الجديدة التي وقع عليها الاختيار و هي صفحة "الرأي اليوم"، استنادا لاستمارة تحليل المحتوى التي تم اعتمادها للتوصل إلى إجابة على التساؤلات المطروحة و الكشف عن طبيعة المناقشة الافتراضية المتعلقة بالحراك الجماهيري العربي الأخير وفق «ثلاثة عشر محورا»، وكل محور يعكس فئة تحليل معينة، تشمل ابعاد و مؤشرات الدراسة التحليلية من حيث الشكل و المضمون، اين عملنا على تحليل تعليقات المستخدمين على منشورات

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

الصفحة الرقمية "الرأي اليوم"، وفق أسلوب المعاينة، وتشكلت لدينا عينة متمثلة في «102» تعليق، كما سبق توضيحه في شرح خطوات اختيار مفردات العينة في الإطار المنهجي للدراسة.

الجدول رقم (08) يوضح بيانات أولية تعريفية بالصفحات محل إجراء الدراسة التحليلية:

بيانات الصفحة	التعريف الصفحة	روابط الصفحة	المتفاعلون مع الصفحة	الاتصال بالصفحة عبر	شروط التعليق في الصفحة
شعار الصفحة	صفحة عامة مكرسة لكل الاتجاهات دون تمييز واحترام آراء الآخرين.	رابط الموقع الإلكتروني https://www.raialyoum.com/	موقع الكتروني: 116771 معجب.	-البريد الإلكتروني: info@raialyoum.com	التزام زوار "رأي اليوم" بلياقات التفاعل مع المواد المنشورة ومواضيعها المطروحة، وعدم تناول الشخصيات والمقامات الدينية والدينيوية والكتّاب، بكلام جرح ونابٍ ومشين، وعدم المساس بالشعوب والأعراق الإثنيات والأوطان بالسوء، وعلى ان يكون التعليق مختصرا بقدر الامكان
	حتى لو اختلفت مع الصحيفة، طالما جاء في اطار الالتزام بأدب الحوار والاختلاف بعيدا عن السب والتجريح والقذف.	حسابها على الفيسبوك https://ar-ar.facebook.com/raialyoum1/	*المعجبون: 9999 معجب من اجمالي تسجيلات الاعجاب.	رقم الهاتف:- 02085637 واتساب: 426 -واتساب: 07493313 075	
	حيث يتابعها	حسابها على تويتر https://twitter.com/raialyoum1	*المتابعون: 10505 من اجمالي المتابعات.		
		رابط قناتها على يوتيوب https://www.youtube.com/channel/			

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

			<p>el/UCXzZr RGaskVb Xv6_tgK0x tQ رابط قناتها على التليغرام https://t.me /raialyoum news</p>	<p>-أكثر من 95 بالمائة من قراءها المنتشرين في أكثر من 208 دول وكيانات على طول العالم وعرضه، يتابعونها عبر شبكة الانترنت، ووسائط الاتصال الاجتماعي الاخري مثل "فيسبوك" و"تويتر" كونها صحيفة تصدر مقالاتها بلغات مختلفة مما سمحت لمتابعيها بإبداء اراء مختلفة بلغات متنوعة. -بدأت العمل منذ تاريخ/02 سيب تمبر/</p>	
--	--	--	---	---	--

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

				2013 إلى غاية يومنا هذا، شعارها الرأي قبل شجاعة الشجعان.	
--	--	--	--	---	--

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه ، التعريف بالصفحة محل الدراسة التحليلية ، و شعارها الرسمي عبر الوسائط الجديدة ، إلى جانب عناونها الإلكتروني عبر الشبكة، و عدد المعجبين بها و المتابعين لها ، حيث كانت هذه من أهم الأسباب و الدوافع وراء اختيار هذه الصفحة بالذات لإجراء الدراسة التحليلية ، بحكم انها أكثر الصفحات الإخبارية العربية رواجاً و انتشاراً ، كما أنها صفحة عامة مكرسة لكل الاتجاهات دون تمييز ، بالإضافة الى كونها تصدر محتوياتها و مقالاتها بلغات مختلفة مما سمحت بمتابعتها بإبداء آراء مختلفة بلغات متنوعة ، و هذا الاختلاف و التنوع جعلها من أكثر الصفحات اقبالا و تفاعلا من قبل الجماهير/ المستخدمين العرب مع مضامين هذه الصفحة ، و هذا ما حفزنا لتسليط الضوء عليها بالدراسة و التحليل للكشف عن طبيعة النقاشات المتداولة و القائمة على جدران الفضاء الإلكتروني لصفحة "الرأي اليوم"، وذلك برصد طبيعة تفاعلات المستخدمين عليها من خلال «التعليقات» و اللغة المستخدمة فيها ، ناهيك عن معرفة توجهات الجماهير، إضافة للكشف عن مدى التوافقية و التصادمية ، و كذلك التناغم بين مستخدمي هذه الوسائط الجديدة... كل هذا للكشف عن مدى فاعلية الحوار و النقاش الافتراضي.

أولاً: عرض و تحليل بيانات الدراسة التحليلية من حيث الشكل "كيف قيل؟".
الجدول رقم(09) يمثل فئة تحديد هوية التعليق «المستخدمين، المتفاعلين»:

هوية المعلق	التكرار :	النسبة: %
موضح	26	25.49
غير موضح	76	74.50
المجموع:	102	%100

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

يمثل الجدول رقم (09) إجمالي تكرارات و نسب هوية التعليق أو المعلق ، حسب العينة المختارة. ويتضح من خلال نتائج الجدول أن هناك قضية شائكة و هي صعوبة تحديد الهوية الافتراضية في الوسائط الجديدة ، إذ قدرت فئة غير موضح للتعليقات على الصفحة محل الدراسة بأعلى نسبة والتي قدرت ب 74,50٪ بمعدل تكراره 76 مرة ، من مجموع 102 تعليق ، مثل: "خواجة فلسطين"، "المظلوم"، "مواطنة عربية"... في حين جاءت فئة موضح التي تعبر عن المعلقين الذين يعتمدون هويات بأسماء حقيقية بنسبة 25,49٪ بمعدل تكراره 26 مرة من اصل 102 معلق. مثل: "غازي الرادادي"، "سهام علواني"، "طلال اسماعيل"...

وهذا يوضح أن الهوية الافتراضية غير مطابقة للواقع ، وهذا راجع ربما لعدة أسباب منها عدم ثقة الجمهور/ المستخدم بالوسائط الجديدة ، أو قد تعود لأسباب نفسية أو اجتماعية ، أو تأثر باسم شخصية مشهورة في المجال السياسي ، أو الديني أو الفني... وقد جاءت النسبة مرتفعة جدا و نرجع ذلك إلى تخوف هؤلاء المستخدمين من استعمال بياناتهم الخاصة لأغراض أخرى، أو إلى رغبتهم في التخفي وراء الاسماء المستعارة بالهويات الافتراضية على أن يعرضوا هوياتهم الحقيقية، ليتقمصوا ادوارا يمررون من خلالها رسائلهم... مع ذلك يبقى التعليق معبرا عن رأيه سواء كانت هوية المعلق موضحة «حقيقية» ام غير موضحة «مستعارة».

فالهوية الافتراضية (بصفة عامة) تسمح أن يكون الفرد أكثر نشاطا و ذلك لأنها تتجاوز الحدود دون القيود الموجودة في الواقع، حيث تخرج هذه البيئة الذات الداخلية للفرد¹. لكن ما يهم أكثر في الفضاء الافتراضي، هو التعليق (الآثر) الذي يتركه، و لا تعطى أهمية كبيرة لهوية المتفاعل. بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول، و استنادا لما سبق نستخلص :

- لا يعتمد معظم القراء المتفاعلين في صفحة «الرأي اليوم» هويات أصلية أثناء التعليق على موضوع الحراك الجماهيري العربي، إذ لا يضعون أسماءهم الحقيقية مع التعليقات التي ينشرونها، وذلك ربما لعدم ثقتهم في الفضاء الإلكتروني فيستعينون بهوية افتراضية يتخفون وراءها رغبة منهم في الظهور بهوية أخرى أو عدم الكشف عن الهوية الحقيقية.
- و لا يتحفظ بعض المعلقين على وضع اسماءهم و هوياتهم الأصلية أثناء التعليق ، وذلك لثقتهم بالصفحة و بالفضاء الافتراضي الإلكتروني .

¹ محمد شمدين ، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية ، دار الامان ، المغرب ، 2017 ، ص 12.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

الجدول رقم(10) و الخاص بفتنة جنس التعليق :

النسبة %	التكرار	جنس المعلق
55.88	57	ذكر
27.45	28	انثى
16.66	17	غير محدد
100	102	المجموع

يمثل الجدول رقم (10) توزيع تكرارات و نسب جنس المعلق، حسب العينة المختارة. و يتضح من خلال الجدول أن المجتمع الافتراضي هنا مجتمع ذكوري، و ذلك حسب النسب المبينة و التي وصلت إلى حدود 55,88% بمعدل تكراره 57 مرة من مجموع 102 معلق .

في حين نجد ان التمثيل الانثوي لا يكاد يصل الى 27.45% بمعدل تكراره 28 مرة من اصل 102 معلق. أما عدم تحديد الجنس، فتحتل مكانة معتبرة من خلال اسماء لا معنى لها و لا يمكن تصنيفها ، إذ قدرت نسبتها ب 16,66% بمعدل تكراره 17 مرة من اصل 102 معلق. و بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول واستنادا لما سبق يتضح:

- أن هذا المجال أو الحيز الافتراضي المدروس يهيمن عليه الذكور، و يكشف عن مدى غياب المرأة عن هذا المجال التداولي الخاص "بالحراك الجماهيري العربي". وهذا ما يمكن تفسيره باهتمامات المرأة العربية ، فهي ربما تفضل مواضيع اخرى، قضية أذواق أو توجهات مثلا ، أو يمكن ربطه بالهويات المغلوطة ، و هي اخفاء هويات ذكورية مثلا بهويات أخرى أنثوية و العكس ، وربما يتعلق الأمر كما ذكرنا سابقا في فئة الهوية أن الأمر راجع إلى رغبة الأشخاص في التخفي وراء اسماء مستعارة و هويات افتراضية ليتقمصوا ادوارا ليمروا من خلالها رسائلهم.

جدول رقم (11) والخاص باللغة المستخدمة من طرف المتفاعلين:

النسبة %	تكرار	نوع اللغة
85.29	87	العربية الفصحى
-	-	العامية
6.86	07	دمج بين الفصحى والعامية

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

اللغة الاجنبية	02	1.96
دمج بين الفصحى والأجنبية	06	5.88
المجموع	102	100

يمثل الجدول رقم (11) إجمالي تكرارات و نسب اللغة المستخدمة في تعليقات المتفاعلين في منشورات صفحة «الرأي اليوم» محل الدراسة ، اذ توضح نتائجه بأن «اللغة العربية الفصحى» هي الأكثر استخداما من بين اللغات الأخرى و بنسبة كبيرة جدا قدرت ب 85,29% ، بمعدل تكراره 87 مرة من اصل 102 تعليق. ذلك أن المتابعين لصفحة «الرأي اليوم» يفضلون التعليق باللغة العربية توافقا مع اللغة التي تنشر بها الصفحة ، كما أن «العربية الفصحى» هي اللغة المناسبة للتعليق لأن الصفحة موجهة لجمهور عربي عريض و متباين غير واضح الملامح ، متعدد اللهجات... لهذا كان التعليق بالعربية الفصحى لتسهيل التواصل و التفاعل لكافة متصفح الصفحة.

تليها في المرتبة الثانية و بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها اعتمد المتفاعلين مع الصفحة محل الدراسة على استخدام جمل وعبارات مختلطة تدمج بين العربية الفصحى و العامية بنسبة 6,86% بمعدل تكراره 07 مرات من اصل 102 تعليق. حيث يعلق المتفاعلين هنا بلغة يرونها الأنسب لإيصال رأيهم حول الموضوع ، خاصة فيما يتعلق بالاستشهاد بأمثلة شعبية مثل : «عنزة و لو طارت» ، «على رأسه ريشة» ، «زيتنا في دقيقنا» والتعليق بعبارات ساخرة متداولة في المجتمع العربي مثل : «اجسام البغال» ، «احلام العصافير» ، «لم تذكر حكومة ابو منشار» .

لتأتي بعدها التعليقات بكلمات مختلطة تدمج بين الفصحى و الأجنبية بنسبة 5,88% بمعدل تكراره 06 مرات من اصل 102 تعليق. وهي نسبة تمثل التعليقات الواردة باللغة المختلطة بين العربية الفصحى و لغة أجنبية أخرى تعبيرا فقط و ليس كتابة أحيانا ، و أحيانا أخرى تعبيرا و كتابة ، و يظهر ذلك في التعليق «..الفساد يصبح مع مرور الأيام عابرا ل السيستم..» ، حيث يعلق المتصفح المتفاعل هنا بلغة يرى أنها الأنسب لإيصال رأيه حول الموضوع ، وهذا راجع ربما لتأثره بهذه اللغة الأجنبية.

أما في المرتبة الأخيرة و بنسبة جد جد ضئيلة و تكاد تكون منعدمة اعتمد المتفاعلين محل الدراسة على استخدام التعليقات باللغة الأجنبية لتوافق نسبة 1,96% بمعدل تكراره 02 مرات من اصل 102 تعليق. و هي نسبة تمثل التعليقات الواردة باللغة الانجليزية تعبيرا وكتابة وهذا راجع ربما لأن هذه اللغة شائعة الاستعمال في العالم ككل ، لهذا نجد المتفاعلين يعلقون بها. و بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول واستنادا لما سبق يتضح :

- تصدر اللغة العربية الفصحى قائمة اللغة المستخدمة في العينة المدروسة .

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة " الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

- يلجأ بعض المعلقين الى استعمال لغة تكون مزيج يجمع بين الفصحى و العامية، أو اللغة العربية الفصحى بلغة أجنبية أخرى .
 - منحت صفحة «الرأي اليوم» مساحة تفاعلية و مجال عام مفتوح للقارئ العربي ، حتى يعبر و يتفاعل حول "الحراك الجماهيري العربي" باللغة التي يراها مناسبة في ايصال رأيه.
- جدول رقم (12) والخاص بفئة طول التعليق « حجم التعليق » :

نسبة %	تكرار	حجم التعليق
38.23	39	اقل من 50 كلمة
22.77	23	اقل من 100 كلمة
27.72	28	اكثر من 100 كلمة
11.88	12	اكثر من 200 كلمة
100	102	المجموع

يمثل الجدول رقم(12) إجمالي تكرارات ونسب طول التعليق حسب العينة المختارة إذ توضح نتائجه أن أغلب التعليقات من فئة اقل من 50 كلمة نسبة مقدارها 38,23% ، في حين تتقارب نسبة التعليقات التي لا تتجاوز أكثر من 100 كلمة ، وأقل من 100 كلمة بنسبة 27,72% و 22,77% على التوالي ، و في الاخير تعود اقل النسب الى التعليقات التي تعدت كلماتها اكثر من 200 كلمة بنسبة مقدارها 11,88%.

بينت ارقام وإحصائيات الجدول تنوع احجام و اطوال التعليقات، وهذا ما يوضح أن الكتابة و التعبير في الفضاء العمومي مريحة ، وان «صفحة الرأي اليوم»، منحت مساحة كبيرة للمتصفح لإبداء رأيه بكل حرية .

الجدول (13) و الخاص بفئة استعمال الايقونات:

النسبة %	تكرار	استعمال الايقونات
0.98	01	استعملوا أيقونات
99.01	101	لم يستعملوا أيقونات
100	102	المجموع

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

نلاحظ من خلال جدول رقم(13) ، والذي يوضح من خلال نتائجه بأن معلقى صفحة «الرأي اليوم» يستعملون الايقونات بشكل ضئيل جدا ، يكاد يكون معدوم بنسبة مقدارها 0,98% بمعدل تكراره 01 مرة ، من اصل 102 تعليق. مثل «تم سرقة احلام الشعوب العربية بالتغيير و العيش الكريم 😞» ربي يستر بلادنا 🇵🇸» ، و ذلك على الرغم من وجودها في المنصة الخاصة بإرسال التعليق في الصفحة ، وهذا راجع ربما لغياب طرق التواصل البصري في البيئة الواقعية بالأساس ، ثم انتقاله إلى العالم الافتراضي. أو "قد" يدل على أن استخدام التعبير اللغوي هو السائد لدى رواد هذه الصفحات و متبعيها و انها لا تزال ثقافة راسخة في التعبير و عدم التأثير بالمؤثرات التكنولوجية...

الجدول رقم (14) و الخاص باستمرارية التعليق :

استمرارية التعليق	تكرار	النسبة %
اليوم الاول	36	35.29
اليوم الثاني	31	30.39
وقت لاحق	35	34.31
المجموع/102	102	100

يمثل الجدول رقم(14) إجمالي تكرارات و نسب خاصة باستمرارية التعليق في العينة المدروسة ، إذ توضح نتائجه بأن التعليقات في اليوم الأول تحتل الصدارة بنسبة 35,29% بمعدل تكراره 36 مرة من اصل 102 تعليق. تليها في المرتبة الثانية و بفارق ضئيل جداً التعليق في وقت لاحق بنسبة مقدارها 34,31% بمعدل تكراره 35 مرة من اصل 102 تعليق. أما المرتبة الأخيرة تقدر نسبة التعليق في اليوم الثاني 30,39% بمعدل تكراره 31 مرة من اصل 102 تعليق. وهذا يوضح التعاليق المكتوبة على صفحة «الرأي اليوم» لا تموت بمضي الوقت ، بل تعيش مع استمرارية الموضوع المطروح ، إذ يعود المتصفح إليها مادام الموضوع المطروح مزال مستمر و حي ، وعليه أن حياة النقاش اطول في هذه الصفحة.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية من حيث المضمون "ماذا قيل؟".

الجدول رقم(15) والخاص بالمحتوى :

المحتوى	تكرار	النسبة %
تقديم رأي	82	80.39
ثرثرة فارغة	03	2.94
اسناد نصي	03	2.94
تعقيب على تعليق	14	13.72
المجموع	102	100

يعبر هذا الجدول عن حيثيات بناء الخطاب الاجتماعي في تعليقات المتفاعلين في صفحة «الرأي اليوم» ، إذ تضمنت هذه الفئة عدة احتمالات ، وزعناها على أربعة نقاط ، وقد حصدت فئة تقديم الرأي وهو المحتوى الاساسي في التعليقات ، بنسبة كبيرة جدا ، قدرت بـ 80,39% بمعدل تكراره 82 مرة ، من اصل 102 تعليق. ثم يتوزع الباقي بالترتيب على التعقيب على التعليق بنسبة مقدارها 13,72 % بمعدل تكراره 14 مرة من اصل 102 تعليق. وهذه الفئة هي من تصنع الجدل و تحفز المداولات و النقاشات و تضفي عليها الحيوية من خلال الاثبات أو النفي.

و بنسبة أقل تأتي نسبة الثرثرة الفارغة و الإسناد النصي بنسب متساوية تقدر بـ 2,94% بمعدل تكراره 03 مرات من اصل 102 تعليق. إذ أن «الإسناد النصي» هو في هذا النص عبارة عن آيات قرآنية كما هو موضح في المثال التالي : «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين» وأيضا تم أخذ بعض الأفكار من مقال عنوانه : « سبب فساد الأنظمة ليست الشعوب لنظر لوصايا الامام علي ع.» منشور مقتبس من الانترنت و يظهر ذلك في «يقول الكواكبي أما المستبدون فلا يهمهم إلا أن تستغني الرعية ، بأي وسيلة كانت الذي يشجع الشعوب على الفساد... و إشراكه في تلويث يديه» ، وهذا راجع ربما الى اعجاب المعلق بهذا الجزء من المقال المنشور ، وأحس أنه يعبر عنه.

أعطت التفاعلية المتاحة و المتوفرة في الفضاء الإلكتروني إلى القارئ مكانة مهمة ، فأصبح يعطي رأيه و ينتقد الآخرين... وهذا ما يقرب النقاش الذي يعلي من قدرات الأفراد التحليلية و النقدية و يوسع المدارك... وبهذا يكون الفضاء العمومي الافتراضي فضاء لإبداء الرأي ، و النقاش العام و الحوار مع الآخرين ، و هو ما

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة " الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

أعطى دور إيجابي للقارئ ، ولم يعد مجرد متلقي سلبي. و بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول ، وإسنادا لما سبق نستخلص :

الجدول رقم (16) والخاص بفئة الافكار :

الأفكار:	التكرار	النسبة: %
تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية... في العالم العربي.	14	7.14%
فساد الأنظمة الحاكمة في العالم العربي.	29	14.79%
احتقان الحياة السياسية و المجال العام في العالم العربي (انتشار التظليل و الفساد الإعلامي، فساد القضاء، انتهاك حقوق الإنسان، قمع المتظاهرين..	34	17.34%
أكذوبة نظرية المؤامرة التي سيطرت على معظم عقول الشباب، و مساهمة الكتاب و المثقفين في تخريب الفكر العربي، و تضليل الجيل المعاصر.	07	3.57%
مطالب الحراك الجماهيري العربي، (حتمية التغيير في البلدان العربية، الشعب هو مصدر السلطة، إقامة دولة القانون ...)	07	3.57%
الدعوة إلى التظاهر و الاحتجاج حتى تحقق الشعوب العربية مطالبها و أهدافها.	07	3.57%
الدعوة إلى تعليق الحراك، الحراك الشعبي حراك تخريبي.	03	1.53%
التآمرات الخارجية و الداخلية و التحالفات الخليجية ضد العرب، و دعم الأنظمة للحركات الإسلامية لعرقلة النهوض الفكري و التنوير المجتمعي.	38	19.38%
رفض أية استعانة أو تدخل أجنبي مهم كان نوعه في الشؤون الداخلية للأوطان .	05	2.55%
المظاهرات قامت من أجل تحقيق الديمقراطية بمفاهيمها الرئيسية، وليست انتفاضة جياع.	09	4.59%

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة " الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

2.53%	05	مساهمة التطور التكنولوجي والوسائط الجديدة في تشكيل و توعية الجيل الحالي.
2.04%	04	فشل الثورات التي لا تملك قيادة موحدة، و أهداف و برامج مشتركة أساسها الحوار و احترام الرأي الآخر، فلن تجمع الشعوب العربية كقوة واحدة إلا بتوحيد الهدف .
3.57%	07	خطف الثورات من قبل الجيش، فالمكان الطبيعي للجيوش هو الحدود ، للحفاظ على الأمن.
2.04%	04	تضرر الثورات بسبب الإخوان المسلمين.
4.08%	08	سرقة أحلام الشعوب و تحويل الثورات السلمية إلى حروب دموية و خراب .
2.04%	04	استعاب و اتعاض الحكام من الدروس السابقة.
3.57%	07	شكر.
2.55%	05	دعاء.
100%	197	المجموع:

• يعطي القارئ في الفضاء العمومي الإلكتروني رأيه ، مبرزاً وجهة نظره إذ تمثل مساحة التعليقات فضاء افتراضياً يجتمع و تلتقي فيه الآراء او تتعارض حول اهتمامات مشتركة تخص الشأن العام.

يمثل جدول رقم (16) إجمالي تكرارات و نسب الأفكار المتداولة و المطروحة في تفاعلات مستخدمي صفحة «الرأي اليوم». و بينت نتائج الجدول أعلاه أن أفكار "التأميرات الخارجية و الداخلية و التحالفات الخليجية ضد العرب، و دعم الأنظمة للحركات الإسلامية لعرقلة النهوض الفكري و التنوير المجتمعي" و "اختناق الحياة السياسية و المجال العام في العالم العربي (انتشار النضيل و الفساد الإعلامي ، فساد القضاء ، انتهاك حقوق الإنسان، قمع المتظاهرين.." و "فساد الانظمة الحاكمة في العالم العربي" ، من بين الأفكار الأكثر تداولاً من قبل متفاعلي الصفحة، بنسب مقدارها 19.38% و 17.34% و 14.79%

على التوالي. مثل: "لا شيء يحدث صدفة في المنطقة العربية كل اوراق اللعبة او ما يسمى بالربيع العربي بيد اميركا وإسرائيل وأدواتهم الدهماء والمضللين او ممن يقبضون من سفارات الخليج"، و "...نفس هذه القيادات الفاشلة تقمع من يخالفها الرأي لمجرد أنه يقترح عليها عمل الصحيح"، و "ازعم ان المقصود بالنية التحتية هو وجود فساد ونهب للمال العام وفشل اقتصادي وسياسي وعسكري في العديد من دول العرب وذلك بسبب وجود قيادات مستبدة وقمعية و فاشلة لا تفهم كيف تدير اقتصاد ولا عمل سياسي ولا حتى عسكري".

يليهما فئة أفكار "تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية.. في العالم العربي" و "المظاهرات قامت من أجل تحقيق الديمقراطية بمفاهيمها الرئيسية، وليست انتفاضة جياح" و "سرقة أحلام الشعوب و تحويل الثورات السلمية إلى حروب دموية و خراب" بنسب قدرت ب 7.14% و 4.59% و 4.08% على التوالي. مثل: "ولكن الحراك في العراق يقوم على مطالب مشروعة ومحقة ، هل يكمن لبلد غني مثل العراق ان لا تتوافر فئة أي خدمات للمواطنين (الكهرباء، الصحة، التعليم الجيد، فرص العمل .."، و "لم تأت "ثورات" الربيع العربي من العدم، إنما كانت نتاجا طبيعيا تغيرات شهدها العالم في جوانب الركود الاقتصادي وتراجع المستوى المعيشي، وإقليميا في جوانب انعدام الحريات السياسية وإفراط آلة القمع للأنظمة الاستبدادية ضد شعوبها".

تم جات الأفكار "أكذوبة نظرية المؤامرة التي سيطرت على معظم عقول الشباب، و مساهمة الكتاب و المثقفين في تخريب الفكر العربي، و تضليل الجيل المعاصر" و "مطالب الحراك الجماهيري العربي، (حتمية التغيير في البلدان العربية، الشعب هو مصدر السلطة، إقامة دولة القانون..)"، و "الدعوة إلى النضال و الاحتجاج حتى تحقق الشعوب العربية مطالبها و أهدافها". بنسب متساوية، قدرت ب 3.57% بمعدل تكراره 7مرات ، من أصل 197 فكرة. مثل: "...التي اطلقت عليها امركا اسم "الربيع العربي" تتجه في مسار "مشروع الشرق الاوسط الكبير" وهي مؤامرة كبرى غايتها انتاج ثقافة جديدة في السياسة والنظم الاقتصادية والتعليمية والثقافية تسعى امريكا لتثبيتها عبر ما سمي ب ثورات الربيع العربي التي احتضنتها ومولتها بشكل خفي حتى بدأت خيوط المؤامرة تتضح واللمسات الغربية الامريكية الخبيثة تظهر على السطح.."، و "...ونحن الشعب العربي انكتب علينا أن نخرج للشوارع مظاهرات لكي نطالب بأبسط حقوقنا."، و "خروج الملايين من جماهير أمتنا فيما سمي بالربيع العربي خرجوا من أجل تحقيق العدالة والكرامة الانسانية ومن أجل تحقيق الديمقراطية الكاملة مهما كانت التضحيات..."

في حين حصدت المراتب الأخيرة فئة الأفكار التالية: "تضرر الثورات بسبب الإخوان المسلمين." و "الدعوة إلى تعليق الحراك، الحراك الشعبي حراك تخريبي."، بنسب قدرت ب 2.04%، و 1.53%، على

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

التوالي. مثل: "و دعم لمختلف الحركات الإسلامية و التي ضرت بمسار الحراك الجماهيري العربي فجعلته حراك تخريبيا".

بينت أرقام و إحصائيات الجدول الخاص بفئة الأفكار، أن متفاعلي صفحة «الرأي اليوم» قد أعطت أهمية كبيرة لأفكار "التآمرات الخارجية و الداخلية و التحالفات الخليجية ضد العرب، و دعم الأنظمة للحركات الإسلامية لعرقلة النهوض الفكري و التنوير المجتمعي" و "اختناق الحياة السياسية و المجال العام في العالم العربي (انتشار التظليل و الفساد الإعلامي، فساد القضاء، انتهاك حقوق الإنسان ، قمع المتظاهرين..)" و "فساد الانظمة الحاكمة في العالم العربي" ، وهذا راجع ربما لأهمية و تأثير هذه الأفكار على مسار الحراك العربي.

جدول رقم (17) اتجاه كل من الصحفي والقارئ:

اتجاه القارئ			اتجاه صحفي		
النسبة %	تكرار	الاتجاه	النسبة %	تكرار	الاتجاه
66.66	68	موافق لموقف الصحفي	50	30	مؤيد
21.56	22	معارض لموقف الصحفي	16.66	01	معارض
11.76	12	بدون موقف	33.33	20	متوازن
100	102	المجموع	100	60	المجموع

يمثل الجدول رقم (17) إجمالي تكرارات و نسب خاصة بفئة اتجاه كل من الصحفي و القارئ المتفاعل ، والتي هي خلالها سنعرف طريقة عرض موضوع «الحراك الجماهيري العربي» ، وموقف صاحب المقال منه ، والتي من خلالها تأتي تفاعلات القراء المستخدمين للوسائط الجديدة ، و يتضح أن نسبة تأييد

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

الصفحة «الصحفيين» فاقت بشكل ملحوظ النسب الأخرى التي تعبر على المعارضة أو التوازن أثناء نشر المواضيع على الصفحة. إذ بلغت نسبة اتجاه المؤيد 50٪ ، بمعدل تكراره 03 مرات من اصل 06. وهي المقالات التي تم التطرق فيها إلى دور أهمية الحراك الجماهيري العربي الأخير ، حيث يحمل هذا الاتجاه افكار تتوافق مع ضرورة الحراك ، و يدعمه بأفكاره و حججه ، اذ أن الآراء التي تم طرحها حسب عينة الدراسة تتعلق بالشأن العربي ، و قضية فساد الأنظمة العربية المطروحة على الساحة السياسية العربية عامة ، و بالسودان و الجزائر ، ولبنان ، والعراق بشكل خاص .

أما الاتجاه الثاني الذي يظهر ايضا في مقالات الصفحة هو اتجاه توازن بنسبة مقدارها 33,33٪ بمعدل تكراره 02 مرة من اصل 06. حيث تم طرح القضية بعرض كلا الجانبين ، الإيجابي و السلبي ، مكتفيا بذلك دون التصريح برأيه حول قضية الحراك الجماهيري العربي. اما عن الاتجاه الثالث الذي يظهر هنا ، هو الاتجاه المعارض ، والذي تقدر نسبته ب 16,66٪ ، بمعدل تكراره 1 مرة من اصل 06. وهي المقالات التي تطرق فيها الصحفي الى سرد النقاط السلبية لقضية الحراك الجماهيري العربي ، و يطرح رأيا مخالفا له.

أما عن اتجاهات القراء المتفاعلين على الصفحة ، فان نسبة التأييد و الموافقة لرأي الصحفي صاحب المقال المنشور جاءت مرتفعة بالنسبة للموقف المعارض أو تلك التي لا تكون لها موقف من القضية التي تحمل رأي اخر ، إذ نجد تفاعلات و تعليقات القراء على جدران صفحة «الرأي اليوم» منشورة بطريقة صريحة ، يصرح فيها القارئ المتفاعل بموافقتة لما ورد من الصحفي ، وهذا التصريح قد يكون بشكل صريح ، أو بشكل ضمني. حيث بلغت نسبة التأييد لما يعرض نسبة مقدارها 66,66٪ بمعدل تكراره 68 مرة ، من اصل 102 تعليق. وهذا دليل على قوة حجة الصحفي ، في عرضه للموضوع ، وكذلك على توافق الاهتمامات ووجهات النظر بين الناشر و المتفاعل في هذا الموضوع تحديدا.

أما الاتجاه المعارض لما نشر ، فقد قدرت نسبته ب 21,56٪ بمعدل تكراره 22 مرة ، من اصل 102 تعليق. فيما بلغت نسبة التعليقات بدون موقف ، أو تلك التي تحمل موقف آخر مخالف لما عرض 11,76٪ بمعدل تكراره 12 مرة ، من اصل 102 تعليق. وبالرجوع الى الارقام و إحصائيات الجدول نستخلص :

- تركز صفحة «الرأي اليوم» على إبراز وجهة نظرها من الحراك الجماهيري العربي الأخير ، مقدمة قراءة خاصة ، تهم الشأن العام العربي ككل .
- تبنت الصفحة في الغالب الاتجاه المؤيد للحراك الجماهيري العربي الأخير ، أو الموجة الثانية من الربيع العربي كما يحلو لصحفيي الصفحة تسميته.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

- يتوافق رأي الجمهور العربي مع ما طرحه صفحة «الرأي اليوم» عبر فضاءها الافتراضي بنسبة كبيرة.

جدول رقم (18) والخاص فئة التناغم :

التناغم	التكرار	النسبة %
تعليق حول موضوع المقال	95	93.13
تعليق خارج موضوع المقال	07	6.86
المجموع/102	102	100

يعكس الجدول رقم(18) تفاصيل تكرارات و نسب خاصة بتناغم تعليقات المتفاعلين على صفحة «الرأي اليوم» ويظهر من خلال قراءة نتائجه أن كافة التعليقات تصب في صلب الموضوع المطروح على الصفحة في العينة المدروسة، وذلك بنسبة كبيرة جدا، مقدارها 93,13% بمعدل تكراره 95 مرة من اصل 102 تعليق . حيث لم تسجل تعليقات جانبية الا ما نسبته 6,86% بمعدل تكراره 07 مرات من اصل 102 تعليق. حيث يكتفي المعلقين المتفاعلين هنا بعبارات الشكر للكاتب مثل «تحية احترام و تقدير لقلمك الحر و شخصك المحترم خالد هوارى» أو الدعاء «أن شاء الله ترجع بالسلامة» فأحيانا يمكن أن تحيد التعليقات عن موضوعها بسبب معرفة الأشخاص لبعضهم البعض مثلا.

جدول رقم (19) و الخاص بفئة خصائص تعليقات المتفاعلين :

خصائص تعليقات المتفاعلين	تكرار	النسبة %
وجهة نظر حجاجيه	33	32.35
موقف من القضية دون حجج	52	50.98
عبارات ساخرة واستهزاء	02	1.96

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

14.70	15	شكر - دعاء - مثل - شعر - استفهام.
<u>100</u>	<u>102</u>	المجموع/102

يمثل الجدول رقم(19) توزيع تكرارات ونسب خصائص تعليقات المتفاعلين ، حسب العينة المختارة ، و يتضح من خلال الجدول ان خصائص تعليقات المتفاعلين على صفحة «الرأي اليوم» متنوعة ، إذ تضمنت عدة احتمالات ، تم توزيعها على أربعة نقاط ، وقد حصدت فئة التعليقات التي تحمل موقف من القضية المطروحة للنقاش دون تقديم حجج و مبررات بنسبة 50,98% بمعدل تكراره 52 مرة ، من اصل 102 تعليق. وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بضرورة التبرير عند اتخاذ موقف ما اتجاه قضية ما مثل : «الاحتجاجات الأخيرة في الجزائر قامت من أجل تحقيق الديمقراطية و الحرية و الكرامة...ليست انتفاضة بطون كما يزعم الكثيرون ، وهذا ما يحتاجه العالم العربي ثورة لرد الكرامة و رفض الظلم حكام طغوا في البلاد و دمروا أوطاننا حسبنا الله و نعم الوكيل».

وجاءت التعليقات التي تحمل وجهة نظر حجاجيه بنسبة 32.35%، بمعدل تكراره 33 مرة، من اصل 102 تعليق. وهذه النسبة المرتفعة نسبيا دليل أن المتفاعلين على صفحة الرأي اليوم»، يبررون تعليقاتهم بحجج و براهين يستدلون بها، و يدعمون بها آراءهم، ولا يطلقون مجرد أحكام ذاتية، خالية من الموضوعية، و تفتقر إلى المنطق والحجة الضرورية عند اتخاذ أي موقف، فهذا يدل على المستوى العلمي و الثقافي للمعلقين المتفاعلين على صفحة «الرأي اليوم» مثل: «النظام في الخرطوم قتل ما لا يقل عن 50 من المتظاهرين و مئات الجرحى و ذات الاعاقات الدائمة، و في سجون النظام هنالك الالاف يتعرضون لشتى انواع التعذيب. و الاجهزة الامنية للنظام طاردت المتظاهرين و دخلت البيوت بكسر ابوابها عنوة و المساجد و اعتدت على ممتلكات المواطنين. و ضربت النساء و الرجال و الاطفال و كبار السن دون تمييز ضربا مبرحا و اهانتهم واذلتهم بلا ادنى رحمة. و انت تصف النظام لأنه تعامل بسلمية مع المتظاهرين!!!! ماذا سيفعل النظام اذا استعمل القوة؟!!!»

(ملاحظة سيتم توضيح طبيعة الحجج في الجدول الموالي رقم "20").

أما في المرتبة الثالثة جاءت التفاعلات في صيغ اخرى و التي تراوحت بين « الشكر»، «الدعاء» ، «الأمثال» ، «الاستفهام» ، بنسبة مقدارها 14.70% بمعدل تكراره 15 مرة من اصل 102 تعليق. فهناك من استشهد في تفاعله بشكر مثل : «تحية احترام وتقدير لقلمك الحر و شخصك المحترم الاستاذ خالد هوارى» . أو

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

بدعاء مثل : «ماذا عساني أن أقول حسبنا هذه الآيات المعبرة عن قدر و قدرة الله فللكون « و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين» و كذلك «إن شاء الله ترجع لبلدك بالسلامة استاذ خالد هوارى»، أما الاستفهامات مثل : «وهل حروب داعش والغبراء التي تعصف بالمنطقة جميعا ، وتقاسم الدول الكبرى الأدوار فيها ، والحرائق التي تصل عنان السماء، كرامة الإنسان وإنسانيته بل واستلابه حياته، والتجهيل الفظيع و الممنهج للإنسان ، هو صدفة أو مصادفة أن يحدث لهذه الأمة الآن، وكما لا يكاد أن يشهد التاريخ له مثيلاً، والمواطن فيها ما بين منوم أو نائم ؟؟؟»، هذه عبارات الاستفهامات يطرحها القارئ المتفاعل على صاحب المنشور ليوضح ربما منشوره أو موقفه أكثر ، أو ينبهه إلى فكرة أخرى أو جانب آخر من القضية.

اما المرتبة الاخيرة حصلت عليها فئة التفاعلات التي اعتمدت على العبارات الساخرة بنسبة مقدارها 1,96% بمعدل تكراره 02 مرات من اصل 102 تعليق. تقدم تعليق يحمل سخرية أو استهزاء ليعبر من خلاله عن رأيه بالموضوع لأنه يراه مناسباً لذلك مثل: «الغرب طبعاً يخطط و العرب يتنطط» وفي مثل اخر : «جماهيرنا عانت منذ قرون وليس سنوات من حكم فرعونى لعبيده المهمشين المستكينين لكل ما يتم من قمع... تماماً كرب العائلة لأبنائه القصر ما عليهم سوي الطاعة وإلا فإنهم سيحرمون من مصروفهم اليومي!». بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول، واستناداً لما سبق نستخلص:

- لا يبرر أغلبية المتفاعلين آراءهم و مواقفهم حول الموضوع المطروح "الحراك الجماهيري العربي" للنقاش بالاستدلال بالحجج الموضوعية .
- تساوت تقريباً نسبة المتفاعلين الذين تحمل "آراءهم موقف من القضية دون حجة" مع "فئة وجهة النظر الحجاجية" و "فئة عبارات ساخرة و استهزاء" و "فئة شكر - دعاء - مثل - شعر - استفهام" مجموعة.
- تميزت التفاعلات على صفحة "الرأي اليوم" حول موضوع الحراك الجماهيري العربي الأخير بالتنوع ، وهذا راجع للحرية التي يتمتعون بها في تقديم تعليقاتهم.

الجدول رقم (20) و الخاص بطبيعة الحجج المستخدمة من طرف متفاعلين صفحة «الرأي اليوم»:

النسبة %	تكرار	طبيعة الحجج
86.11	31	حجة سياسية
5.55	02	حجة تاريخية
8.33	03	حجة الدينية

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

المجموع	36	100
---------	----	-----

يمثل الجدول (20) توزيع تكرارات و نسب الخاصة بطبيعة الحجج التي وظفها مستخدمي صفحة «الرأي اليوم» حول موضوع الحراك الجماهيري العربي الاخير ، حيث استخدم المتفاعلين في مناقشتهم حجج سياسية ، بنسبة قدرت ب 86.11% بمعدل تكراره 31 مرة من اصل 36 حجة . وذلك راجع لطبيعة الموضوع السياسية ، مثل : «تلعب التدخلات الخارجية دورًا كبيرًا في قيادة الدول إلى الفوضى والانقسامات والنزاعات الداخلية التي أدت إلى انزلاق، ليبيا على سبيل المثال ، إلى حرب أهلية داخلية بعد فشل الفرقاء في بناء عملية سياسية متوازنة في أعقاب إسقاط نظام القذافي ، وتعدد الأطراف المحلية الطامحة إلى الاستحواذ على السلطة مع دعم خارجي لهذا الطرف ضد ذاك الطرف» .

تليها الحجج الدنية التي قدرت ب 8.33% ، بمعدل تكراره 3 مرات من أصل 36 حجة، و هذا راجع ربما إلى الخلفية الفكرية و التوجه الديني، مثل: "وإذ سائرهم معارضة الداخل نكون قد دمرنا كشعب جزائري ايدينا بأنفسنا وهذا كله يحدث في الشبكة العنكبوتية التي هي اهون البيوت كما قال تعالى». و القول «ماذا عساني أن أقول حسبنا هذه الآيات المعبرة عن قدر و قدرة الله فللكون خالق "وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ"... "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».

في حين حصدت المرتبة الأخيرة فئة الحجج التاريخية التي قدرت ب 5.55%، بمعدل تكراره 2 مرات من اصل 36 حجة. اعتمدها المعلقون من أجل التذكير بالماضي و الاستشهاد به، مثل : «السعودية تدخلت لتدمير السنة و تشتت وحدة الدول السنية حيشما كانوا.. (لدينا في الجزائر رصيد قدر من تدخل السعودية في بلادنا في التسعينيات)، تدخل إيران ولاء و نصره و إعلاء لطائفة الشيعة تدخل السعودية خبث و خيانة وغدر لطائفة السنة». و بالرجوع لأرقام و احصائيات الجدول و استنادا لما سبق نستخلص:

- غلبت الحجج السياسية على تعاليق متفاعلي صفحة «الرأي اليوم»، و ذلك راجع في الغالب الى ان الموضوع ذو توجه سياسي .
- اعتمادا متفاعلي صفحة «الرأي اليوم» على الحجج تاريخية و دينية لتبرير موقفهم و ذلك بهدف إثراء النقاش ، و إعطاء آراء أكثر مصداقية بحجج و براهين من التاريخ و الدين.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

الجدول رقم (21) والخاص بأخلاقيات النقاش:

النسبة %	تكرار	اخلاقيات النقاش
99.01	101	الالتزام بأخلاقيات النقاش
0.98	01	عدم الالتزام بأخلاقيات النقاش
100	102	المجموع

يمثل الجدول رقم (21) إجمالي تكرارات ونسب خاصة بفئة اخلاقيات النقاش في العينة المدروسة، إذ توضح نتائجه أن المتفاعلين «يلتزمون بأخلاقيات النقاش» بنسبة 99,01% بمعدل تكراره 101 من اصل 102 تعليق، وهذه النسبة و بنسبة كبيرة جدا، أثبتت أن التفاعل في المجال الافتراضي المدروس يحترم فيه شروط التداول العمومي، كما تعبر هذه النتيجة أيضا على وجود قاعدة أخلاقية بقوة أثناء تعبير المتفاعلين عن آرائهم في قضية الحراك الجماهيري العربي على صفحة «الرأي اليوم»، وهذا ما يساعد على التعايش الذي يتحقق من خلال النقاش و الحوار المبني بضوابط أخلاقية ، فوفق "هابرماس" فإن النقاش العمومي وفق اخلاقيات كلية ، من شأنه أن يقود إلى حقيقة تحظى بقبول الجميع ، و تشكل منطلقا تأسيسي لتنظيم الحياة¹.

وجاءت نسبة 0,98% بمعدل تكراره 01 من اصل 102 تعليق. لتعبير عن التعليقات التي «لا يلتزم فيها الملقون بأخلاقيات النقاش» ، فنجد في التعليق ألفاظ على نقص في الاحترام للطرف الآخر ، مثل قول المعلق في تعقيبه على اخر بقوله «لم تذكر اصحابك الدواعش...» لكن رغم ذلك فان هذه النسبة ، لم تتضمن ألفاظ نابية تخل بالآداب العامة ، وإنما هي عبارة تقلل من احترام الجهة الأخرى المتفاعلة بصفة تجاوزت حد ادب الحوار والنقاش الذي يكون مقبولا أثناء النقاش و النقد. بالرجوع لأرقام و إحصائيات الجدول ، و استنادا لما سبق نستخلص :

- التزام المتفاعلين مع مواضيع الحراك الجماهيري العربي في صفحة «الرأي اليوم»، بآداب و بأخلاقيات المناقشة .

¹ عالم الدمين، اخلاقيات النقاش عند هابرماس: أي صيغة تواصلية، (تاريخ الدخول: 31 /08 /2020 على الساعة: 20 :10)، متاح على

الرابط : <https://www.ida2at.com>

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

- يتقبل و يحترم القراء و المتفاعلين في المجال المخصص للتعليقات عبر صفحة «الرأي اليوم»، الاختلاف في الآراء ووجهات النظر الأخرى المطروحة حول قضية "الحراك الجماهيري العربي"، و التي هي محل النقاش.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

1/3: نتائج التحليل الكمي و الكيفي لـ "صفحة رأي يوم" محل الدراسة التحليلية حسب كل محور.

- لقد استعرضنا في هذا الفصل طبيعة تفاعل القراء المتفاعلين على صفحة "الرأي اليوم"، حول الحراك الجماهيري العربي الاخير عبر الوسائط الجديدة ، من خلال ابراز شكل ونوع التفاعلات ، واللغة المستخدمة ، طول التعليق ، الايقونات المستعملة ، اضافة محتوى التفاعلي وخصائصه ، واتجاهاته ، وكذلك معرفة مدى احترام المتفاعلين لآداب وأخلاقيات النقاش... وقد توصلت نتائج التحليل الكمي لعدد من النقاط نبرزها فيما يلي:
- كشفت نتائج الدراسة صعوبة تحديد الهوية الافتراضية في موقع "الرأي اليوم"، إذ قدرت نسبة " غير موضح " بـ 74.50 % .
- المجتمع الافتراضي في فضاء صفحة "الرأي اليوم" مجتمع ذكوري في العموم ، حيث قدرت نسبت الذكور فيه بـ 55.88 % .
- برز استخدام اللغة " العربية الفصحى " في اغلب تفاعلات و تدوينات القراء محل الدراسة بنسبة 85.29% ، يليها استخدام " الدمج بين الفصحى و العامية " بدرجة قليلة جداً قدرت بـ 6.86 % . و هذا ما يؤكد أن لغة التعليق تتبع لغة المقال او المنشور.
- كشفت نتائج الدراسة تنوع احجام وأطوال التعاليق ، و هذا ما يوضح ان الكتابة والتعبير على جدران الفضاء العمومي الافتراضي مريحة ، و ان هذا الفضاء منح مساحة كبيرة للفرد لإبداء رأيه بكل حرية وأريحية دون تقييد بالمساحة.
- لا يستعمل المتصفح العربي الايقونات، وهذا راجع لغياب طرق التواصل البصري في البيئة الواقعية، ثم انتقاله الى العالم الافتراضي ، إذ قدرت نسبة التعبير اللغوي بـ 99.01%.
- كشفت نتائج الدراسة ان المواضيع لا تموت بمرور الوقت ، بل تعيش مع استمرارية الموضوع المطروح اذ يتم الرجوع اليها مادام الموضوع حي و موجود ، حيث بينت أرقام و إحصائيات الجدول تقارب في النسب ، إذ قدرت نسبة التعليق في " اليوم الأول " بـ 35.29% ، و بفارق ضئيل جداً جاءت نسبة " التعليق في وقت لاحق " بـ 34.31% .
- تبين من خلال نتائج التحليل الكمي و الكيفي ان المتفاعل على صفحة " الرأي اليوم " يبدي رأيه بكل حرية ، اذ مكنت التفاعلية في الفضاء الإلكتروني من خلق علاقة كانت غائبة في الفضاء التقليدي

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

- بين الناشر والمتصفح المتفاعل. حيث أصبح الفضاء العمومي الافتراضي عند جمهور المستخدمين فضاءا بديلا للفضاء العمومي التقليدي في استيعابه لقضايا الشأن العام والتفاعل معها إلكترونيا وهذا كسر السلبية وسيادة التوجه والرأي الواحد (التفاعلية).
- تنوع المواضيع على صفحة "الرأي اليوم" ، وهذا جعلها منبر لمختلف التوجهات ، إذ قدرت نسبة " المواضيع المؤيدة للحراك " ب 50٪ ، و " المواضيع المتوازنة " ب 33.33٪ ، و " مواضيع معارضة " ب 16.6٪ .
 - يتوافق موقف اغلبية القراء المتفاعلين على صفحة "الرأي اليوم" ، مع ما تطرحه عبر فضاءها الافتراضي إذ قدرت نسبة التأييد لما نشر ب 66.66٪ ، بينما قدرت نسبة المعارضة ب 21.56٪ ، أما " الاتجاه الذي لم يكن له موقف من القضية أو ذاك الذي تبنى وجهة نظر أخرى مختلفة" قدرت نسبته ب 11.76٪ .
 - اظهرت نتائج الدراسة ان كافة وأغلبية التفاعلات تشير الى الموضوع المطروح "الحراك الجماهيري العربي" و لا تحيد عنه ، إذ قدرت نسبة "التعليق حول الموضوع المنشور" ب 93.13٪ ، بينما أخذت فئة " التعليق خارج الموضوع " نسبة جد ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى ، قدرت ب 6.86٪ .
 - اظهرت نتائج الدراسة تنوع التفاعلات أثناء المناقشة بين " تقديم الرأي " بنسبة 50.98٪ و " وجهة نظر حجاجيه " بنسبة 32.35٪ ، و "الشكر - الدعاء - مثل - شعر - استفهام" ب 14.70٪ " عبارات ساخرة و استهزاء " ب 1.96٪ .
 - تغلب على تفاعلات قراء صفحة "الرأي اليوم" أثناء النقاش "موقف من القضية دون حجة" بنسبة مقدارها 50.98% وفي المرتبة الثانية وجهة النظر الحجاجية بنسبة 31.37%.
 - أثبتت نتائج الدراسة اعتماد المتفاعلين على صفحة الرأي اليوم في تعليقاتهم على قضية الحراك الجماهيري العربي على التنوع في الحجج ، وهذا يؤكد على ان طبيعة النقاش الافتراضي في هذه الصفحة يطبعها الاسلوب المهجين الذي يخلط في الحوار بالحجج السياسية ، التاريخية ، الدينية .الا ان الحجج السياسية بنسبة 86.11% و التي كانت أكثر بروزا ، تليها نسبة الحجج الدينية التي قدرت ب 8.33%، ثم الحجج التاريخية بنسبة 5.55%.
 - كشفت نتائج الدراسة التحليلية ان جمهور المتفاعلين عبر جدران "صفحة الرأي اليوم" يلتزمون بأخلاقيات النقاش ، سواء أثناء التفاعل مع الصحفي او أثناء التعقيب على احد المتفاعلين الاخرين على الصفحة ، حيث قدرت نسبة " الالتزام بأدب و أخلاقيات النقاش " ب 99.01٪ ، في مقابل نسبة جد ضئيلة، و تكاد تكون معدومة " لعدم الالتزام بأخلاقيات النقاش " قدرت ب 0.98٪ .

2/3: نتائج الدراسة على ضوء الفضاء العمومي الافتراضي :

أولاً :

تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور الوسائط الجديدة كمجال عام للحوار حول الحركات الجماهيرية ، وذلك لإتاحة الفرصة و المجال للجمهور لتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة ، و تبادل المعلومات و الأفكار و النقاش في هذه القضية ، وفي مسائل الشأن العام بصفة عامة ، فإذا كان مفهوم الفضاء العام الكلاسيكي يقوم على إتاحة حيز ما للأفراد ، يمكنهم من المناقشة و الحوار في قضايا الشأن العام ، لتحقيق المصلحة الشائعة المعنية بالصالح العام ، وخلق بيئة صحية ، فإنه في البيئة الافتراضية لا يزال كذلك مساهما في تكوين رأي عام حول قضايا الشأن العام . إذ يحظى مستخدمو صفحة « الرأي اليوم » بفضاء حر لنقاش، حيث يستغلون المساحة المخصصة لتعليق و لتفاعل و التعقيب و النقاش و إبداء آرائهم ، ووجهات نظرهم حول ما عرض في الصفحة ، سواء كانوا يتوافقون في وجهات النظر ، ام يختلفون فيها .

ثانياً :

إن حجر الأساس الذي وضعه هابرماس لبناء نظريته التقليدية في التواصل هو تأكيد على فاعلية اللغة فهي أساس الفعل التواصلية إذ لا بد من الالتزام بها في الحوار باعتبارها كل متكامل من الرموز ، و يظهر ذلك في قوله « لا بد من الالتزام المشترك للرموز ذاتها بالنسبة الى مجموعة من الذوات التي تتواصل مع بعضها البعض في اللغة ذاتها »¹ ، و هذا ما لاحظناه في البيئة الافتراضية، إذ تبنى المستخدمون المتفاعلون على صفحة "الرأي اليوم" لغة واحدة للاتصال والنقاش والحوار. فالتواصل عند هابرماس "هو تواصل بين ذاتين قادرتين على الحوار شريطة سلامة اللغة"² ، وهو ما تجسد في الفضاء الافتراضي للصفحة محل الدراسة ، إذ تصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في النقاش والحوار.

ثالثاً :

اما فيما يخص اخلاقيات النقاش في الفضاء الافتراضي . فإن هابرماس في نظريته الكلاسيكية رأى ان اهم بعد للتواصل هو البعد الاخلاقي والذي يتجلى في الاحترام المفروض بين كل الاطراف ومنح الحرية والمساواة في المشاركة التواصلية ، فنظرية التواصل عند هابرماس تعود بالأساس الى اخلاق تواصلية من شأنها ان تضبط

¹ بلقاسم خيرة ، هابرماس وأخلاقيات التواصل في ظل السيطرة التكنو علمية ، مجلة أكاديمية فصلية محكمة تعني بالبحوث الفلسفية و الاجتماعية والنفسية ، الجزائر، المجلد 05 ، العدد 02 ، ديسمبر 2018 ، ص 58-59 ، (تاريخ الدخول: 27/08/2020، على الساعة: 10:00) ،

متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz>

² بلقاسم خيرة ، مرجع نفسه ، ص 59.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

المناقشات وتوجهها توجيهها سليماً¹. وهو ما لمسناه في الفضاء الافتراضي المجسد في صفحة "الرأي اليوم" إذ التزم المتفاعلون على هذه الصفحة بآداب وأخلاقيات المناقشة بنسبة كبيرة قدرت ب 99.01%. كما ان مسؤولي الصفحة وضعوا شروط للتفاعل عبر فضائها، مثلت هذه الشروط في:

"عدم تناول الشخصيات والمقامات الدينية والدينية والكتاب، بكلام جارح ونابٍ ومشين، وعدم المساس بالشعوب والأعراق والإثنيات والأوطان بالسوء".

3/3: عرض نتائج على ضوء الدراسات السابقة:

بعد عملية البحث و الاطلاع على الدراسات السابقة واختيار المشاهدة منها لموضوعنا وبعد استخلاص وعرض نتائج دراستنا لاحظنا وجود تشابه قريب نوعاً ما مع نتائج:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث " بن بوزيان عبد الرحيم " بعنوان « أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر: دراسة تحليلية لعينة منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية من فيفري الي ديسمبر 2016»

وقد توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج المشتركة مع دراستنا نذكرها فيما يلي:

- أن الحيز الخاص بالتعليقات لم يكن فضاءً عمومياً معارضاً بشكل تام، بل كان فضاءً عمومياً تداولياً يميل إلى المعارضة أكثر من التأييد.
- أن الفضاء الافتراضي محل الدراسة حيز يهيم عليه الذكور، و يكشف عن مدى غياب المرأة في هذا المجال التداولي المعارض.
- أن المشاركين الذين لا يكشفون عن هوياتهم الحقيقية هم أكثر من يتفاعل فيه.
- بروز التعليقات التي سعت إلى تقديم آراء مختلفة و التعبير عن ذات المشاركين.
- أنه كان مجالاً يحترم شروط التداول العمومي من انخفاض القيود على المشاركة و انتشار الاحترام المتبادل بين المستخدمين.
- أن الحيز الخاص بالتعليقات لم يكن حيزاً لظهور الآراء المعارضة و لا المؤيدة بشكل عام، و إنما كان مزيج بين المعارض و التأييد مع تفوق لصالح الآراء المعارضة، و بالتالي فقد كان المجال المخصص للتعليقات على منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية هو عبارة عن فضاء الصراع التداولي، و بالتالي فقد كان الفضاء العمومي الافتراضي الذي شكلته تعليقات المستخدمين المختلفة هو بمثابة الفضاء

¹ بلقاسم خيرة، مرجع نفسه، ص 60.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة "الرأي اليوم الإلكترونية" حول الحراك الجماهيري العربي.

العمومي التداولي الذي يقوم بالأساس على معارضة الأوضاع الراهنة التي تعيشها البلاد في مختلف المجالات .

الدراسة الثانية: دراسة الباحثة اسماء حسين ملكاوي تحت عنوان «الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية و تحولات المجال العام: دراسة ظاهرته الحالة الأردنية 03 ديسمبر كانون الأول 2018م»، حيث اعتمدت الباحثة على نفس نظريتنا وهي " نظرية المجال العام " وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المشتركة مع دراستنا نذكرها فيما يلي:

- لجأ المحتجون لمواقع التواصل الاجتماعي لأسباب تتعلق بغياب المجالات العامة التي يستطيعون فيها ممارسة حقهم في النقاش حول قضاياهم و همومهم، و بسبب غياب الإعلام الحر، و ميل الموجود للخدمة مصالح السلطة، لما تتمتع به مواقع التواصل الاجتماعي من مزايا و خصائص في نقل المعلومات و التشبيك و السرعة و الانتشار .



الخاتمة:

خرجت هذه الدراسة بتفاؤل وهو أن الوسائط الجديدة ستعمل على توفير فضاء عمومي موازي لذلك الواقعي المصادر ، فضاء يتيح المشاركة الواسعة المتساوية بكل حرية ، اين يستغل المستخدمون لهذه الوسائط المساحة المخصصة للتفاعل لإبداء الرأي و النقاش العام في قضايا الشأن العام ، في فضاء مفتوح للجميع .

الوسائط الجديدة هي الفضاء البديل و الخيار الوحيد المتاح حاليا لشعوب العربية للنقاش و التعبير و تبادل الآراء... في ظل الانغلاق و الانسداد الحاصل في الفضاء التقليدي الواقعي .

تمثل الوسائط الجديدة فضاءات عامة يمكن استغلالها في إنشاء بيئة اتصالية تواصلية صحية لإرساء مجتمعات ديمقراطية .

يتسم التفاعل في الفضاء الافتراضي الذي تجسد حسب دراستنا في صفحة "الرأي اليوم" بالترام اخلاقيات النقاش ، و احترام وجهات النظر الأخرى .

و ختاماً نرى أن هناك خطاب اجتماعي افتراضي في عالمنا العربي لابد أن ننتبه إليه.



المصادر و المراجع

المراجع و المصادر:

أولاً: الكتب:

- 1- ابراش إبراهيم خليل ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن، 2008.
- 2- اسماعيل ابراهيم ، مناهج البحوث الاعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
- 3- انجس مورييس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي ، و أحرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ط2.
- 4- بابا عمي محمد ، مقارنة في فهم البحث العلمي ، دار وحي القلم ، سوريا ، 2014.
- 5- باتشيرجي ، بحوث العلوم الاجتماعية في المبادئ و المناهج و الممارسات تر: خالد ناصر ال حيان، دار اليازوري العلمية النشر، عمان ، 2015م، ط 2.
- 6- بكيس نور الدين ، الحراك الشعبي الجزائري: النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2019.
- 7- بن جمعة مصطفى عطية ، شعرية الفضاء الالكتروني: قراءة في منظور ما بعد الحداثة، شمس للنشر والاعلام، مصر 2012.
- 8- بن مرسلي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ط4.
- 9- بوزيان راضية رابح ، التربية والمواطنون الواقع والمشكلات ، مركز الكتاب الاكاديمي ، الجزائر،(د.ت).
- 10- جياذ الدعيمي غالب كاظم ، الإعلام الجديد : اعتمادية متصاعدة - ووسائل متجددة ، دار امجد لنشر و التوزيع، عمان ، 2017.

- 11- الحيزران محمد بن عبد العزيز ، البحوث العلمية: اسسها - اساليبها - مجالاتها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، 2004، ط2.
- 12- درويش محمد أحمد ، مناهج البحث في العلوم انسانية ، مؤسسة الأمة العربية للنشر و التوزيع، مصر، 2018.
- 13- رزق دياب سهيل ، مناهج البحث العلمي، (د. ن)، فلسطين، 2003.
- 14- رشدى أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، مصر، 2004.
- 15- رفعت محمد مصطفى ، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر، (د. ت).
- 16- سرحان باسم ، طرائق البحث الاجتماعي الكمية ، مركز العربي للأبحاث و دراسات السياسات، قطر ، 2017.
- 17- سعد العمر سيف الاسلام ، الموجز في منهج البحث العلمي في لتربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، دمشق، 2009.
- 18- السيد العريبي محسن ، مناهج البحث العلمي ، كلية الآداب: قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، القاهرة ، 2016.
- 19- شلبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم ، المناهج ، الاقتربات ، والأدوات، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 1997.
- 20- شمدين محمد ، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية ، دار الامان ، المغرب ، 2017.
- 21- صالح عادل ، الانترنت والسياسية :دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية، اطلس للنشر والإنتاج الاعلامي، مصر، 2017.

- 22- عباش عائشة ، و آخرون، إشكالية الدولة و الإسلام السياسي قبل و بعد ثورات الربيع العربي : دول المغرب العربي نموذجاً، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، 2018.
- 23- عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار عالم الكتب ، مصر، 2010.
- 24- عبد الصادق عادل ، الفضاء الالكتروني و الرأي العام: غير المجتمع والأدوات والتأثير ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، مصر، 2009.
- 25- عبد الفتاح علي ، الإعلام الاجتماعي ، دار اليازوري لنشر، (د. م)، (د. ت).
- 26- عطية وليد ، مناهج البحث العلمي بين جدل التصنيف و طرائق الاستخدام: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2017.
- 27- عقيل حسين عقيل ، خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، (د. م)، 2014.
- 28- عورام مهدي ، العينة في الدراسات الاجتماعية: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر التوزيع، الجزائر، 2017.
- 29- غريب ميرزا، و آخرون ، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي ، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، (د. م)، ماي 2016 .
- 30- فينيليسون جيمس جوردن ، يورجن هابرماس: مقدمة قصيرة جداً، تر: أحمد محمد الروبي، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة، مصر، 2015 .
- 31- كاستلز مانويل ، سلطة الاتصال ، تر: محمد حرفوش ، المركز القومي للترجمة ، مصر، 2014.

- 32- لطاد لينده ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، 2019.
- 33- لعياضي نصر الدين ، إشكالية الفضاء العمومي و التلفزيون في الدول العربية، (د. دار. ن)، (د. م)، (د. ت).
- 34- مدني أحمدوش ، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق فاس، المغرب، 2015، ط3.
- 35- مشاقبة بسام عبد الرحمن ، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2014.
- 36- المشهداني سعد سلمان ، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة- لبنان، 2017.
- 37- مندوعبد القادر ، منهجية البحث العلمي، (د. دار. ن)، (د، م)، (د. ت).
- 38- ميغري إيريك ، سوسيولوجيا الاتصال و الميديا، تر: نصر الدين لعياضي، هيئة البحرين لثقافة و الأثار، البحرين، 2018.

ثانيا: المقالات العلمية:

- 1- أبو شوك إبراهيم ، الزين محمد صلاح الدين، الانتقال الديمقراطي في السودان، الثورات العربية.. تداعيات الموجة الثانية، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، قطر، مايو 2020، العدد 06.
- 2- أسدي تمارا كاظم، الشبوط محمد غسان، عاصفة التعبير: الربيع العربي و التحولات السياسية في المنطقة العربية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية في المنطقة العربية، ألمانيا، 2018.
- 3- بايشي عبد الحميد، عبد الله الثاني قدور، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك سياسي العربي، مجلة الرفوف، جامعة أدرار، الجزائر، مارس 2017، العدد الحادي عشر.

4- بشير بن طبة محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الاشكاليات والصعوبات، مجلة

الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر،

14/12/2015، العدد 13.

5- بكر محمد سعيد عبد الله، فعالية التعلم المحمول باستخدام الرسائل النصية القصيرة ووسائط

المتعددة في تنمية الحاجة الى معرفة وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة

العلوم التربوي، جامعة الملك سعود بالرياض، السعودية، أكتوبر 2016، عدد الرابع .

6- بلال ريم ، التمثلات الاجتماعية للإعلام الرياضي لدى فئة من الشباب: دراسة استكشافية لدى عينة

من الطلبة، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة معسكر، الجزائر، نوفمبر 2016 ، العدد 21.

7- بلقاسم خيرة ، هابرماس وأخلاقيات التواصل في ظل السيطرة التكنو علمية ، مجلة أكاديمية فصلية

محكمة تعني بالبحوث الفلسفية و الاجتماعية والنفسية ، الجزائر، المجلد 05 ، ديسمبر 2018،

العدد 02.

8- بلقي فطوم، مطبوعة لمحتوى مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة محمد

بوضياف المسيلة، الجزائر، (د.ت).

9- بن زروق جمال، الشبكات الاجتماعية الالكترونية واشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهابرماس

في البحوث العربية، مجلة افاق العلوم، جامعة الجلفة ،الجزائر، جوان 2017، العدد الثامن.

10- بن شويخ بوبكر الصديق، القضاء العمومي الافتراضي: ساحة التعبير و تعزيز الحريات، مجلة العلوم

الاجتماعية، (د. م)، (د.ت)، العدد السابع.

11- بن عياش رباب، رمزية الصورة في الفضاء العمومي الافتراضي، جامعة الجزائر3، الجزائر.

12- بوحلوان عبد الغاني، طيبي غماري، مأسسة المجال العمومي مقارنة هابرماس على المحك، مجلة

المتون، جامعة سعيدة، الجزائر، 1/12/2018، العدد الثاني.

13- بوحلوان عبد الغاني، غماري طيبي، دور المجال العام الافتراضي في تشكيل المشاركة السياسية

لدى الشباب: الانتخابات المحلية 2017 نموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن

باديس ، الجزائر، (د.ت)، المجلد الرابع، العدد السابع.

- 14- بوزيد فائزة، شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي: عوامل التشكل والفعالية، مجلة المفكر للدراسات القانونية السياسية، جامعة الجليلي بوصلعة خميس مليانة، سبتمبر 2018، العدد الثالث.
- 15- بوزيفي وهيبية، امال قاسمي ، الصورة(النص البصري) في عصر الوسائط الجديدة...الخصائص والانواع، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 14/10/2019، المجلد 18، العدد 02.
- 16- بوعرفة عبد القادر، الحراك الشعبي الجزائري الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الانسانية، جامعة وهران 02، الجزائر، 2019، العدد 07.
- 17- بومدين كريمة، مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء عمومي افتراضي و انعكاس قيمي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، المجلد 6، العدد 1، 2019.
- 18- تسعديت قدوار، تحولات الفضاء العمومي: الاعلام الجديد كفضاء عمومي بديل، مجلة مجتمع تربية عمل، جامعة تيزي وزو، الجزائر، جوان 2019، العدد الثالث.
- 19- ثابت مصطفى، الفضاء العمومي مجال جديد لحرية التعبير و الممارسة الديمقراطية، مجلة الحوار المتوسطي، (د.م)، مارس 2019، المجلد العاشر، العدد الأول.
- 20- جموسي جوهر، التضييق على شبكات التواصل الاجتماعي : السياسات و الأهداف ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 31/12/2018.
- 21- حسن ملكاوي أسماء، الحركات الاحتجاجية الرقمية في المنطقة العربية و تحولات المجال العام : دراسة ظاهراتية الحالة الأردنية، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة ، قطر ، 03 / 12 / 2020.
- 22- حسين حسناء، حالة الحريات الإعلامية في العالم العربي و تأثيرها في المجال العام ، مجلة الباب للدراسات الاستراتيجية و الإعلامية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر، نوفمبر 2019 ، العدد الرابع.
- 23- خنافيق محمد، معيزي قويدر ، التصويت الالكتروني كنموذج مقترح لتفعيل الإداري الالكترونية في الجزائر ، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات ، جامعة البليدة ، الجزائر ، جوان 2018 ، العدد الثالث عشر.
- 24- در محمد ، اهم مناهج و عينات وأدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، دار المنظومة ، الجزائر ، 2017، العدد 09.
- 25- دريم فاطمة الزهراء، التدوين الالكتروني والمرأة الجزائرية ، مجلة الساورا للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2018، العدد 08.

- 26-دهشان جمال علي، دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرقمية نموذجاً، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مصر، 02/04/2018، العدد الثاني.
- 27-الراجحي محمد، أزمة الصحافة الورقية في لبنان : أطروحة النهاية و إشكالية الاستمرارية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 6 ابريل / نيسان 2020 .
- 28-رغيس اناس، الاتصال العمومي و ادارة الفضاء العام ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد ملين دباغين سطيف، المجلد16، العدد الثاني، 2019.
- 29-زان جمال، الإعلام التقليدي و الجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي و شبكاته، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة، قطر، 27/03/2017.
- 30-الزعيبي علي ، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مجلة سلسلة الاصدارات الخاصة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت، العدد41، ماي2015.
- 31- زماموش فتيحة، الاعلام و سؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع.
- 32-زهر عبد العالي خاصة البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، أغسطس / أب 2019 م ، العدد الثامن.
- 33-زهروني سعيد فايزة، بلحضري بلوفة، الاعلام البديل والثورات الشعبية العربية، مجلة افاق للعلوم، جامعة مستغانم، الجزائر، جوان 2018، العدد الثاني عشر.
- 34- سميشي وداد، الحوار الإلكتروني و الفضاء العام الافتراضي: منتديات النقاش الإلكترونية أنموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، العدد الواحد و أربعون، جوان 2014.
- 35-شقيبر شفيق، الحراك اللبناني : السياق العربي وتحديات نسخة طائفة الثالثة، الثورات العربية تداعيات الموجة الثانية، لباب للدراسات الاستراتيجية و الاعلامية، قطر، ماي 2020، العدد 06.

36-صغير عباس فريدة، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية: دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة الجزائر 03، الجزائر، أكتوبر 2018، العدد الرابع.

37- طالة لامية، الاعلام الجديد والفضاء الافتراضي: مقارنة مفاهيمية ونظرية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ديسمبر 2018، العدد 08.

38- طائي مصطفى حميد، نصر الدين عبد القادر عثمان، اتجاهات النخب الاعلامية السوداني نحو

تغطية وسائل الاعلام لأحداث الثورة: دراسة ميدانية في الفترة من (2019-2020)، مجلة الدراسات

الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا،

فبراير 2020، العدد العاشر

39-طوالبية محمد ، إيدبولوجية الفضاء الرقمي: دراسة في الخلفيات المرجعية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، جامعة حسنية بن بوعلي، الجزائر، جانفي 2019، العدد 21.

40-عاشوري صونيا ، تمثلات السلطة لدى المراهق المدمن على المخدرات دراسة عيادية لثلاث حالات، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة عنابة، الجزائر، 31/12/2019، العدد 04.

41-عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في مدخله النظرية و خصائصه العامة، (د. م)، (د.ت).

42-عبد الجبار عيسى، عبد العال السعيد، احتجاجات تشرين في العراق: مدركات الاحتجاج في البيئة الشيعية ومآلات الاجتماع السياسي، لباب للدراسات الاستراتيجية والاعلامية، قطر، ماي 2020، العدد السادس.

43-عبد العزيز رشيد بتول، على مراد فاتن، المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية : دراسة تحليلية لجريدة المدى نموذجا ، مجلة كلية الادب، جامعة بغداد، 2011 ، العدد التسعون.

- 44- عبد العزيز موسى بشارة محمد أحمد، قيود الممارسة المهنية في انتقاء و بث الأخبار: واقع تغطية الاذاعة السوداني لأخبار ثورة 15 ديسمبر 2018 نموذجاً، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، مايو 2020، العدد الحادي عشر.
- 45- عشرا رانيا عبد النعيم، خرافة الاختيار الحر و غياب الصراع الاجتماعي: الثورات، الاحتجاجات في الاعلام المرئي العربي، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع.
- 46- عصام الدين عبد السلام محمد ، فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد الاخبار-احداث السودان الاخيرة نموذجاً-، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا ، نوفمبر 2019، العدد التاسع.
- 47- عمروش فريدة ، لمشونشي مبروك ، الاعلام الجديد والمجال العام الافتراضي: دراسة في المفهوم والأطر النظرية ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر 2019، المجلد 04، العدد 02 .
- 48- عميرات محمد الأمين، جماعة الرفاق الافتراضية و الهوية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ،(د. م)، 10/2018 ، العدد السادس و أربعون.
- 49- غدفة شريفة، مطبوعة مقياس: منهجية و تقنيات البحث ، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الجزائر.
- 50- قاوقو حجبية، الفضاء العمومي الالكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا، يناير 2018، العدد الأول.
- 51- قرزاني ياسمين ، تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية للطلبة -دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين -سطيف 02 -، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية ، ألمانيا، نوفمبر 2019، العدد التاسع .

- 52- قطبي رضوان، شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية و الجهوية لسنة 2015 : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، عمادة البحث العلمي في الجامعة العربية الأمريكية ، فلسطين ، 2017 ، مجلد الثالث ، العدد الأول.
- 53- قواسم بن عيسى ، الاتصال الاحتجاجي في الفضاء الرقمي : من ثورة المعلومات إلى معلومات الثورة ، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا، 11 / 2019 ، العدد التاسع.
- 54- كرايس الجليلي ، و آخرون ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير : الفيسبوك من التنظيم و التأطير إلى المرافقة والاستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، أغسطس/ آب 2019 ، العدد الثامن.
- 55- لبيد عماد، الإعلام الجديد و الأفاق الجديدة للتعبئة السياسية و الممارسة الديمقراطية، مجلة أبحاث قانونية و سياسية، كلية الحقوق و العلوم سياسة جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 6/ 2018، العدد السادس.
- 56- مختار يمينة ، عبو إسلام، حراك الجزائر بين الواقع و المأمول، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، العدد الثاني.
- 57- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، الديمقراطية الرقمية: التكنولوجيا و ظاهرة رقمنة السياسة، مصر، 2017.
- 58- مكرتار خيرة ، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة : دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين ، مجلة الدراسات الاعلامية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، ألمانيا ، مايو 2019 ، العدد السابع .
- 59- ممدوح مصطفى اسماعيل، مفهوم المجال العام: قراءة تحليلية في النشأة و التطور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2013، المجلد الواحد و أربعون، العدد الرابع.

60- ميمون مفيدة ، دبابش عبد الرؤوف ، الطلاق كتابة عبر البريد الالكتروني ، مجلة الاجتهاد القضائي ،
جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2020 ، العدد الخاص (العدد التسلسلي 22).

61- نون جمال ، غسان مراد ، الفعل السياسي الرقمي و منظومة القيم و التحولات ، مركز الجزيرة

للدراستات ، الجزيرة ، قطر ، 19 / 11 / 2019.

62- هر دو ، فيس بوك بلا سياسة: التحول الهيكلي في المجال العام الافتراضي ، مركز هر دو لدعم التعبير
الرقمي ، 2018.

63- هشام عبد الكريم ، الإعلام الجديد وآليات تحقيق جودة الديمقراطية في المجتمعات الانتقالية:

مقاربة في الديمقراطية المشاركة ، مجلة المفكر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد 12.

64- هواري حمزة ، مواقع التواصل الاجتماعي و إشكالية القضاء العمومي ، مجلة العلوم الإنسانية و

الاجتماعية ، (د.م)، (د.ت)، العدد 20 ، سبتمبر 2015.

65- يحيوي يحي ، الشبكات الاجتماعية و المجال العام بالمغرب: مظاهر التحكم و الديمقراطية

، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة ، قطر ، 08 / 11 / 2015.

ثالثا: الرسائل و الأطروحات الجامعية:

دكتوراه

1- بن بوزيان عبد الرحيم ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التشكيل الفضاء العمومي في الجزائر

:دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية من فيفري إلى ديسمبر 2016 ، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال منشورة ، جامعة الجزائر 03 ، 2017/2018.

2- بن عمرة بلقاسم أمين ، دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية:

دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفيسبوكية النسائية الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه

الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال منشورة ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ،

2017/2018.

3- بن ملوكة شهيناز ، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض

الانقطاع عن الدراسة:دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجاً ، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه منشورة ، جامعة وهران 02 ، 2014/2015.

- 4- تواتي فاطمة الزهراء، الفضاء العمومي ضمن الجرائد الإلكترونية بالجزائر: دراسة تحليلية لتفاعل قراء عمود نقطة نظام لجريدة الخبر في نسخها الالكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2017/2018.
- 5- جيدور حاج بشير ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية : دراسة مقارنة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016- 2017 .
- 6- خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال منشورة، جامعة باتنة-1، 2018/2017.
- 7- عطار أحمد، تجديد العقل الأنواري عند يورغن هابرماس : قراءة نقدية للأيدولوجيا الليبرالية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الفلسفة منشورة، جامعة وهران، 2010 / 2011.
- 8- قدوري ريم فتيحة ، دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة وصفية تحليلية لموقع "الخزيرة نت" نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال منشورة، جامعة وهران "احمد بن بلة"، 2018/2017.
- 9- مرواني محمد ، أثر وسائل التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائل الميديا الجديدة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، 2018 / 2019.
- 10- نوار ثابت، الفضاء العام عند يورغن هابرماس: في المفهوم والتحول التاريخي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة منشورة، الجامعة الأردنية ، 2017 / 2018.
- 11- هني يحي ، الاعلام الجوّاري وتشكيل الفضاء العمومي "المواطن": دراسة استكشافية حول علاقة الإذاعات المحلية بالجمعيات المحلية "إذاعة مستغانم أمّودجا"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاعلام و الاتصال منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2019/2018.

الماجستير

- 1- ابو عون اسلام نزيه سعيد ، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة واثره على للتنمية السياسية في الوطن العربي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2017 .
- 2- تلاحة نائر محمد ، حراسة البوابة الإعلامية و التفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، 2012.

- 3- حمودة أحمد يونس محمد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم البحوث و الدراسات الإعلامية منشورة، جامعة الدول العربية، 2013.
- 4- خالدي محمد ،تمثلات السلطة التنظيمي لدى عمال الصناعة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع منشورة، جامعة المديّة، الجزائر، 2005/2006.
- 5- زروقي اغيلاس ،العالم الافتراضي ضمن العاب الفيديو الالكترونية:دراسة تحليلية سمبولوجية لبنية الفضاءات الافتراضية التي تخلقها العاب الكمبيوتر التعليمية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2012/2013.
- 6- سلامة عبد الرحمان يوسف ،التجربة التونسية في التحول الديمقراطي بعد ثورة كانون اول /2010 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال في التخطيط والتنمية السياسية منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016.
- 7- شقورة ابراهيم نالريمان ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على التغيير السياسي في المنطقة العربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، 2014.
- 8- العميري مطلق سعد ، تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الاعلام في جامعة الكويت ،رسالة قدمت للحصول على درجة الماجستير في الاعلام منشورة ،جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2010.
- 9- قدة حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير شرعي في الجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة،الجزائر، 2011.
- 10- لواء جبار جمعة، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الاعلام العراقية: جامعة اهل البيت نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2012/2013.
- 11- وضاح مصطفى حسن الأسمر ، أثر الحراك العربي على الدور الوظيفي لدولة إسرائيل ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية منشورة ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس، 2013..

ماستر

- 1- طرشي فريدة ، دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية حول قضايا البيئة: دراسة مسحية على عينة من متتبعي صفحة (الفييسوك) اخبار بسكرة، مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال منشورة، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2018-2019.

2- عميري هشام ،بوزيت مروة، مساهمة المواقع الالكترونية للجامعات الجزائرية في تعزيز اتصالها الخارجي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة، جامعة قلمة، 2014-2015.

رابعا: المواقع الالكترونية

- 1- عبد الباري عطوان ، من نحن ولماذا اصدرنا هذه الصحيفة؟.
- 2- ما الذي يحدث حقا في السودان.
- 3- راغب بكريش، مؤشر الديمقراطية العالمي 2020.
- 4- منظمة مراسلون بلا حدود RSF، مؤشر الصحافة العالمية.
- 5- منظمة مراسلون بلا حدود RSF، الجزائر: حرية الإعلام بقوة.
- 6- فارس الحلبي، من اسقاط النظام الى كلن يعني كلن، لبنان، طرابلس، نوفمبر 2019 م.
- 7- اسماء رمضان ، اعلام الثورة المضادة في لبنان: تلويح بالحرب واتهامات بالعمالة ، نشر بتاريخ 6.11.2019.
- 8- يارا عرجة ، بماذا يتميز الحراك اللبناني عن باقي الاحتجاجات العربية؟ 22 نوفمبر 2019.
- 9- أمير سعدي، العراق... مركز حقوقي يستنكر استهداف وسائل الاعلام في بغداد.
- 10- مصطفى سعدون، الحكومة العراقية تضيق على وسائل الاعلام وشركات البث التي تغطي الاحتجاجات.
- 11- نادر داغر، الاعلام الاجتماعي والربيع العربي.
- الانترنت كسلاح في مواجهة الاحتجاجات العراق ومصر نموذجا.
- 12- دبي العربية، مواقع التواصل محجوبة في العراق والفرج قريب.
- 13- عامر الحساني، العراق يرفع الحجب عن مواقع التواصل الاجتماعي.
- 14- شبكة النبا المعلوماتية ، مصطلحات ادبية-المصطلحات الاعلامية ، 07/07/2007
- 15- يارا نحلة، الاعلام اللبناني يخوض ثورته، الخميس ,14.11.

- 1- Craig J. Calhoun, Habermas and the Public Sphere, the Mit press, Cambridge , Massachusetts, England, 1992, p112, (date of entry: 14/06/2020,on the watch: 20:55) , available at the link:
- 2- Thuma, Andrea. . **Hannah Arendt, Agency, and the Public Space**.2011. In **Modernities Revisited**, ed. M. Behrensen, L. Lee and A. S. Tekelioglu, Vienna: IWM Junior Visiting Fellows' Conferences, Vol. 29.2011.
- 3- <https://books.google.dz>
- 4- <https://explorable.com/research-population>
- 5- <https://research-methodology.net/research-methods/data-collection>
- 6- Wikipedia .**Public spheres**. Retrieved, june15,2020,From: https://en.wikipedia.org/wiki/Public_sphere .
- 7- Data Collection Methods, (date of entry:26/06/2020,on the watch:19:46) ,available at the link:
- 8- Research Population, (date of entry:26/06/2020,on the watch:19:46) ,available at the link:



12th Sep 2020

رأي اليوم

صحيفة عربية مستقلة

مختل	كلمة رئيس التحرير	افتتاحية رأي اليوم	أخبار خاصة	آخر الاخبار	تحقيقات و دراسات	حوار مفتوح	رياضة	غذاء ودواء
مختصر مفيد	كتاب و آراء	صحف	اقتصاد	اهل الفن	عنوان يوتيوب	ثقافة	الاتصال بنا	ENGLISH

راج عن مقاتلين من طالبان قتلوا جنودا ومدنيين فرنسيين وأستراليين وتعتبر أن "الهدف الكبير" هو إنهاء الحرب المستمرة منذ نحو عقدين



رئيس الوزراء المصري:
لسنا في حرب مع المواطنين



مؤشرات الإرهاق بدأت على
القطاع الصحي.. الأردن يعد



التطابق مصادقات السلام
الاقفائية "التاريخية" في



"التطبيع خيانة" .. غضب
بحريني شديد على بلادهم



جماعة الحوثي تكشف عن
إرسال الإمارات خبراء



تركيا تتحدى تهديدات الإحتاد
الأوروبي وتعلن عن إجراء



يحفظون بالسلام مع الإمارات
والبحرين ولكن الجيش يؤكد:



افتتاحية 'رأي اليوم'؟



كلمة رئيس التحرير

به فرار الجامعة العربية المتهين لم
يكن إسقاطاً لمشروع وإنما أيضا
لقيادة ومنهج عمل ومرحلة طالت
من الفشل والوهم.. الرد يجب أن يأتي حازما وسريعا.
وهذه أبرز عناوينه

تمويل أكثر

ملحق(01) يوضح الصفحة الرئيسية للموقع .

رأي اليوم

صحيفة عربية مستقلة

مختل	كلمة رئيس التحرير	افتتاحية رأي اليوم	أخبار خاصة	آخر الاخبار	تحقيقات و دراسات	حوار مفتوح	رياضة	غذاء ودواء
مختصر مفيد	كتاب و آراء	صحف	اقتصاد	اهل الفن	عنوان يوتيوب	ثقافة	الاتصال بنا	ENGLISH

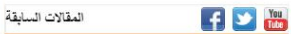
23rd March 2019 13:30 (81 comments)



كلمة رئيس التحرير

به فرار الجامعة العربية المتهين لم
يكن إسقاطاً لمشروع وإنما أيضا
لقيادة ومنهج عمل ومرحلة طالت من
الفشل والوهم.. الرد يجب أن يأتي حازما وسريعا.
وهذه أبرز عناوينه

تمويل أكثر



افتتاحية 'رأي اليوم'؟



رأي اليوم

raiaiyoun

صحيفة عربية مستقلة

مذخل	كلمة رئيس التحرير	افتتاحية رأي اليوم	أخبار خاصة	آخر الاخبار	تحقيقات و دراسات	حوار مفتوح	رياضة	غذاء ونواء
مختصر مفيد	كتاب و آراء	صحف	اقتصاد	اهل الفن	عطوان يوتيوب	ثقافة	الاتصال بنا	ENGLISH

26th October 2019 11:17 (27 comments)

هل تزامن الحراك في لبنان والعراق مجرد صدفة؟ مظالم الشعوب العربية تنوء تحتها الجبال لكنها وليدة تركيب نظام استعماري تم انشاؤه خلال مئة سنة.. فهل يمكن للشارع أن يغيره في مئة ساعة أو مئة يوم؟

بحث

Twitter YouTube LinkedIn Facebook

كلمة رئيس التحرير

قرار الجامعة العربية المتهين لم يكن إسقاطاً لمشروع وإنما أيضاً لقيادة ومنهج عمل ومرحلة طالت من الغفيل والوهول. الرد يجب أن يأتي حازماً وسريعا.. وهذه أبرز عناوينه

تحميل أكثر

المقالات السابقة

’افتتاحية‘ رأي اليوم



ملحق(02) يوضح نماذج من المقالات المختارة من موقع .

August 7, 2020 at 10:36 am

تورة الياسمين

لقد أدركت بعض الدول خطورة الآثار الثقافية للعولمة في بلداننا و من هذه الدول فرنسا، فهذا وزير العدل جاك كوجبون يقول: "إن الإنترنت بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الإستعمار و إذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر". و هناك إجماع فرنسي على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لحماية اللغة الفرنسية و الثقافة الفرنسية من التأثير الأمريكي

August 7, 2020 at 10:34 am

صديقة الحرية

إشاعة ما يسمى بشفاقية العنف التي من شأنها تنشأة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة و كظاهرة عادية و طبيعية. و ما يترتب على ذلك من إنتشار الرذيلة و الجريمة و العنف في المجتمعات الإسلامية

August 7, 2020 at 10:32 am

ونام ونام

امريكا قامت بتطوير صناعة ثقافية موجهة لشريحة الشباب داخل و خارج أمريكا وهم الشريحة الأوسع على مستوى العالم وهم رجال الغد الذين سيستقلون في مجتمعاتهم مواقع التأثير و النفوذ

July 28, 2020 at 12:28 pm

محب للبلاد العربية جمعاء

تم سرقة أحلام الشعوب العربية بالتغيير و العيش الكريم 🙏 ربي يستر بلادنا العربية 🙏.

November 7, 2010 at 3:50 am

-

August 4, 2020 at 12:53 pm

جزائرية واقتصر

إن موجة الاحتجاجات التي شهدتها الساحة العربية في الآونة الأخيرة ما هي الا ردود فعل لما عاشه الشعب العربي عامة و الجزائري خاصة من ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية بالإضافة إلى مختلف الممارسات التي كان يتعرض لها من بيروقراطية و محسوبية و هذا كله راجع لضعف الحكم و الحكام ، وانتشار مختلف مظاهر الفساد و كانت العهدة الخامسة الفكرة التي أفاضت الكاس ، كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور الفعال في تعبئة الجماهير لنزول الى الشارع للمطالبة بتنحي الرئيس و حاشيته ، والحمد لله نجح الحراك الجماهيري الجزائري في تحقيق أهدافه ، فهو حراك هدفه الأساسي تحقيق الديمقراطية وليست مجرد انتفاضة شوارع ،

August 2, 2020 at 4:58 am

محب للبلاد العربية جمعاء

الاحتجاجات الأخيرة في الجزائر قامت من أجل تحقيق الديمقراطية و الحرية و الكرامة .. وليست انتفاضة بطون كما يزعم الكثيرون، وهذا ما يحتاجه العالم العربي ثورة لرد الكرامة و رفض الظلم لحاكم طغوا في البلاد و دمروا أوطاننا حسبنا الله ونعم الوكيل.

July 29, 2020 at 6:09 pm

مراقبة معترية

Millions out of the masses of our nation in what was called the Arab Spring. From the rule of the Pharaohs to the marginalized servants who resided for all the oppression ... completely the family's anguish for his minor children, !!! they only have to obey, otherwise they will be deprived of their daily expenses The energies of young people in our Arab nation have no limits when the repressive power allows them to take their role in building a society that is able to advance our nation from its long slumber ... they must prove that the masses of our Arab peoples are able to practice democracy and not as demoralizers promote his strong will by saying that we are not qualified for that practice and we must remain Sleeping people have no hand in shaping their future

تعليقات 27

October 31, 2019 at 11:08 am

يعني من المغرب

الوصفة السحرية لسلاح الثورات تنبثق من توليفة من تقنيات التحكم في الجماهير عبر الهندسة الاجتماعية ...
تهيئ الظروف الاقتصادية والاجتماعية لنشوب نار " الثورة " : حطبها ... عبر الديون و العقوبات الاقتصادية
تمويل و تدريب هينات و جمعيات مدنية و هي نواة قيادة الحركاتجورج سوروس و منظمته الاحطبوطية : المجتمع المفتوح ..
استغلال تقنيات التواصل الاجتماعي من فيسبوك و تويترلتحفيز الناس للخروج الى الشوارع و مآل الساحات
ثم يبدأ الاعلام التقليدي من فضائيات مجندة في النفخ في نار " الثورة " و ركوب موجتها و قيادتها نحو تحقيق أهداف سادة الثورة من دول بعينها

October 27, 2019 at 10:35 am

مروان الحكيم

يذكر المقال: "ان البنية التحتية لتوجيه الحراك في لبنان كما هو في سائر الدول العربية هو موجود (تحت الطلب) لاستعماله حين الحاجة". اذع ان المقصود بالبنية التحتية هو وجود فساد ونهب للمال العام وفشل اقتصادي وسياسي وعسكري في العديد من دول العرب وذلك بسبب وجود قيادات مستبدة وقمعية و فاشلة لاتفهم كيف تدبر اقتصاد ولا عمل سياسي ولا حتى عسكري. نفس هذه القيادات الفاشلة تقمع من يخالفها الرأي لمجرد أنه يقترح عليها عمل الصحيح. تأتي قوى الغرب فتستغل معاناة الناس من افعال هذه القيادات الفاشلة. اذا تغيير "البنية التحتية" كما تم توضيحها اعلاه ولو من باب سد الفراغ يصبح مصلحة وطنية ضرورية. لابد من انتهاء الفساد الاداري والسياسي والمالي حتى لو كانت الاحتجاجات مسيرة من اطراف اخرى لأن دوافع الاحتجاجات من فساد ومظالم اجتماعية هي دوافع حقيقية ووجود مزامرة لا يمنع انتهاء فساد وتحقيق عدالة اجتماعية.

ملحق(03) يوضح نماذج من التعليقات المدروسة لموقع "الرأي اليوم"

الصفحة	الموضوع
	اية قرآنية
	شكر و عرفان
	اهداء
	الملخص
	خطة الدراسة
أ	مقدمة عامة
الفصل الاول :الإطار المنهجي للدراسة	
10	1- الاشكالية
13	2- أسباب اختيار الموضوع .
14	3- أهداف الدراسة .
14	4- أهمية الدراسة .
15	5- نوع الدراسة و منهجها.
18	6- التقنية المستعملة.
22	7- مجتمع الدراسة و عينته .
27	8- تحديد المفاهيم .
35	9- الدراسات السابقة.
الفصل الثاني : الفضاء العمومي ...رؤية افتراضية.	
70-49	المبحث الأول : الفضاء العمومي ، رؤية إستيمولوجية و نظرية . 1- مفهوم الفضاء لعمومي. 2- جينيالوجيا الفضاء العمومي.

	<p>3 - فروض نظرية المجال العام.</p> <p>4 - معايير تشكل المجال العام .</p> <p>5-سمات و خصائص المجال العام .</p> <p>المبحث الثاني:</p> <p>المجال العام و التحولات البنيوية « الفضاء العمومي الافتراضي ».</p> <p>1- خصائص الفضاء العمومي الافتراضي .</p> <p>2- مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي .</p> <p>3-ادوات تشكل الفضاء العمومي الافتراضي .</p> <p>4- الدلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي .</p> <p>5- شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي .</p>
<p>الفصل الثالث : التحول الديمقراطي من خلال الحراك العربي في المجال الالكتروني من المجال العام الافتراضي الى الشارع .</p>	
<p>103-71</p>	<p>المبحث الأول:</p> <p>الوسائط الجديدة و فكرة الانفلات من السلطة .</p> <p>المبحث الثاني:</p> <p>المجال الرقمي : ممهدات الوعي ودوافع الفعل</p> <p>المبحث الثالث:</p> <p>الاحتجاجات الرقمية و الشارع العربي: الإشارة إلى بعض النماذج.</p> <p>1 - حراك السودان 15 ديسمبر 2018 .</p> <p>2 - حراك الجزائر 22 فيفري 2019 .</p>

	3 - حراك لبنان 17 أكتوبر 2019 . 4 - حراك العراق أكتوبر 2019 .
	الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لنقاشات الافتراضية على صفحة « الرأي اليوم الالكترونية » حول الحراك الجماهيري العربي.
-104 128	- بيانات أولية تعريفية بالصفحات محل إجراء الدراسة التحليلية . أولا : التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات الشكل كيف قيل؟ 1- فئة هوية التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم" . 2- فئة جنس المعلق عبر صفحة "الرأي اليوم" . 3- فئة اللغة المستخدمة في تعليقات صفحة "الرأي اليوم" . 4 - فئة حجم(طول)التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم" . 5- فئة الايقونات المتضمنة في صفحة "الرأي اليوم" . 6- فئة استمرارية التعليقات. ثانيا: التحليل الكمي و الكيفي لبيانات الدراسة التحليلية عبر فئات المضمون ماذا قيل؟ 1- فئة محتوى التعليق عبر صفحة "الرأي اليوم" . 2- فئة الافكار . 3- فئة اتجاه كل من المعلق والصحفي . 4 - فئة تناغم التعليقات عبر صفحة "الرأي اليوم" . 5- فئة خصائص تعليقات المتفاعلين

	6- فئة طبيعة الحجج المستخدمة من طرف متفاعلي صفحة "الرأي اليوم". 7- فئة اخلاقيات النقاش.
-129 149	النتائج العامة: نتائج التحليل الكمي والكيفي "صفحة رأي يوم" محل الدراسة التحليلية نتائج الدراسة على ضوء الفضاء العمومي الافتراضي. عرض نتائج على ضوء الدراسات السابقة . خاتمة: قائمة المصادر والمراجع: الملاحق:

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	جدول يمثل فئات التحليل التي اعتمدنا عليها في دراستنا (من اعداد الطالب).	01
25	جدول يمثل العينة التي تم الاعتماد عليها (من اعداد الطالب).	02
27	جدول يمثل معلومات حول الجريدة الالكترونية	03
42	جدول يمثل اوجه التشابه (من اعداد الطالب)	04
45	جدول يمثل التعليق على الدراسات وجوانب الاستفادة منها(من اعداد الطالب)	05
70	جدول يمثل مقارنة بين المجال العام التقليدي والمجال العام الافتراضي	06
79	ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعي ن حيث عدد المستخدمين في نهاية 2016.	07
105	جدول يوضح بيانات أولية تعريفية بالصفحات محل إجراء الدراسة التحليلية	08
107	جدول يمثل فئة تحديد هوية التعليق «المستخدمين، المتفاعلين»	09
109	جدول خاص بفئة جنس التعليق	10
109	جدول خاص باللغة المستخدمة من طرف المتفاعلين	11
111	جدول خاص بفئة طول التعليق « حجم التعليق »	12

111	جدول خاص بفئة استعمال الايقونات	13
112	جدول خاص باستمرارية التعليق	14
113	جدول خاص بالمحتوى	15
114	جدول خاص بفئة الافكار	16
117	جدول يمثل اتجاه كل من الصحفي والقارئ	17
119	جدول خاص فئة التناغم	18
119	جدول خاص بفئة خصائص تعليقات المتفاعلين	19
121	جدول خاص بطبيعة الحجج المستخدمة من طرف متفاعلين صفحة «الرأي اليوم».	20
123	جدول خاص بأخلاقيات النقاش.	21

فهرس الاشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
81	يظهر ممهديات الوعي السياسي و تحولها إلى فعل احتجاجي	01
84	يوضح الدوافع الذاتية و الموضوعية المشتركة في الاحتجاجات الرقمية	02
86	يظهر آلية العمل في الاحتجاجات الرقمية	03